حديث «مصطفى أمين» الذى هاجمته صحيفة الحزب الوطني ورفضت نشره! (ص ٣)

الأحرار

٨ صفحات ١٠ قروش

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٢٠
الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٢٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير
وحيد غازى

● الاثنين ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٤ - ٢٨ رجب ١٤٠٤ - السنة السابعة - العدد ٣٠٧

AL AHRAR, 30 APRIL 1984 No. 307

القضاء يؤكد حق المواطنين في الترشيح لمجلس الشعب بدون البطاقة الانتخابية

اكد القضاء حق المواطن فى الترشيح لانتخابات مجلس الشعب حتى ولو لم يحمل بطاقة انتخابية .

اصدرت محكمة شمال القاهرة الابتدائية حكما بالزام مديرية امن القاهرة بقبول اوراق ترشيح المستشار احمد سعيد عبد الخالق بدائرة غرب القاهرة « عن حزب الاحرار » دون الزامه بتقديم بطاقة الانتخاب .

كان المستشار احمد سعيد عبد الخالق قد اقام دعوى مستعجلة امام محكمة شمال القاهرة لالزام مديرية الامن بقبول اوراق ترشيحه دون الزامه بتقديم بطاقة الانتخاب

اكد المستشار فى عريضة دعواه انه قد تقدم بطلب الى قسم المعادى لاستخراج بدل فاقد للبطاقة الانتخابية الخاصة به ولم يتمكن من الحصول على بدل الفاقد نظرا لعدم انتظام السجلات بالقسم .

اضاف المستشار انه تقدم باوراق ترشيحه الى مديرية الامن التى رفضت قبول الاوراق بسبب عدم وجود بطاقة انتخابية له .

اصدر المستشار جاد المتولى رئيس محكمة شمال القاهرة الابتدائية قرارها فى الاسبوع الماضى بالزام مديرية الامن بقبول اوراق المرشح دون الزامه بتقديم البطاقة الانتخابية .

تضمن قرار المحكمة الصيغة التنفيذية مع توجيه الجهات المختصة للمعاونة على تنفيذ الحكم ولو باستعمال القوة الجبرية .

قبلت مديرية امن القاهرة اوراق ترشيح المستشار احمد سعيد عبد الخالق - دون البطاقة الانتخابية - ليتصدر القائمة الاصلية لحزب الاحرار عن الدائرة الرابعة بالقاهرة والتى تضم اقسام السيدة زينب ، الدرب الاحمر ، الجمالية ، منشية ناصر ، قصر النيل ، الزمالك

المستشار احمد عبد الخالق

كيف يفكر مرشحوا الاحرار ؟ (ص ٣)

هربوا من مواجهة سهير القلماوى !

الدكتورة سهير القلماوى استكملت اوراق ترشيحها واتصلت بامانة الحزب الوطني بالقاهرة .. قالوا لها انها سترشح بالدقى

اتصلت سهير بامين الحزب الوطني بالجيزة (عمر عطية) فاكد لها انها سترشح بالقاهرة !!

استبعد اسم سهير القلماوى من جميع قوائم الحزب الوطنى !

لعبة الاخذ والعطاء !
« ص ٦ »

✻ رأى المعارضة ✻

الانقلاب الصامت

كانت قوائم الحزب الوطني لمرشحيه فى مجلس الشعب مثار دهشة بالغة لا لاحزاب المعارضة فحسب ولكن لقيادات الحزب الوطني نفسه .. واعتبر أن ما حدث هو نوع من التغيير العجائى غير المنتظر والذى تم فى تكتم شديد حتى أصبح بمثابة الانقلاب الصامت - وان كان الاحرار يتوقعون ذلك - وسبق أن ألمحوا اليه فى جريدتهم ، ولا غرو .. فهذا هو أسلوب اليسار الذى يتقنه الدكتور فؤاد محيى الدين تمام الاتقان منذ أن كان عضوا فى حزب (حدتو) الشيوعى قبل الثورة ثم فى تنظيمات هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى الذى لمع فيه كأمين للاتحاد الاشتراكى فى القليوبية أيام كان السيد على صبرى أمينا عاما له !!

ذلك الاسلوب اليسارى الذى يعتمد على المفاجأة والردع والتخويف .. فكما انه يقود سياسة الحكومة الى الاتجاه اليسارى بسرعة كبيرة فانه قد بدأ بالتخلص من القيادات القديمة للحزب الوطني التى ساهمت فى سياسة الانفتاح الاقتصادى وفى سياسة السلام أيام الزعيم الراحل أنور السادات !!

وبرهان ذلك :

أولا : انه أقصى ١٧٠ عضوا من أعضاء مجلس الشعب الحالى أى نصف عدد أعضاء المجلس المنتمين للحزب الوطنى ، أقصاهم عن قوائم الترشيح لمجلس الشعب الجديد واستبدل بهم عناصر جديدة تدين له ولاسلوبه اليسارى بالولاء !!

ويكفى أن الدكتور مصطفى خليل مهندس السلام مع اسرائيل قد استبعد من قوائم الحزب الوطني لمجلس الشعب فكرى مكرم عبيد أمين عام الحزب الوطني وواضع برنامجه استبعد من قوائم مرشحى الحزب كما ان الدكتور عبد القادر حاتم الذى كان الساعد الايمن للزعيم الراحل أنور السادات ابان معركة اكتوبر ١٩٧٣ وكان مسئولا عن أعمال مجلس الوزراء ، واول من دعم سياسة الانفتاح الاقتصادى بالارقام والبحوث فى المجالس القومية المتخصصة .. استبعد كذلك من قوائم الحزب الوطني !!

بالاضافة الى عديد من قيادات الحزب الوطني السياسية التى كانت دعائم لنظام السادات الذى يقوم على الحريات السياسية ، والاشتراكية الديمقراطية والانفتاح الاقتصادى والسلام مع اسرائيل ، مثل الوزير محمد رشوان والوزير السابق على فهمى الداغستانى ، وعبد الفتاح الدالى أمين عام الحزب الوطني فى الجيزة والدكتورة سهير القلماوى والمهندس عبد الوهاب الحباك رئيس لجنة الصناعة والطاقة فى مجلس الشعب ومحمود أبو وافية مؤسس منبر مصر الاشتراكى الديمقراطى والعضو البارز فى حزب مصر ثم فى الحزب الوطنى والوزير السابق احمد نوح ونائب رئيس الوزراء السابق النبوى اسماعيل وحسن صليب عضو مجلس الشعب فى الجيزة .. وقبل ذلك الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب السابق والدكتور فاروق جرانة أمين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية .

فما هى الحكاية من البداية ؟!

الواضح الذى لا يحتاج الى تفسير أن الدكتور فؤاد محيى الدين بعد أن دفع الجهاز التنفيذى دفعة قوية الى اليسار الذى يؤمن به ، بعديد من الاجراءات التى اتخذها مثل رفع الضرائب ، والغاء معظم التيسيرات الجمركية لشركات الانفتاح ، والتحفظ على بعض كبار المستوردين للحديد والخشب والاسمنت ، وتعديل قانون البنوك والائتمان ليزيد من قبضة الحكومة على البنك المركزى حتى يستمر فى سياسته الخطرة نحو زيادة طبع البنكنوت بلا معقب ، ومنع شركات القطاع العام من المساهمة فى شركات الانفتاح ، واعادة المؤسسات العامة بشكل أسوأ وهو ما يطلق عليه الهيئات العامة القابضة بدلا من انشاء الشركات القابضة ، واصدار القوانين السريعة (فى ٢٤ ساعة) مثل قانون الاسكان وقانون انتخابات مجلس الشعب وقانون السلطة

(البقية ص ٢)

أحرار

مصطفى كامل مراد

بهذه المبادىء يخوض حزب الاحرار الانتخابات

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان متاهات الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة وعدم وضوح نظام القوائم وطريقة تقديمها الى مديريات الامن ادى الى ان حزب الاحرار لم يتقدم الا فى ٣٨ دائرة بدلا من ٤٠ دائرة كما كان مخططا .

وقال مصطفى كامل مراد ان التعليمات نصت على ضرورة تقديم الاحزاب بالقوائم كاملة أصليين واحتياطيين ، والا فانها لن تقبل ، وبعد اقفال باب الترشيح بيومين صرحت الحكومة بانه كان يمكن تقديم القوائم غير مكتملة ثم تكملتها فيما بعد ..

واضاف مصطفى كامل مراد ان حزب الاحرار الذى نبع من ثورة ٢٣ يوليو والذى يتمسك بمبادئها الستة ويسعى لتحقيق الديمقراطية الكاملة التى تقوم على حرية الرأى والفكر والعقيدة وحق الاجتماع وحق الاضراب والاحتجاج ، واطمئنان المواطن على حريته وحياته .. واقامة علاقات سليمة بين المالك والمستأجر .. وزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٣٠٪ سنويا لمواجهة الغلاء المتصاعد ورفع اسعار المحاصيل الزراعية التى تحتكرها الحكومة وتشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته لزيادة الانتاج .. سيخوض حزب الاحرار المعركة الانتخابية بهذه المبادىء وكله ثقة فى شعب مصر الذى يسعى دائما الى الحرية والاستقرار والرخاء .

أول طعن فى الصفة الانتخابية

قدمت احزاب المعارضة بالشرقية باول طعن فى الصفة الانتخابية لمرشحة مقعد المرأة بالحزب الوطنى (ليلى حسن) .

ليلى حسن تضمنتها قوائم الحزب الوطنى باعتبارها عاملة .. اكدت احزاب المعارضة انها فئات واستشهدوا بعضويتها فى نقابة المعلمين ووظيفتها كموجهة للتربية الاجتماعية ومديرة لمركز الخدمات المتكاملة للاسرة والطفولة بالزقازيق

ما تجلى الإعداديه بالقوايم النسبيه
بدل ما أذاكر وأمتحن عليه

دعوى ضد وزير الاعلام لالغاء قراره بمنع المعارضة من التحدث فى الاذاعة والتليفزيون

اقام ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل دعوى ضد صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام .. طلب ابراهيم شكرى وقف تنفيذ قرار الوزير بمنع تخصيص جانب من وقت الارسال الاذاعى والتليفزيونى لحزب العمل الاشتراكى ليتولى شرح برامجه واهدافه خلال فترة الانتخابات .

قال ابراهيم شكرى فى عريضة دعواه ان الحزب الوطنى يسيطر على وسائل الاعلام مما يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب السياسية .

تعقد محكمة القضاء الادارى جلسة لنظر الدعوى خلال هذا الاسبوع .. برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وباماتة سر عبد العزيز عامر .

جاء بعريضة الدعوى ان تصرف وزير الاعلام يخالف القانون ١٣ لسنة ١٩٧٩ فى شأن اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. كما يخالف احكام الدستور .

قال ابراهيم شكرى فى عريضة دعواه التى قدمها للمحكمة ابو الفضل الجيزاوى المحامى انه وجه انذارا لوزير الاعلام يوم ٢٤ ابريل الحالى ولكن دون جدوى !!

رشوان يؤكد « للاحرار » : لن اتقدم باستقالتى

اكد محمد رشوان وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى انه لن يتقدم باستقالته من منصبه الوزارى بسبب عدم ادراج اسمه فى قوائم مرشحى الحزب الوطنى .

قال رشوان - فى حديثه (للاحرار) ان استبعاد اسمى من كشوف المرشحين لا يسبب له اى احراج ولا يقصد به الاساءة اليه وانما قد تم طبقا لخطة الحزب ورؤيته السياسية .

كان سعد مامون وزير الحكم المحلى وامين الحزب الوطنى بالقاهرة قد اصدر قرارا بتعيين محمد عبد السميع السيد امينا لدائرة قسم المطرية .

المعروف ان محمد رشوان كان يشغل امين الحزب الوطنى بالقاهرة وامين دائرة قسم المطرية .

(حديث محمد رشوان ص ٢)

وزارة التموين ترفض اعدام ١٫٥ مليون كيلو اسماك فاسدة

كتب محمود فوزى :

رفضت وزارة التموين اعدام مليون ونصف مليون كيلو من الاسماك المجمدة الفاسدة والمستوردة من الخارج !

قررت الوزارة تجفيف الاسماك الفاسدة وتحويلها الى علف للدواجن بدلا من اعادة تصديرها للخارج كما ينص القانون .

طرحت الوزارة كميات الاسماك الفاسدة فى مزاد علنى .

رسا المزاد على احد التجار بمدينة الاسماعيلية .

أكد التاجر انه سيقوم بتجفيف هذه الاسماك الفاسدة بطرحها فى (الشمس) لانه لا يملك مصنعا للتجفيف !!

الاحرار تعيد نشر قوائم مرشحى الحزب الخميس القادم

تقرير مفوض مجلس الدولة يؤيد قيام الحزب الناصرى

انتهى الدكتور فاروق عبد البر مفوض مجلس الدولة من اعداد التقرير الذى طلبته المحكمة الادارية العليا لتحديد موقف برنامج الحزب الناصرى من قانون الاحزاب السياسية .. تنظر المحكمة الدعوى على ضوء تقرير مفوض الدولة يوم ١٢ مايو القادم .

كان كمال احمد مؤسس الحزب الناصرى قد طعن امام المحكمة الادارية العليا فى قرار لجنة الاحزاب السياسية برفض قيام الحزب الناصرى لان برنامجه لا يتفق مع قانون الاحزاب السياسية .. طلبت المحكمة من هيئة مفوضى الدولة كتابة تقرير قبل ان تفصل فى الطعن .

قال التقرير الذى كتبه مفوض الدولة الدكتور فاروق عبد البر ان قانون الاحزاب لا يمنع قيام حزب يؤمن بالنظام الشمولى او لا يؤمن بالديمقراطية .. واضاف مفوض الدولة ان الناصريين ما داموا قد تقدموا بطلب انشاء حزب فانهم يقبلون نظام تعدد الاحزاب ومعنى ذلك انهم يؤمنون بالديمقراطية ولا يرفضونها كما جاء بقرار لجنة الاحزاب السياسية

واضاف التقرير ان برنامج الحزب الناصرى لا يفهم منه تبنى النظام الشمولى فهو لا يفترض قيام احزاب سياسية اخرى

واعترض تقرير مفوض الدولة على ما قالته لجنة الاحزاب السياسية حول قيام الحزب على اساس الماركسية التى اسماها برنامج الحزب الاشتراكية العلمية .. وقال التقرير ان تأكيد برنامج الناصريين على الدين واهميته يتنافى مع القول انهم يعتنقون الماركسية !!

وانتهى تقرير مفوض الدولة الى التأكيد على عدم تعارض مقومات الحزب الناصرى او مبادئه أو اهدافه او برامجه او سياساته او اساليبه فى ممارسة نشاطه مع مبادىء ثورتى يوليو ٥٢ ومايو ٧١ ومع ميثاق العمل الوطنى ذلك الميثاق الذى يتفق مع احكام الدستور

واختتم مفوض الدولة تقريره برأيه بقبول طعن الناصريين فى قرار لجنة الاحزاب السياسية شكلا .. وفى الموضوع بالغاء قرار لجنة الاحزاب السياسية المطعون فيه والزامها بمصروفات الدعوى .

تنظر المحكمة الادارية العليا الدعوى يوم ١٢ مايو القادم برئاسة الدكتور ثابت عويضة رئيس مجلس الدولة .. وقد حشدت الحكومة سبعة مستشارين بادارة قضايا الحكومة ليدافعوا عن موقف لجنة الاحزاب فى مواجهة الدكتور عصمت سيف الدولة محامى الناصريين .

المفتاح
رمز الاحرار
فى الانتخابات

العمال يصرفون الاجور والمصنع متوقف منذ عامين

طنطا - حسن عبد الحميد :

كشفت تحقيقات النيابة العامة بطنطا عن توقف المصنع الآلى لانتاج البلاط منذ عامين تبين أن جميع العاملين بالمصنع - التابع للجمعية التعاونية للانشاء والتعمير - يتقاضون مرتباتهم منذ انشاء المصنع دون انتاج .

قدرت خسائر المصنع باكثر من ٢٥٠ الف جنيه .

كانت النيابة تجرى تحقيقا حول انحرافات بعض العاملين بالجمعية التعاونية للانشاء والتعمير .

اثناء التحقيق اكتشفت النيابة تعطل المصنع وقيام بعض المسئولين بالجمعية بتزوير تصاريح استلام حديد التسليح .

امين المستودع استولى على الدقيق المدعم

استولى امين مستودع الدقيق بشركة مطاحن شرق الدلتا على ٢٨ الف كيلو دقيق مدعم فاخر و ٣٫٢ الف كيلو دقيق بلدى مدعم .

كانت الكمية مخصصة للمخابز

القت مباحث التموين القبض على امين المخازن

عصابة هولندية تحاول تزوير ختم الدولة

ضبطت مباحث القاهرة ٤ من السياح الهولنديين اثناء محاولاتهم تزوير خاتم شعار الدولة .

تلقى رجال المباحث بلاغا من احد اصحاب المطابع الخاصة بالقاهرة يفيد ان السياح الهولنديين طلبوا منه تزوير خاتم شعار الدولة نظير مبلغ ضخم من المال .

تمكن رجال المباحث من ضبط السياح الاربعة اثناء مساوماتهم مع صاحب المطبعة .

تولت النيابة التحقيق .

«مليونير» يحاول تبرئة نفسه من ١٧ سابقة بمستند مزور يدعى صدوره من النيابة

تنظر محكمة جنايات القاهرة الدائرة الثالثة يوم السبت القادم القضية المتهم فيها المليونير محمد ربيع عبد الرحيم الشهير بجدير صاحب الشركة العربية الدولية للاستيراد والتصدير والمحبوس احتياطيا بسجن طرة الآن ..

كانت نيابة وسط القاهرة برئاسة المستشار مجدى صبياء قد وجهت للمليونير تهمة تزوير مستندات رسمية ادعى استخراجها من النيابة تفيد عدم وجود سوابق له .

اتضح أن للمليونير ١٧ سابقة ارتكبها ابتداء من الستينات .

تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار سعد ابو الفتوح شلبى وعضوية المستشارين على حسن فهمى واحمد عبد الباقى عباس وامانة سر مدحت عفيفى ومحمد يوسف .

يقف المليونير جدير - ايضا - امام محكمة جنايات الجيزة الدائرة الرابعة الاربعاء ٦ يونيو القادم بتهمة تزوير اوراق رسمية صادرة من مأمورية عوائد الدقى تفيد ملكيته لقطعة أرض كان قد وضع يده عليها بالعجوزة واقام عليها مسقفا فاه تملكها وحكمت المحكمة برد الارض لاصحابها .

تعقد محكمة الجيزة جلستها برئاسة المستشار عبد الصادق عثمان سليم وعضوية المستشارين محمود جبرى سليمان وسعد عبد الواحد محمد ومصطفى سليمان عبد الله ممثل النيابة وامانة سر ابراهيم المهدى .

هكذا فى الأصل

الحزب

إنضمام أم إنتماء حزبى

المرحلة الانتخابية لعضوية مجلس الشعب تدخل مراحلها الحاسمه والاخيرة والتى سوف يتحدد بها تمثيل احزاب المعارضة الى جانب حزب الاغلبية ولكن باقى الاحزاب هامش المسيرة .

ونقرا ونسمع فى هذا الوقت عن استقالات من احزاب وانضمام لاحزاب اخرى وتشويه لموقف المعارضة من جانب الصحف القومية واظهارها بالوقوف ضد مصالح جماهير مصرنا الحبيبة بل وصلت الى الاشارة اليها بتبنى خط مناقض لثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢ م وكل هذا يعرقل الطريق الديمقراطى الذى بدأ به عهد الرئيس حسنى مبارك .



بقلم :
عبد الله عبد الرازق القوابى

ولذلك اجد لزاما على أن اوضح الحقائق لكل مواطن على أرض مصرنا العزيزة :

أولا : عندما أعلن من فوق المنابر تقدمت الى منبر الاحرار الاشتراكيين لتقارب مبادئه لفكرى ولاعتقادى ان الرأى المعارض والمخلص لوطنه ولو ضعيفا داخل حزبه خير ما فى مواجهة الحزب الحاكم ، والصوت المخالف لرأى الحزب الحاكم ومن داخله ولو قويا يمكن اسكاته لالتزامه الحزبى وان كان لصالح الوطن والمواطنين

ثانيا : بالنسبة للاستقالات والانضمامات للاحزاب احب ان أوضح للقارىء ان هذه الظاهرة نتيجة لاختلاف وجهات النظر المترتبة على نظام العضوية فهى أنواع :

– عضوية جسدية دون انتماء فكرى ويسمى هذا النوع بالانضمام الحزبى ، ويكون صفة هذه العضوية الانانية ومصلحتها الشخصية

عضوية جسدية وفكرية ويعرف هذا النوع بالانتماء والانضمام الحزبى وصفة هذا الشخص يكون ايمانه قويا بمبادىء حزبه ولا يتركه مهما حدث

– عضوية فكرية فقط ويسمى بالانتماء الحزبى دون العضوية الجسدية ويختص بهذا الاحزاب الشيوعية فتظهر بعض قياداتها وتخفى البعض من الع شخصياتها ويحيطونهم بهالة لظهرهم بالعاملهم الراسمالية او الاشتراكية المعتدلة ، وبذلك تنضم هذه الشخصيات الى احزاب اخرى ويصلون الى مراكز كبيرة فى هذه الاحزاب

وهذا النوع بالذات ينتشر فى كثير من الدول النامية والمختلفة وتظهر فى بعض أفراد اسرة واحدة أو افراد بعض العائلات حتى لا تضيع متاعهم الشخصية والحزبية الشيوعية ، وبذلك يتسببون فى تخلف بلادهم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا كما يكبلون اخريكتبقيود ترهب المواطنين فى دولهم فيلصقون السنتهم فى حلوقهم فلا تنطق كلمة الحق وتبدد الحريات وتهدم المبادىء والقيم والاخلاق .

اللهــم لا شمــاتــة

ظهرت قوائم مرشحى الحزب الوطنى خالية من بعض المتخصصين فى صناعة التشريعات سيئة السمعة .. وهؤلاء الذين اقترحوا القوانين التى تكبل الشعب ، وكانوا يظنون انهم فى مراكزهم خالدون . كانوا يعتقدون انهم بما قدمت ايديهم باقون . ولكن عندما ظهرت قوائم حزبهم خالية منهم علت وجوههم كآبة الحزن .

بقلم :
محمد عبد السميع
امين حزب الاحرار بالقـ

آخذوا يعضون بنان الندم ولسان حالهم يقول ليتنى ما قدمت السوء لهذا البلد الامين . ليتنى وقفت بجانب الشعب الذى هو مصدر السلطات .. ليتنى كنت شجاعا ولم اكن بوقا يردد ما يملى عليه .

لقد خرجوا ولم يحزن عليهم أحد لانهم لم يكونوا الا حربا على المواطنين .. انهم يعلمون ان الناس استراحت لعدم وجودهم .

أين انتم الآن سوف تسدل عليكم ستر النسيان الى غير رجعة . وليعلم الذين من بعدكم أن هذا مصير كل من يبتعد عن الشعب .. ويقف ضد حريته وارادته .

ايها المرفوضون هل تظنون أن حزبكم غضب عليكم ؟ لا ! ولكن الحزب يعلم أنه اذا تصدرتم قوائمه لن يعطيكم الشعب ثقته فاينسحكم لعله بدونكم يحصل على بعض التأييد !!

وليعلم الذين وضعوا مكانكم أن ما أصابكم سوف يلحقه ان سار مثلكم .

الذى آلمنى أكثر بعد موقف رجال القانون منكم .

لان الشعب دائما يتطلع الى رجال القانون وخاصة المحامين ليحتمى بهم من عسف السلطة . فاذا خاب ظنه

ووجد المحامين النواب هم الذين يشجعون على تقييد الحرية فقد ثقته

فى الجميع .. الم يقسم المحامون القسم على أن يكونوا قائمين مع القانون وتقاليد المحاماه فما بالهم اذا ما تولوا النيابة يتناسون هذا القسم

الى رجال القانون عامة وخاصة المحامين .. تذكروا دائما أن الشعب يتطلع اليكم حماية حرياته تكونوا عند حسن ظنه .. ترسموا خطى مصطفى كامل وسعد زغلول ومصطفى النحاس وأحمد ماهر وعزيز فهمى ومصطفى مرعى ومصطفى البرادعى .

وثق الشعب فيهم .. فكانوا حماته .. كونوا مثلهم حماة للحريات ..

همسة صدق

نظام التأمين الصحى للمواطنين جميعا واسرعهم هو انسب نظام يحد من مغالاة بعض العيادات الخاصة والمستشفيات الخاصة دون التدخل فى خفض اجورهم وقد اعجبنى فى انجلترا نظام التأمين الصحى على جميع المواطنين والمقيمين من غير المواطنين واقربائهم على درجات معينة من القرابة يطبق عليهم نظام التأمين الصحى .

والتأمين الصحى فى حد ذاته نظام مفيد مع بعض تصحيح الاخطاء التى توجد به ويكون بشكل اشتراك شهرى محدد على غرار التأمين الاجتماعى وحزب الاحرار يطالب أن يكون التأمين الصحى على المواطنين جميعا . موظفين وغير موظفين وعلى أسرهم أيضا لان الانسان يستطيع أن يتحمل مرضه ولكنه لا يستطيع أن يتحمل دمعة ألم واحدة من أحد أبنائه أو المقربين اليه ولو طبق هذا النظام سوف يحد من مغالاة العيادات الخاصة والمستشفيات الخاصة دون تدخل الحكومة فى أجر تلك العيادة أو نظام تلك المستشفيات

الخاصة والاجدى بالحزب الحاكم أن يعطى للشعب البديل المناسب القوى بدلا من التدخل فى شئون الغير الذى لا يجد المواطنون بديلا سواه لان المستشفيات الحكومية أصبحت غير صالحة للادميين من حيث النظام أو النظافة أو حتى العلاج ، لعدم اهتمام الدولة بهذا القطاع الهام للمحافظ على الصحة العامة واتجاهها للمشروعات التجارية الخاصة .

ونحن فى حزب الاحرار نطالب بالحد من تدخل الدولة فى العلاقة بين المالك والمستأجر حلا لازمة الاسكان

ولايجاد التوازن المطلوب لكل طرف فى المشكلة لانه يتدخل الدولة بتحديد الاجرة وجعل تحديد الاجرة على أساس نسبة محدودة من قيمة الارض أقل من النسبة التى يعطيها البنك للمستثمرين للاموال المودعة لديه جعلت المواطنين يتصرفون عن البناء مما زاد من المشكلة بأن قل عدد المساهمين فى اقامة مشروعات المساكن والبناء وكذلك اضطر بعض من يريد استثمار أمواله فى البناء الى عرض مشروعه للتمليك وليس للتأجير مما أعجز ذلك محدودى الدخل فى الحصول على مسكن مناسب لامكانياته فتدخل الدولة فى تحديد الاجرة هو سبب مباشر لقلة عرض المساكن وليس زيادة عدد السكان . تلك الشماعة التى يعلق عليها الحزب الحاكم كل مشكلة .

وهذان المطلبان ضمن برنامج العمل الذى تعهد بالمطالبة به كخطوة من خطوات الاصلاح .

رجاء محمد رشاد
امين عام حزب الاحرار بالاسكندرية

حـزب الأحــرار .. المفتــرى عليــه !!

عاشت مصر ردحا من الزمان منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو فى اطار من الشمولية والتنظيم الواحد الذى حاطها بسياج من الرأى الواحد والفكر المستبد والاقتصاد الموجه وهذه الفترة التى ناهزت ربع القرن ورغم قصرها فى عمر الشعوب والدول الا ان آثارها فلقت العقول بغلاف هلامى التفكير ، وسياج أطاح بالكثير من القيم والعادات الاصيلة التى سادت أرض مصر وشعب مصر عبر القرون التى انطلقت من خلالها حضارة المصريين تطبق الافاق وتعم العالم بالولاء لمصر وشعب مصر وحضارة المصريين التى سبقت حضارات العالم أجمع .

بقلم :
محمد مراد السنطاسى
سكرتير عام الحزب
وعضو مجلس الشورى

هذه المقدمة أسوقها فى بداية الحديث لكى أعلق منها على الانوار الوضاءة التى طلع فى سماء مصر منذ الحركة الحزبية عام ١٩٧٥ ورقية المصريين فى ممارسة الديمقراطية بأبعادها السليمة ، وقوانينها التى ترسى رواسيها ودستورها الذى يرتفع فوق هامات القوانين الوضعية .

بدأت الاحزاب الثلاثة الاولى (مصر – الاحرار – التجمع) تمارس نشاطها ومن لبثت أن ذاب أحدها فى الوطنى الديمقراطى وظهر على المسرح العمل – خلافة – فالوفد .

وكان حزب الاحرار هو المنبر الحر الذى ارتفع صوته عاليا وعانق العقول والقلوب المصرية على أختلاف طبقاتها . ببرنامجه الميسر الجامع لكل جوانب ومشاعر الشعب الاصيل والذى لم يسقط من حسابه اى موضوع لمس شغاف القلوب أثرا وصلة تشريعا وتطبيقا !! – واشترك فى أول انتخابات لمجلس الشعب فى ظل النظام الحزبى عام ١٩٧٦ وحصل على ٢٦ مقعدا رغم بداية سيرته فى الشارع السياسى وامكانياته المحدودة ووسائل دعايته المادية المقيدة .

هذه النتيجة اذهلت ركب الحكام ، واثلجت صدور المحكومين الذين اعتبروا هذه النتيجة بداية لاشراقة محمودة .

وكان من نتيجة هذا الانتصار الغير متوقع لدى هؤلاء الحكام أن اعملوا زبانيتهم فى الضغط على الاعضاء ترغيبا تارة وترهيبا تارة أخرى حتى تقلص العدد الى خمسة اعضاء داخل قبة البرلمان .

وفى انتخابات ١٩٧٩ احكموا قبضة من حديد وقيد فولاذى نتج عنه نجح ثلاثة لمنتسبيه فقط استقطبت الحكومة منهم عضوا ويقى اثنان واسقطوا قياداته وقمعه بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة

وفى انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٠ الذى اشترك فيها حزب الاحرار وهو يعلم النتائج مسبقا .. لاثراء الحياة الديمقراطية فى مصر وابراز صورتها امام الرأى العام الداخلى والخارجى بصورة معبرة عن تواجد الرأى والرأى الاخر ورغم امتناع باقى احزاب المعارضة من المشاركة فيها .. نجح عضو واحد من الاحرار . الاصوات المسجلة للاحرار فى بعض الدوائر والتى تلاحظها وزارة الداخلية جيدا .

خاض حزب الاحرار جميع الانتخابات النيابية على مستوى الجمهورية مبينا تواجده فى الشارع السياسى – وغير ممتنع أو قابع أو رافض لرغبة الجماهير التى دعته للمشاركة فى ظل محاربة الحكومات المتعاقبة للاحرار ومطارداتهم اينما كانوا ، والضغط على معتنقى سياسته ومريديه فى العمل والرزق والرأى .

ويبدأ الهجوم سافرا على حزب الاحرار باقلام كتاب صحافة الحزب الحاكم باطلاق الشائعات المستترة مرة وترقيب صداها وتموجات دنينها مرة اخرى .

وعلى سبيل المثال لا الحصر اطلقوا عليه (الحزب المستأنس – للحزب الذى تصدره جريدة – الحزب الذى يصفى نفسه) الى اخر هذه الهيمنات الشريرة والشائعات البذيئة التى تخرج من أفواه الكثيرين من الصحفيين والكتاب وادعياء السياسة . والمتربعين على جميع الموائد وفى ظل تعاقب الحكام . انما مردها لامر واحد وقضية واحدة هى النيل من حزب الاحرار كقوة جماهيرية لها اثرها فى كشف المعاناة التى يعيشها الشعب فى خضم المشكلات المتعاقبة المتلاحقة المتضخمة غير عابئة فى وضع الحلول للمسئولين الذين استكثروا على انفسهم تقبلها من الاحرار وان كان معظم وزرائهم قد اخذوا بالكثير منها .

لو تركنا الامور تسير فى مجراها الطبيعى وتساءلنا انفسنا – هل هذه الشائعات صادقة ؟ وهل من اطلقها حاقدا وحاسد ؟! – اقول بما يقطع الشك باليقين . كيف يكون حزب الاحرار حزبا مستأنسا فى جانب الحكومة – وهو الحزب الذى تبرى له جميع اقلام حكومة الحزب الوطنى بالتشهير والتركيز والحرب الشعواء على الصفحات القومية والحزبية – حتى انها لتبرز فى صفحاتها الاولى اى خبرا صغر او كبر من التضخم والتشكيك وتقف حجر عثرة فى سبيل نيله لحقوقه المشروعة من مقرات وتمويل موروث من منقولات وتركة الاتحاد الاشتراكى المنحل وتقييد لاصلاته من نفسه فى وسائل الاعلام المختلفة من مرئية ومسموعة وضرب الحصار المميت المقوت حول مؤتمراته وندواته .

اذا كان حزب الاحرار مستأنسا لماذا تحاربه الحكومة ؟ وكان الاجدر بها أمام الرأى العام التى تمد يدها اليه بكل قوة وتشجعه بشتى الوسائل حتى يكون لسانا مفيدا لها . وجناحا من أجنحتها ولكن والحق يقال لقد عانى حزب الاحرار من حكومات الحزب الحاكم واحزاب الحكومة المتلاحقة ما لم يتعرض له حزب اخر رغم اختلاف سياسته ومقاصده وبرنامجه وتقلده

اذا كان حزب الاحرار قد جارى الرئيس السابق الرأى فى معاهدة كامب ديفيد . فهذا أمر لا يحتاج الى الدهشة أو الجدل . فلقد كانت تلك المعاهدة وقت ابرامها والظروف المحيطة بالبلاد تلح الحاحا كبيرا فى توقيعها لتخليص البلاد من وطأة حروب اربعة كبدت الوطن اغلى فلذات اكباده وكلفه ما لا يطيق من عتاد وأموال أثرت فى مسار البلاد الاقتصادى والاجتماعى عبر ربع قرن من الزمان . وخلفت من ورائها الكثير من المشكلات ما زالت البلاد تعانى منها اليوم وتحاول حلها بالقروض الداخلية وارافة ماء الوجوه أمام الكثيرين من الدول والبنوك العالمية التى كنا فى غنى عنها هذا من جانب . ومن جانب اخر الحزب لم تصدره جريدة ولكن الجريدة فى خدمة سياسة الحزب ولسانه وانتشارها ورواجها أقض مضجع الصحافة القومية والحزبية على السواء حتى اطلقت هذه الشائعة وهذا أمر لا ينقص الحزب بقدر ما يشيد بصحافته والرأى المسموع الذى يتردد بين جنبات المغرضين والحاقدين أن حزب الاحرار يصفى نفسه باستقالة بعض قياداته . هذا أمر قائم فى جميع الاحزاب حتى الحزب الحاكم وليس الحزب قائما على بعض القيادات ولكن جبروته مستمدة من برنامجه الواقعى المبسط ومستمدة من تعرضه لمشكلات الجماهير ووضع الحلول المناسبة لكل مشكلة كالاسكان والمواصلات والتعليم والثقافة والتموين والاسعار والاجور وغيرها من الوان العذاب اليومى الذى تصادفه الجماهير فى حياتها اليومية وان حكومة الحزب الوطنى لكى تغلف هذه المشكلات بغلاف كثيف من الشعارات لحلها ولكى تنسى الناس همومها اليومية وما يتعرضون له من معاناة مستمدة وحتى تسترقهم مبعدين كل البعد من الاحساس بحرية الرأى والفكر والعقيدة والتمتع بالديمقراطية السليمة اتصلت نظاما للانتخابات اسمته بنظام القوائم المطلقة تارة ثم عدلته بنظام القوائم مع التمثيل النسبى المحاط بالتعقيدات والقيود التى لم توجد فى أى بلد كانت ما كان . بتخذ من هذا النظام أسلوبا للانتخابات كوريا وايطاليا وفرنسا وحتى اسرائيل وحصولة على نسبة ٨٪ من عدد أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية .قيد ما أحوجنا اليه لجدية المعركة وكان الاجدر أن تكون على مستوى كل دائرة ومساواة المرشحين الاحتياطيين بعدد المرشحين الاصليين قيد والعبرة فى هذا لابد أن يكون الربع فقط لانه لا يتصور أى عقل كأنها كانكان أو ان يموت أو يفصل جميع الاعداء الاصلية حتى يحل محله الاحتياطيون فى الدورة النيابية الواحدة وقد ثالث فى مجلس الشورى ٥٠٪ وهذا التخبط فى النظم الانتخابية والقوانين من الانتخابات فردية الى مطلقة الى نسبية مقيدة انما مرده الى الاستخفاف بعقول الناخبين وطرحهم فى سوق النخاسة دون رأى أو استفتاء او بصيرة فى بلاد ما زالت الرمز والصورة هو المعبر عن الفرد أو الحزب أو البرنامج وهذه فضيحة كبرى لا تنتقر للدولة تسعى لمحو الامية نحو أكثر من نصف قرن فى وقت قد اختلفت فيه المانيا عام ١٩٣٦ بازالة امية اخر فرد لديها وخلاصة القول ان حزب الاحرار باق باعضائه المخلصين الاوفياء باق بنشاطه وحركته باق ببرنامجه الميسر الملم باق باصالته ومحاولته المشاركة فى حل مشكلات الجماهير باق بالاسهام فى ابراز اوجه معاناة الشعب المصرى الاصيل باق طالما يسير العهد على حزب الحرية والديمقراطية وفق الله الجميع لخدمة مصر وشعب مصر واحرار مصر .

لمـاذا انخفض إنتاج القمح ١٤٠ الف اردب عـام ٨٣

رغم الاصناف الجديدة إنخفض متوسط الانتاج فى بعض المحافظات

الصفحة الزراعية
تقدمها : محمود فوزى

استنبطت مراكز البحوث الزراعية اصنافا جديدة من القمح مثل جيزة١٥٥ ثم جيزة ١٥٧ والذى زاد متوسط محصوله اردب للفدان عن جيزه ١٥٥ ثم هناك سخا ٨ الذى زاد متوسط انتاجه ٢ر٥ اردب للفدان عن جيزه ١٥٥ ثم جاء الصنف سخا ٦١ الذى بلغ متوسط انتاج الفدان منه الى٢٢ر١٢ اردب فى مساحة ١١٢ الف فدان بالوجه البحرى . ثم جاء القمح صنف سستورك الذى وصل فيه متوسط انتاج الفدان الى ١٤ر٦٧ اردب بزيادة ١ر٥ اردب للفدان عن جيزه ١٥٥ .

رغم هذه الاصناف الوفيرة الانتاج نجد متوسط انتاج القمح فى كثير من المحافظات تقص عام ١٩٨٣ عن عام ١٩٨٢ .

ففى محافظة البحيرة مثلا نجد أن متوسط انتاج الفدان من القمح عام ١٩٨٢ كان ١٠ر٠٦ اردب أما عام ١٩٨٣ فقد نقص هذا المتوسط الى ٩ر٩٨ اردب والمساحة المنزرعة من القمح ١٢٧ الف فدان .

وفى محافظة المنوفية نقص متوسط انتاج القمح من ١٠ر٤٤ اردب عام ١٩٨٢ الى ١٠ر٢٤ اردب عام ١٩٨٣ .

وفى محافظة اسيوط حيث يزرع حوالى ١٠٦ الاف فدان قمح نقص متوسط انتاج الفدان من ٩ر٦٦ اردب عام ١٩٨٢ الى ٩ر٤٢ اردب للفدان عام ١٩٨٣ .

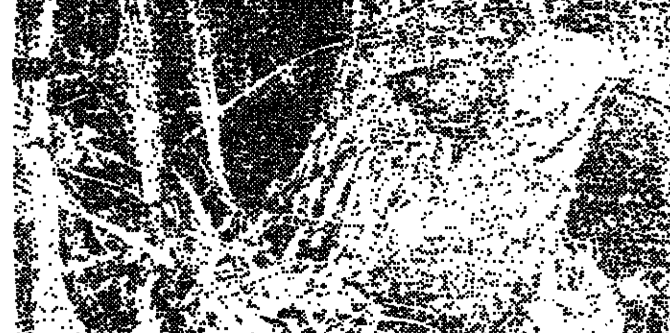
فى نفس الوقت – وهو شىء خطير – تقل المساحة من القمح كل عام مع أننا نستورد ٧٥٪ من احتياجاتنا من القمح من الخارج بالعملة الاجنبية . فلقد نقصت مساحة القمح حسب البيانات الرسمية لوزارة الزراعة . من مليون و ٣٧٣ فدان عام ١٩٨٢ الى مليون و ٣٢٠ ألف فدان عام ١٩٨٣ أى بنقص قدره ٥٣ الف فدان . ادى ذلك الى نقص فى اجمالى الانتاج للجمهورية ١٣٩١٨٥ اردب عام ١٩٨٣ أقل من عام ١٩٨٢

هناك محافظات نقصت فيها مساحة القمح عام ١٩٨٣ نقصا كبيرا – فمثلا نقصت مساحة القمح ٥ آلاف فدان فى محافظة البحيرة فى عام ١٩٨٣ عن عام ١٩٨٢ . وفى محافظة الغربية نقصت مساحة القمح عام ١٩٨٣ ٧ آلاف فدان عن عام ١٩٨٢ وفى محافظة الشرقية نقصت مساحة القمح ٤ آلاف فدان وفى المنوفية نقصت مساحة القمح عام ١٩٨٣ ٦ آلاف فدان عن عام ١٩٨٢ وفى سوهاج نقصت مساحة القمح ١١ الف فدان عام ١٩٨٣ وفى محافظة قنا نقصت مساحة القمح ٨ آلاف فدان .

ان استمرار نقص مساحة القمح وانخفاض متوسط انتاج الفدان فى بعض المحافظات مما يؤدى الى ضياع ١٤٠ ألف اردب شىء خطير خصوصا وان هناك اصنافا من القمح ثبت نجاحها ولو أمكن لوزارة الزراعة تعميم هذه الاصناف عالية الانتاج لامكن مثلا تعميم صنف سخا ٦١ بالوجه البحرى ثم تعميم صنف ستورك بالوجه القبلى ومتوسط محصولة ١٤ر٦٧ اردب للفدان بل انه فى سوهاج وصل الى ١٦ اردب فى المتوسط للفدان فى مساحة ٢٤٥٦ فدان لامكن بذلك زيادة محصول القمح فى مصر – من نفس المساحة حوالى ٥ ملايين أردب نحن فى اشد الاحتياج اليها .

عندنا أجود الاراضى والبذور متوفرة والفلاح المصرى من أحسن فلاحى العالم والاسمدة متوفرة .. وهناك من أصناف القمح ما اثبت جداوه اذن ماذا ينقصنا لزيادة محصول القمح ٥ ملايين اردب على الاقل . هل هو نقص الارشاد ؟!





محصـول القصـب مسـتمر فى التدهـور

تعانى زراعات القصب فى الوجه القبلى مشاكل وامراض كثيرة ادت الى انخفاض محصول الفدان من ٤٢ طنا للفدان فى الستينات حتى وصل الى ٣٥ طنا عام ١٩٨١ . وكان المأمول ان يتوقف هذا التدهور ويصل انتاج القصب الى حوالى ٤٠–٤٢ طن للفدان كما كان .

الا أن ما حدث جاء مخالفا للتوقعات فلقد انخفض متوسط انتاج الفدان من ٣٥ر٠٨٨ طن للفدان عام ١٩٨١ الى ٣٤ر٤١٦ عام ١٩٨٢ مما جعلنا نخسر ١٦٤٢٩ طن قصب عام ١٩٨٢ عن عام ١٩٨١ رغم أن مساحة القصب المنزرع زادت ٣٠٣٢ فدان عام ١٩٨٢ عن عام ١٩٨١ . وذلك لان متوسط انتاج الفدان نقص عام ١٩٨٢ عن عام ١٩٨١ بمقدار ٦٧٢ر. طن للفدان أى أكثر من نصف طن للفدان . ففى محافظة قنا وهى أكبر محافظة يزرع بها القصب حيث يزرع بها ١٤٦٢٥٩ فدان قصب عام ١٩٨٢ انخفض انتاج الفدان من متوسط ٣٦ر١٤١ طن للفدان الى ٣٥ر٦٧ طن للفدان .

أما فى المنيا ، وبها مصانع السكر بأبى قرقاص – يزرع بها ٢٥٥٥٩ فدان فان نقص الانتاج للقصب كان كارثة حيث انخفض متوسط انتاج الفدان من ٣٣ر١١٠ طن عام ١٩٨١ الى ٢٩ر٦٧ طن عام ١٩٨٢ أى حوالى ٤ اطنان للفدان . أدى ذلك الى خسارة فى انتاج المحافظة عام ١٩٨٢ قدرها ١٥٤٩١٨ مع زيادة المساحة عام ١٩٨٢ عن عام ١٩٨١ أدى ذلك – مع العوامل الاخرى – الى اننا استوردنا عام ١٩٨٢ سكر من الخارج بمقدار ٦٢٥ الف طن سكر قيمتها ١٧١ مليون جنيه .

هل بهذه الطريقة سنحقق الاكتفاء الذاتى ونقلل الفجوة الغذائية التى تتسع سنويا بشراهة ؟!!

هــل تنفذ وزارة الحكم المحلى وعودها للزراع والمهندسين الزراعيين

مئات من زراع الطماطم بمحافظة بنى سويف ارسلوا مئات الشكاوى لجريدة الاحرار عن امتناع وزارة الحكم المحلى عن تنفيذ ما وعدوهم به .

يقول الزراع انه تم توقيع بروتوكول بين مديرية الزراعة ببنى سويف وبين جهاز تنمية القرية بوزارة الحكم المحلى على تنفيذ مشروع النهوض بمحصول الطماطم فى مساحة ٣٠٠٠ فدان بالمحافظة تحت اشراف المركز القومى للبحوث بأكاديمية البحث العلمى

وتم تنفيذ المشروع ونجح تماما وكان المحصول جيدا .. الا ان هناك نصا فى البروتوكول بأن يدفع لكل مزارع ٢٧ جنيها عن كل فدان يزرع تحت هذا المشروع كدعم مادى للزراع وتم ايداع المبلغ .. كما يقول الزراع بمديرية الزراعة ببنى سويف .. وبعد اتمام التجربة وجمع المحصول لم تقم مديرية الزراعة بدفع الدعم للفلاحين .. بل قامت مديرية الزراعة .. كما يقول الزراع أيضا .. بشراء مادة الكوبرتان ووزعتها على الزراع .. بعد أن انتهى موعد استخدامها .. وتم خصم قيمة هذا المبيد .. الذى لم يستعمل ولا لزوم له من الدعم .. وما زال المزارعون يطالبون بتوزيع الدعم الموعود .

ايضا تضمن البروتوكول توزيع ٢٠ جنيها شهريا على المشرفين الزراعيين . (كل مشرف يتولى الاشراف على ٥٠ فدان) ولكن مديرية الزراعة قامت بدفع ٣ جنيهات فقط لكل مشرف بدلا من ٢٠ جنيها حسب ما تضمنه البروتوكول .

يتساءل الفلاحون والمشرفون الزراعيون اين ذهبت هذه الاموال وكيف صرفت .. ويرجون من الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ارسال من يتولى التحقيق .. من التفتيش العام بالوزارة .. لوضع الامور فى نصابها .

زيادة متوسط انتاج القمح والارز

اكد الدكتور محمد الغفارى رئيس مركز البحوث الزراعية التابع لاكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ان المركز يستهدف فى ابحاثه زيادة انتاجية القمح فى مصر من ٩ر٨ اردب للفدان الى ١٦ اردبا للفدان فى نهاية الخطة عام ١٩٨٦–١٩٨٧ وكذلك زيادة متوسط انتاج الفدان من الارز من ٢ر٤ طن للفدان الى ٣ اطنان للفدان فى نفس العام المذكور .

اما بخصوص محصول الذرة فالخطة تستهدف مضاعفة محصوله من ١٢ اردبا للفدان . وكذلك زيادة اوديبع للفدان . وكذلك زيادة متوسطات انتاج محاصيل الخضر والفاكهة .

وتستند الاكاديمية فى هذه الزيادة الى استنباط اصناف وسلالات جديدة للتقاوى عالية الانتاج ثم تطوير المعاملات الزراعية والتوسع فى استخدام الميكنة الزراعية وترشيد استخدام مياه الرى بالتقنيات اللازمة .. ثم ايضا تطوير اساليب مكافحة الافات ووقاية النباتات من الامراض الفيروسية والبكتيرية والحشرية

من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الاحرار

تطوير اساليب الزراعة والرى وميكنتها والتركيز على اعادة النظر فى التركيب المحصولى ووضع سياسة سعرية عادلة للمحاصيل الزراعية مع السماح بالمنافسة ما بين القطاع العام والتعاونى والخاص فى تسويقها .

كلمة

إن هؤلاء الأفنديات الذين يجلسون فى مكاتبهم المكيفة ويتحدثون باسم الفلاحين اليوم نقدم لهم الصورة الواقعية

اخوانى الفلاحين – سلاما وتحية . .

اللى بنشوفه دلوقتى فى الريف عدم اهتمام الفلاحين ابدا بزراعة القطن – ولو سابوا الفلاح حر تمام ما كانش زرع قطن – واللى باين ان مساحة القطن اللى وزارة الزراعة اعلنت انها راح توصل الى مليون و ٢٠٠ الف فدان مش راح توصل مليون فدان – حجة الفلاح مصاريف القطن كثيرة وبتزيد سنة عن سنة ولا بقاش الفلاح بيكسب من القطن .

الحقيقة ان مصاريف القطن زادت جدا – لدرجة ان مصاريف جنى القطن السنة اللى فاتت وصلت ٢٠٠ جنيه للفدان – فى نفس الوقت البلد محتاجة فعلا نزرع مليون و ٢٠٠ الف فدان علشان نجيب محصول تقريبا ١٠ مليون قنطار تكفى احتياجات الصناعة المحلية وكمان احتياجات التصدير .

علينا واجب يا فلاحين نزرع المساحة المطلوبة وكمان نطالب برفع اسعار القطن ولا نسيبهاش كده – لان احتياجات البلد اهم من اى شىء اخر . نعمل اللى علينا ونطالب باللى لينا .

محمود فوزى

نستورد لغذائنا من الخارج سنويا :

- ٧٥٪ من استهلاكنا من القمح :
- ٤٠٠ مليون كيلو من الزيت :
- ٦٥٢ مليون كيلو من السكر :
- ١٠٠ مليون كيلو من اللحوم :

اعلن وزير التموين – الدكتور نجى شتلة – اننا نستورد ٧٥ ٪ من استهلاكنا من القمح فى السنة من الخارج – وان انتاجنا من القمح لا يغطى الا ٢٥ ٪ فقط من استهلاكنا السنوى واننا نستورد سنويا ٤٠٠ مليون كيلو من الزيت و ٦٥٢ مليون كيلو من السكر و ١٠٠ مليون كيلو من اللحوم الحمراء .. هذا خلاف باقى المواد التى نستوردها من الخارج لغذائنا

اعلن ذلك وزير التموين فى المؤتمر الثانى لمركز البحوث الزراعية الذى عقد هذا الشهر .

واكد وزير التموين ان مصر تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى وتأمين احتياجاتها من الغذاء والكساء بزيادة الانتاج الزراعى المسئولة عنه اجهزة الزراعة .

لجنة عليا بوزارة الزراعة للحفاظ على التربة الزراعية

قرر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة تشكيل لجنة عليا بالوزارة مهمتها المحافظة على الارض الزراعية من التجريف والمبانى . كما تتولى اللجنة تنفيذ أحكام الازالة للمبانى المخالفة للقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الخاص بالتجريف واعادة الاراضى المجرفة الى حالتها الطبيعية وكذلك تحصيل الغرامات المحكوم بها على المخالفين .

ويرأس هذه اللجنة المهندس فوزى أبو حسين رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى .

رغم شـدة الاحتيـاج للاعـلاف الشـعير انخفض متوسـط إنتـاجه

ارتفاع اسعار اللحوم الحمراء فى مصر اهم اسبابه نقص الاعلاف وارتفاع اسعارها . والشعير من أهم مواد العلف فى مصر وتزرع منه حوالى ١٢١ الف فدان سنويا – ورغم شدة الاحتياج الى هذا المحصول فان متوسط انتاج الفدان منه انخفض من ٩ر٢٩ اردب عام ١٩٨٢ الى ٩ر٠٧ اردب عام ١٩٨٣ .

د. يوسف والى
وزير الزراعة

فى الوجه البحرى انخفض انتاج الفدان فى المتوسط من ٩ر١٩ أردب عام ١٩٨٢ الى ٨ر٧٤ عام ١٩٨٣ بل ان فى محافظة الاسماعيلية ويزرع بها حوالى ١٨ الف فدان شعير سنويا انخفض متوسط انتاج الشعير للفدان من ٨ر٦٣ اردب عام ١٩٨٢ الى ٤ر٦ أردب عام ١٩٨٣ وهو تدهور كبير يحتاج الى بحث ودراسة ومحاسبة واجراء .

بل ان اكبر محافظة تزرع الشعير وهى محافظة البحيرة انخفض فيها انتاج الشعير من ٩ر٠٦ أردب للفدان عام ١٩٨٢ الى ٨ر٩٢ اردب للفدان عام ١٩٨٣ – ويزرع بمحافظة البحيرة حوالى ٣٠ الف فدان شعير سنويا . هل تتمشى هذه الحقائق مع ما يذاع من زيادة الانتاج الزراعى سنويا !!

من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الاحرار

● فى اطار الشريعة الاسلامية يتم تطوير قوانين الاسرة وضع الاسس للبناء السليم للفرد وتحصل المرأة (نصف المجتمع) على كافة حقوقها المشروعة مع المحافظة على مكانتها ورسالتها .

● دعم حقوق العمال والفلاحين وتأكيد مكاسبهم

رأى المعارضة

الغضابية الى آخر سلسلة القوانين التى تؤكد أسلوب اليسار وسياسته التى تعتمد كما قلنا على زيادة سيطرة الحكومة على القطاع الاقتصادى ورفع الضرائب وتخويف المستثمرين .. الخ .

ولكى يدعم هذه السياسة التنفيذية اليسارية بدأ فى تكوين مجلس الشعب من عناصر جديدة تؤمن بسياسته بعد أن أطاح بالعناصر المعتدلة التى ساهمت فى ارساء نظام السادات وسياسته التى تقوم على السلام والانفتاح ، أى أنه يريد أن يقبض على التنفيذى (الحكومة) والتشريعى (مجلس الشعب) بيد يسارية من حديد !!

ولم يكتف بذلك بل حاول أن يضرب حزب الاحرار خصمه اللدود ! بالاسلوب الميكافيللى اليسارى المزدوج بأن أرسل قيادات الحزب الوطنى لتغرى مصطفى كامل مراد بالائتلاف مع الحزب الوطنى وهم : د. مصطفى السعيد ، ود. محمد عبد الله والوزير محمد رشوان ، تأسيسا على أن برنامج حزب الاحرار قريب من برنامج الحزب الوطنى .. وأن جذور حزب الاحرار تنتمى الى ثورة ٢٣ يوليو، لا لشىء الا لتميع حزب الاحرار ورئيس حزب الاحرار فى دوامة الحزب الوطنى بوضعه الجديد . وقد كان واضحا وصريحا ..

ان الائتلاف بين حزبين انما يتم على أساس برنامج متفق عليه .. فهل يقبل الحزب الوطنى الاتفاق على البرنامج البسيط الآتى :

١ – الغاء الاحكام العرفية .
٢ – الغاء قانون المدعى الاشتراكى ومحاكم القيم .
٣ – حرية انشاء الاحزاب واصدار الصحف .
٤ – تحرير الصحف القومية من قبضة الحكومة والغاء قانون المجلس الاعلى للصحافة .
٥ – نظام اقتصادى جديد يقوم على تشجيع القطاع الخاص للمساهمة بنصيب أكبر فى خطة التنمية ٥٥٪ بدلا من ٢٥٪ حتى

لا تلجأ الحكومة الى طبع البنكنوت وزيادة الاقتراض وزيادة عجز موازنة الدولة وميزان المدفوعات ، والموافقة على انشاء سوق نقدية تجارية لتحديد سعر حقيقى للجنيه المصرى لزيادة تحويل مدخرات المصريين المقيمين فى الخارج .

وحينما أبدت قيادات الحزب الوطنى المشار اليها تعجبها من ذلك كانت اجابتى :

ان حزب الاحرار بيع من مبادىء ثورة ٢٣ يوليو وقياداته قد مارست العمل السياسى فى القواعد الجماهيرية تحت لواء الزعيمين الراحلين جمال عبد الناصر وانور السادات ، وانها ركن من أركان نظام يوليو ومايو ، وان استقطاب حزب الاحرار بهذا الاسلوب الساذج أمر مرفوض شكلا وموضوعا ..

فماذا كانت النتيجة ؟

بدأت الصحف القومية وعلى الاخص الاهرام والاخبار فى التهجم على حزب الاحرار وتجاهل برامجه وكفاحه السياسى الطويل والتجنى عليه بالباطل بسبب وبغير سبب ، ولا شك ان اصبع الدكتور فؤاد محيى الدين هو الذى دفع الصحفيين موسى صبرى وابراهيم نافع الى انتهاج هذه السياسة التى تبعد عن الحيدة كل البعد وتجافى الحقيقة كل الجافاة !!

ان الانقلاب الصامت الذى حدث فى الحزب الوطنى والتهجم البشع على حزب الاحرار لا يمكن أن يغيب عن ذكاء شعب مصر وفطنته .. والانتخابات قادمة .. والحوار دائر فى القواعد الشعبية من أجل مصر الحرية .. من أجل مصر الاستقرار .. من أجل مصر الامان .. وليهنأ زعيم اليسار بموقعه الجبار !!

مصطفى كامل مراد

موقف مايو من مصطفى أمين

فضيحة صحفية لجريدة الحزب الوطني

« مايو » تهدد مبدأ إحترام القارئ وحرية الرأى

في يوم الجمعة الاسبق ٢٠ابريل ١٩٨٤ نشرت جريدة « مايو » في صفحتها الاولى خبرا تحت عنوان « الحزب الناصري شعاره المشنقة » .. قالت مايو تحت هذا العنوان بالحرف الواحد : « قال الاستاذ مصطفى امين في حديث لمجلة « المجلة » انني ارحب بان يكون هناك حزب ناصرى .. حتى يعرفوا قيمتهم الحقيقية في البلاد ! ..

وكان مصطفى امين يجيب عن سؤال حول عودة الناصريين فأوجز رأيه في عبارة واحدة وهي: الحزب الناصري شعاره المشنقة !

تفاصيل حديث مصطفى امين في « مايو » غدا .

انتهى الخبر الذى نشرته «مايو» ووعدت قراءها ـ في نهايته ـ بنشر تفاصيل حديث مصطفى امين لمجلة (المجلة) في اليوم التالي .

وفي اليوم التالي (السبت الاسبق ٢١ ابريل ٨٤ انتظر القراء ان تنشر (مايو) ـ كما وعدت ـ تفاصيل حديث مصطفى امين لمجلة المجلة .. ولكن (مايو) لم تنشر شيئا !!

● في اليوم الثالث (الاحد الاسبق) فوجيء القراء بجريدة (مايو) في الصفحة الاولى تحت (حديث مسموم) تقول بالحرف الواحد !!

كانت مايو قد اشارت في احد اعدادها الماضية الى حديث ادلى به مصطفى امين الى مجلة (المجلة) التي تصدر في لندن هاجم فيه بقسوة بالغة الناصرية والناصريين؟ وكان هدف (مايو) من الاشارة الى ذلك الرد عليه بموضوعية احقاقا للحق خاصة وان الحديث المسموم قد نشر على اوسع نطاق. وكان واجبا علينا باعتبارنا جريدة الحزب الوطني القيام بهذا الواجب الوطني ،كما ان مايو قد استهدفت من الاشارة الى ذلك الحديث ايضا دفع اولئك الناصريين الذين لا يزالون بعد في حزب التجمع الى انتقاد جريدة الحزب (الاهالي) من التخبط والتناقض اللذين تقع فيهما باستمرار وخاصة عندما افردت بعض صفحاتها للاشادة بمصطفى امين وكيل الديح له ، ولافكاره في الوقت ، الذى يقول فيه هذا الكلام العنيف ويوجه فيه مثل هذه الاتهامات الظالمة الى عبد الناصر ، وايام عبد الناصر .



صبرى ابو المجد

و (مايو) عندما تفعل ذلك انما تنسجم مع مبادىء الحزب الوطني الديمقراطي ، حزب ٢٣ يوليو والمدافع الاول عن منجزات تلك الثورة العملاقة .

لقد اخطأ مصطفى أمين خطأ فاحشا ، عندما وجه هذه الاتهامات الى عبد الناصر ، وعهده وكذلك اخطأت الاهالي خطأ اكثر فحشا عندما راحت تضفي تلك الهالة على مصطفى امين الذى يقول في عبد الناصر وفي الناصرية وفي الناصريين ما قاله ـ بل اكثر مما قاله في مالك فى الخضر : حديث مسموم ادلى به مصطفى امين تجنى فيه على الحق والواقع . وكان لا بد ـ في النهاية كما في البداية ـ من الرد عليه وتبيان ما فيه من اخطاء فاحشة ومغالطات تاريخية لا سند لها من الواقع .

(والاحرار) تنشر على هذه الصفحة نص حديث مصطفى امين لمجلة (المجلة) الذى وعدت (مايو) قراءها بنشره ولكنها بدلا من ان تفي بوعدها نشرت اتهاما لصاحب الحديث وادعت (مايو) انها لم تكن تقصد بالاشارة التي نشرتها في الصفحة الاولى يوم الجمعة الاسبق الا ان تلفت النظر الى تجنى مصطفى امين على الناصريين .

واغلب الظن ان الذى نشر الاشارة يوم الجمعة ليعد القراء بنشر تفاصيل حديث مصطفى امين في اليوم التالي لم يكن قد قرأ الحديث او انه قرأه ولكنه لم يستأذن في نشره فلما طلب الاذن املى عليه ما نشره في اليوم التالي بدلا من نشر الحديث !!

و (الاحرار) تؤكد ان الذى اخطأ ليس الكاتب الصحفي مصطفى امين بنشر رأيه في مجلة (المجلة) كما تدعي (مايو) وانما التي أخطأت فعلا هي جريدة الحزب الوطني (مايو) التي تطوعت باتهام كاتب كبير كمصطفى امين قال رأيه بصراحة .. واياً كان هذا الرأى فقد كان المفروض أن تسكت جريدة (مايو) فلا تنشر اية اشارة تزعم فيها انها ستعيد نشر الحديث .

اما وقد نشرت (مايو) يوم الجمعة الاسبق اشارة وعدت فيها القراء صراحة باعادة نشر الحديث فان هذا الوعد لا يعطيها الحق في الامتناع عن النشر مهما كانت الاسباب ومهما كانت الحجج التي تسوقها لتبرير موقفها . وعدم النشر في هذه الحالة يعد اهدارا لاحترام القارىء والالتزام بالوعد في مواجهته .

هذا مبدأ صحفي اعتقد ان المسئولين عن تحرير جريدة (مايو) يعرفونه جيدا (!!!) .

وكان يمكن بعد ذلك أن يرد أحد كتاب (مايو) وما أكثرهم على حديث مصطفى امين بعد اعادة نشره في (مايو) .

فالحجة تقرع بالحجة والرأى يواجه بالرأى ولا يواجه بالكبت او السب او اتهام صاحبه !!! ام أن المسئولين عن تحرير مايو لا يعرفون هذا ؟ !!!

الحزب الناصري سيكون رمزه المشنقة !!

نص حديث مصطفى امين الذى وعدت مايو بنشره

ثم فاجأت قراءها باتهام الكاتب بدلا من نشر حديثه

مصطفى امين

هذا هو نص حديث الكاتب الصحفي مصطفى أمين لمجلة « المجلة » التي نشرته في عددها الصادر يوم السبت ١٤ ابريل الحالي والتي وعدت « مايو » قراءها بنشره وبدلا من ان تنشره نشرت اتهاما لصاحبه ..

ونحن نختلف مع الكاتب الكبير مصطفى امين في رأيه حول الناصريين الذى ادلى به في هذا الحديث ولكننا نختلف ايضا مع « مايو » التى حجبت عن قرائها نشر حديث بعد ان وعدتهم بنشره . والاحرار تعيد نشره احتراما لقراء « مايو » .

قال مصطفى امين في حديثه :

« انا ارحب بأن يكون هناك حزب ناصري حتى يعرفوا قيمتهم الحقيقية في البلاد . واعتقد ان الغلطة التى ارتكبها فريق منهم انه طالب بأن تعود الناصرية بأخطائها قبل امجادها ..

« فهم يريدون أن يعود التعذيب ويعود حكم الفرد وتعود المعتقلات والحراسات والمصادرات وأن يتغير اسم مصر ويحذف اسم مصر كما حذفوه من قبل .

« وايضا فهم يريدون ان يفقد الانسان المصري حق النطق مع ان الفرق الوحيد بين الانسان والحيوان هو الانسان حيوان ناطق . ويوم يسلب حق النطق فسوف يتحول الى حيوان فقط . وهم يدافعون عن كل الاخطاء كأنهم يحاولون أن ينسبوا الى عبد الناصر كل الجرائم التي وقعت في عهده . وأنا اعتقد أن هذا أكبر اساءة لذكرى عبد الناصر .

. . . .

« ويمكن أن يحصلوا على اغلبية اذا استولوا على الحكم وأغلقوا الاحزاب والصحف ، ووضعوا المصريين في المعتقلات ورفعوا المشانق اذا فعلوا كل ذلك فسوف تكون لهم الاغلبية . وأنا أرى أن زعماء الحزب الحقيقيين غير موجودين . فمنهم من ترفعهم الله مثل صلاح نصر وحمزة البسيوني مدير السجن الحربي . وأحمد نور رئيس البوليس الحربي . ومنهم أيضا شمس بدران الموجود في لندن .

. . . .

« انهم في الماضي كانوا يطالبون بالجلاء والجلاء موجود ، ومن أمجادهم انهم سلموا سيناء الى اسرائيل .

. . . .

« أقول لهم ستكون لكم شعبية بين الناس الذين لم يعرفوا التاريخ ولو فقد المصريون جميعا الذاكرة . وليعلموا أن هذا البلد يريد الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان . وأنا أعتقد أن سبب جميع المصائب التي نعيش فيها الآن هو حرمان المصريين لمدة ٣٠ سنة من حقوق الانسان . وأعتقد أيضا أنهم لو كونوا حزبا فسيكون رمزهم في الانتخابات المشنقة وسيرفعون صورة حمزة البسيوني أو صورة صلاح نصر . وأخيرا أقول لهم : ان البلد الآن لا يقبل حكم الرجل الواحد .

محمد رشوان يوضح « للاحرار »

لماذا إستبعدوا أسمي من قوائم مرشحي الحزب الوطني

كتب جمال عبد السميع :

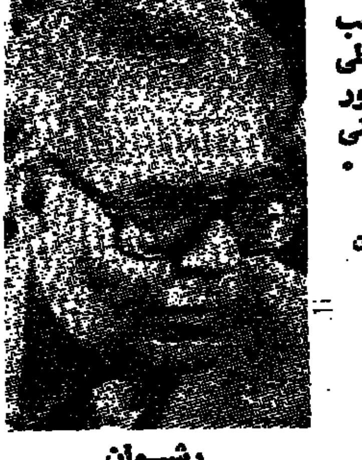
« محمد رشوان » وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الديمقراطي أستبعد أسمه من قوائم مرشحي الحزب .. قبل شهور ترك الوزير محمد رشوان منصب امين الحزب الوطني لمحافظة القاهرة ودخل محله المحافظ السابق سعد مامون .

وأمس التقت ((الاحرار)) بالوزير

● سألت الوزير محمد رشوان : وليس مجلس الوزراء وامين عام الحزب الوطني أن الحزب قد تحرى توفر عنصر الطهارة والنقاء في مرشحيه ، ألا ترى في استبعادك نوعا من الاساءة غير المباشرة لشخصك ؟

●● قال الوزير : ان الدكتور فؤاد ، سبق له أن أعلن المقومات العامة لاختيار أعضاء مجلس الشعب وقد نشرت هذه المقومات في اكثر من صحيفة . ودائما نجد في التطبيق أن الحزب الوطني يختلف من باقي الاحزاب ؟ فهو يملك مئات القيادات الناضجة التي تستطيع ان تحتل عضوية البرلمان . وبينما نعاني نحن من الكثرة تعاني أحزاب المعارضة من القلة . فالامر مختلف كل الاختلاف . وليس هناك حزب ابدا؟ يعلن او يفصح عن كل المعايير والمقومات التي اختار مرشحيه على أساسها .

محمد رشوان . اعلن الدكتور فؤاد محيي الدين



رشوان

رشوان يؤكد :

لست غاضبا ولن أستقيل !

السياسي ونفسي راضية الى الله سبحانه وتعالى .

واضاف الوزير : لو انني غاضب مما حدث ، على حد اعتقاد البعض فلماذا احضر الى مكتبي هذا ؟ فانا موظف اوقع حضورا وانصرافا . انني امل وسأعمل الى آخر يوم . وصدق الله العظيم ((انا لا نضيع أجر من احسن عملا)) . هذا هو وعد الله وليس وعد البشر . فاذا كنت قد احسنت العمل ، فان الله سبحانه وتعالى قد حفظ لي هذا العطاء . بحكمته وبالاسلوب الذى يعلمه ولا نعلمه نحن . واذا كنت لم احسن العمل ، فاسأل الله أن يغفر لي .

● سألت الوزير محمد رشوان : ولكن ، الانطباع يختلف عند الانسان بعد فقد منصبه ؟

●● قال رشوان : هذا سيان عندي . انني اعرف جيدا منذ شغلي لاى منصب ، انني سأتركه في يوم من الايام . أيا كان المقعد .

● سألته : بعد ان تركت موقعك القيادى كامين للحزب الوطني بالقاهرة كيف تتصور مشاكل ممارستك للعمل الحزبي في المرحلة القادمة ؟ هل تقبل ان تكون مجرد عضو عادى ؟

●● قال الوزير رشوان : ان اى عضو في الحزب له كل الحقوق وعليه كل الواجبات مثله مثل باقي الاعضاء مهما اختلفت مواقعهم داخل الحزب !!

في نهاية الحديث قال الوزير انا صائم لا استطيع الحديث أكثر من ذلك !!

اما ما اعلنه الدكتور فؤاد محيي الدين ، فهي معايير عامة . وليس معنى هذا ان يتطرق الشك الى كل من استبعدوا من قوائم الحزب الوطني . كل ما حدث ان كانت هناك توازنات اقليمية .

تصفية الحسابات

● سألت الوزير محمد رشوان: هل يمكن أن نعتبر استبعادك ، هو نوع من تصفية الحسابات الشخصية بين الدكتور فؤاد محيي الدين وبينك ؟

●● قال الوزير : آسف .. آسف .. آسف ، انا لا اقبل هذا السؤال ، وهذا السؤال من وجهة نظرى مرفوض . وانه يمكنك ان تسأل الدكتور فؤاد محيي الدين نفسه هذا السؤال !

● سألت محمد رشوان : هل تتفق معي على أن استبعادك من قوائم ترشيحات الحزب الان ، هي مقدمة لاستبعادك من منصبك الوزارى ؟

●● قال رشوان : لا ، وهل هذا سؤال ؟! ان التشكيل الوزارى دائما هو سلطة سيادية . وله قواعده وله أصوله وله دستوره . وأنا لن اتحدث لك كلمة واحدة أكثر من ذلك في هذا الموضوع ولن تستطيع ان تأخذ مني اجابة على هذا الموضوع !!

هل تفكر في الاستقالة ؟

● سألت الوزير رشوان : هل تفكر الان في الاستقالة من منصبك الوزارى قبل ان يأتي اليوم ويكون القرار قرار غيرك ؟

●● قال الوزير وهو في قمة انفعاله : آسف هذا السؤال غير مطروح على الاطلاق . وانا لن اتحدث في مثل هذه الظروف لانني مؤمن بمصر ، ومؤمن بالرئيس مبارك ، ومؤمن بالحزب الوطني ، وان مصر أبقى من الافراد .

ونحن والحمد لله ، لم نخرجن السياسة من مبادئنا ولا قيمنا .

لقد توليت مناصب لا أول لها ولا آخر في القطاع التنفيذي والقطاع

كيف عاش نواب الحزب الوطني فترة القلق قبل إعلان القوائم بساعات

عاش نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب .. في الشهر الاخير الذى شهد فترة اعداد قوائم المرشحين .. مرحلة من القلق والشك والخوف والترقب والفزع .. لاحت في الافق كلمة القائمة .. وهي فترة بالفعل كما اكد الكثيرون من الاعضاء اصعب فترات الحياة ومن اصعب المواقف التي واجهها النواب خاصة البرلمانيين القدامى .

واجه النواب عدة اجراءات تعسفية من الحزب الوطني والحكومة .. كانت سببا في غضبتهم العارمة على الحزب والحكومة والقانون الذى اصدروه بانفسهم .. وتمثلت الاجراءات في منع دخول الاعضاء مقر الحزب الرئيسي الذى استولى عليه على كورنيش النيل ومن امانة الحزب بالقاهرة والجيزة .. فقد اصدر سعد مامون امين الحزب بالقاهرة امرا بمنع جميع النواب بلا استثناء من دخول امانة القاهرة للمحافظة على سرية اعداد القوائم حيث كانت أسماء المرشحين تتغير بين يوم وليلة ..

كانت حركة النواب تتوقف عند الباب الخارجي للامانة في شارع القصر العيني ..

وعندما أثار النواب القضية في اتصالات مع الدكتور فؤاد محيي الدين الأمين العام للحزب .. لم يجدوا اجابة على تساؤلاتهم !!

وكان هذا الموقف الغاضب وراء غضبة النواب الذين اعلنوا راية العصيان على الحزب .. بل وهددوا بالاستقالة من الحزب .. ومنهم من هدد بافشاء أسرار المعركة الانتخابية لاحزاب المعارضة .. ورغم ذلك لم تفلح تلك المحاولات !! ..

وتؤكد مصادر الحزب الوطني في هذا الصدد أيضا .. ان أكثر من ٢٥ ٪ من المرشحين في قوائم الحزب تم شطبهم بجرة قلم .. عند اجراء المراجعة النهائية .. وذلك قبل عرض القوائم على الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا للحزب لتوقيعها ..

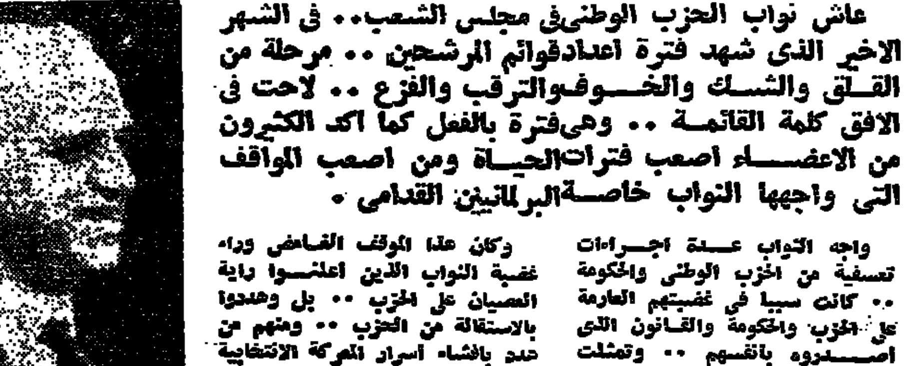
من وراء الكواليس تقول .. ان هناك عدة مقالب يتحدث عنها نواب مجلس الشعب الحاليون .. منها المقلب الطريف .. ان النواب استجابوا للاشاعات التي قالت ان جميعهم سيعاد ترشيحهم ولن يأتي جديد سوى في قوائم الاحتياطي فقاموا جميعهم باعداد كافة الاوراق اللازمة للترشيح ليسرعوا بتقديم أوراقهم الى مديريات الامن بمجرد اغلاق القوائم .. وكانت المفاجأة خلو القوائم من كثير من هؤلاء النواب ..

موقف صعب

وامام الاعتذارات التي قابلت الحزب من بعض الوزراء عن ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة واجه الحزب موقفا صعبا .. وكان السبب الرئيسي في تأخر اصدار القوائم واعادة ترتيبها الامر الذى ادى ايضا الى ترشيح عدد كبير من رؤساء الجامعات لتغطية هذا الموقف .

وقد كان الخبر الذى نشرته صحيفة « مايو » الناطقة بلسان الحزب الحاكم حول اعلان القوائم خلال ساعات وذلك قبل اصدارها بأيام .. سببا في تكالب نواب مجلس الشعب على وزارة الداخلية حيث سرت اشاعة بوصول القوائم اليها !!

وتوجه الجميع سواء من نواب القاهرة أو ممن نزحوا من الاقاليم لمنع وجود قوائم في وزارة الداخلية





د. فؤاد محيي الدين

سعد مامون

مرشحو الأحرار .. كيف يفكرون ؟

كتب هشام طنطاوى :

من هم مرشحو حزب الاحرار ؟ لماذا رشحهم الحزب ؟ .. كيف يفكرون ؟ ما هي مبادىء الحزب التي يستطيع كل منهم ان يتبناها في مجلس الشعب القادم اذا قدر له النجاح ؟ .. واسئلة اخرى نحاول ان نجيب عليها من خلال لقاء مع عدد من مرشحي حزب الاحرار ..



















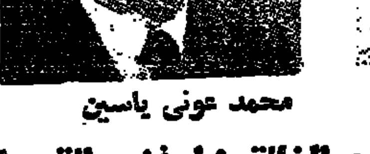




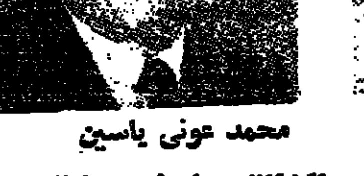






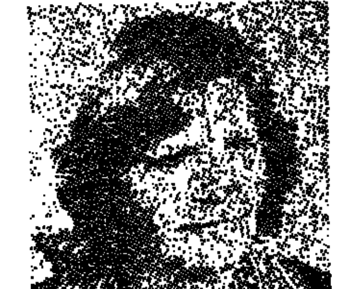


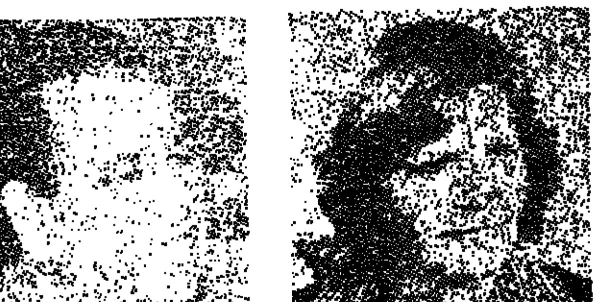












الحمزة دعبس — محمد عونى ياسين — على الجبالى — رجاء رشاد — أحمد القليبى

✻ المستشار أحمد عبد الخالق : ارفض القوانين الاستثنائية

✻ الحمزة دعبس : أطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية

✻ عونى يس : حل مشكلة الاسكان

✻ على الجبالى : الريف محروم من الخدمات

✻ رجاء رشاد : توفير الرعاية للمرأة العاملة

✻ احمد القليبى : حرية الصحافة أمر واجب

المستشار احمد سعيد عبد الخالق .. رئيس محكمة جنايات امن الدولة .. قدم استقالته من القضاء ليرشح نفسه ضمن قوائم الحزب .. رافضا للقوانين الاستثنائية وكافة القوانين المقيدة للحريات ..

يقول المستشار عبد الخالق : سأتبنى من برنامج حزب الاحرار في مجلس الشعب الجانب الخاص بأن يأتي كل مسئول كبير الى منصبه بالانتخاب من رئيس الجمهورية حتى المحافظ .

ايضا شيخ الازهر يجب ان يأتي الى موقعه بالانتخاب .

ورؤساء تحرير الصحف يجب ان يشغلوا مناصبهم بالانتخاب .. هذه هي الديمقراطية كما نفهمها نحن الاحرار .

ويضيف المستشار عبد الخالق .. لو ان مجلس الشعب تمسك بحقه الدستورى لاسقط القوانين الاستثنائية التي صدرت في غيبة المجلس عند عرضها عليه .

تقنين الشريعة

●● الحمزة دعبس امين حزب الاحرار بمحافظة الجيزة .. كان وكيلا للنائب العام بعد ان تخرج في كلية الحقوق بتقدير مرتفع .. قدم استقالته منذ سنوات ليتفرغ للمحاماه حتى اصبح محاميا بالنقض .

الحمزة دعبس .. رشحه حزب الاحرار لمجلس الشعب من الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة .. يقول برنامج حزب الاحرار نص على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .. وقد اخذت الدولة بوجهة نظر حزب الاحرار وعدلت نص الدستور .. كان النص يقول ان الشريعة الاسلامية مصدر من مصادر التشريع .

بعد التعديل اصبحت الشريعة الاسلامية هي المصدر الاسلامي للتشريع ولكن .. لابد ان تطبق الشريعة الاسلامية .. هذا هو ما سوف اتبناه في مجلس الشعب اذا قدر لي النجاح باذن الله .

لقد طرح مجلس الشعب قضية الشريعة الاسلامية وتقنينها ولكن القضية نامت في اللجان ولابد من اصحائها .

مشكلة الإسكان

●● الدكتور عونى يسين استاذ التاريخ بجامعة الزقازيق واحد قيادات حزب الاحرار .. يشغل منصب وكيل الحزب والمشرف على امانات الحزب بالوجه البحرى .. رشحه حزب الاحرار ضمن قوائمه بالاسكندرية

الدكتور عونى يسين يركز في برنامجه الانتخابي المنبثق عن برنامج حزب الاحرار على حل مشكلة الاسكان .. يقول الدكتور عونى : ان اهم مشكلة في مصر يعاني منها الشباب هي مشكلة الاسكان .. وقد قيل (اعطني بيتا سعيدا أعطيك وطنا سعيدا) .. فكيف السبيل الى توفير بيت سعيدا اعطك وطنا سعيدا) ..

الحكومة الشباب بمساكن ثم فجأة قررت طرحها في المزاد العلني لمن يدفع اكثر .. هذا خطأ .

تدخلت الحكومة بسن تشريعات لتحديد العلاقة بين المالك والمستأجر فأفسدت العلاقة .

الحكومة تبنى مساكن فاخرة تعرضها للتمليك هذا خطأ .

ان لدى الاحرار برنامجا متكاملا لحل أزمة الاسكان .

المرأة العاملة

●● رجاء رشاد المحامية امينة الحزب بالاسكندرية .. رشحت ضمن قوائم الحزب بالاسكندرية

تقول رجاء رشاد :

ان المرأة العاملة في مصر مطحونة ولابد من توفير وسائل الراحة لها .. لابد ان تجد المرأة دور الحضانة التي تتكفل باطفالها وان تتمكن من شراء السلع دون ضياع نصف وقتها في طوابير الجمعية .

ايضا المواصلات تعتبر مهانة للمرأة العاملة .. وقد تبنت الاحرار مشروع توفير وسائل مواصلات خاصة للنساء وهناك اكثر من حل لهذه المشكلة منها الزام الهيئات والمصانع الحكومية بتوفير وسائل مواصلات للعاملين بها .

مشاكل الزراعة

●● الحاج على الجبالى امين الحزب بالفيوم (فلاح) مرشح الحزب بالفيوم ..

يقول ان اهم مشكلة في رأيه هي اعادة تقنين العلاقة بين المالك والمستاجر في الاراضي الزراعية .. ثم مشكلة ميكنة الزراعة هي الان مجرد تصريحات .. لابد ايضا من توفير الضمان للفلاح في تعامله مع بنك التسليف الزراعي ومع الجمعيات التعاونية الزراعية .. ولابد من القضاء على السوق السوداء في مجال الميراث والبذور والكيماويات .

حرية الصحافة

●● احمد القليبى مرشح جنوب القاهرة .. احد رجال التربية والتعليم السابقين .. ساهم في تحرير صحف الاخوان المسلمين .

يطالب القليبى بحرية الصحافة عن طريق اتاحة الفرصة لاصدار صحف فردية ..

تقول القليبى ان رفع الرقابة عن الصحف لا يكفي دائما لابد من اطلاق حرية اصدار الصحف .

بقية المرشحين الخميس القادم

من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الأحرار

● الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للقانون والدستور .

● حرية الفكر والرأى والعقيدة واحترام كافة الاديان السماوية وتأكيد حق المواطنين في الاجتماع للتعبير عن آرائهم .

● تدعيم الازهر الشريف وان يكون اختيار فضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتي بالانتخاب .. والتوسع في انشاء الجامعات والمعاهد والمكتبات الدينية ومن بينها جامعة الفسطاط الاسلامية ونواتها كلية الدعوة الاسلامية بجامع عمرو بن العاص .

● الحوار الديمقراطي داخل الحزب ومع التنظيمات والاحزاب السياسية الاخرى في الداخل او الخارج .

● رفض الصراع الطبقي على أن تتم ازالة التناقضات عن طريق الحوار الديمقراطي الحر .

● الاستقلال الكامل للسلطة القضائية وفصلها عن السلطة التنفيذية .

● استقلال الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وتدعيمها تأكيدا لحريتها وفاعليتها ولتصبح مرآة للرأى العام .

● تدعيم القطاع العام مع تركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية وتطوير ادواته وتمكينه من اداء دوره القيادى في التنمية الاقتصادية

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

آراء حرة

** المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى اصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع آرائنا - احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ ((الاحرار)) **

الجاهلية

البعض لا يعجبهم وصف الشهيد سيد قطب لزماننا وأحوالنا المعاصرة بجاهلية القرن العشرين .. ويعتبرون ذلك منه تطرفا وتشددا في الحكم ويعتقدون ان ما وقع من جانبنا اليوم من تجاوزات في حق شرع الله لا يصل بالامر الى حد وصف المجتمع المعاصر بالجاهلية وتشبيهه بالمجتمع الوثني والجاهلي قبل بعثة رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام .

بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

● ● والجاهلية اما جاهلية ((كفر واعتقاد)) أو جاهلية ((معاصي وعمل)) والاولى بالطبع تكفر صاحبها .. أما الثانية فلا تكفير فيها .. والاولى وقوعها اليوم بيننا أندر واقل مقارنة بالثانية حيث وقوعها أكثر وأعم !!

● ● وعن معنى الجاهلية يرى المستشار سالم البهنساوي في كتابه ((الحكم وقضية تكفير المسلم)) .. أن هذه الكلمة وردت في القرآن الكريم في اربعة مواضع هي بترتيب المصحف الشريف تخص أربعة مواضيع هي :

((ظن الجاهلية)) و ((حكم الجاهلية)) و ((تبرج الجاهلية)) و ((حمية الجاهلية)) .

★★ في ظن الجاهلية قال تعالى ((وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية))

★★ وفي حكم الجاهلية قال تعالى ((أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون))

★★ وفي تبرج الجاهلية قال تعالى : ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى))

★★ وفي حمية الجاهلية قال تعالى : ((اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية))

● ● هذه الآيات البينات نزل بها كتاب الله الكريم لتعلم المسلمين وتنهاهم عن صفات محرمة وخصال مذمومة كان الناس يقترفونها في الجاهلية قبل بعثة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام . والجاهلية هنا كفترة زمنية سابقة لبعثته صلى الله عليه وسلم ليست هي المقصود والمستهدف بالذم عقلا وشرعا لأنه لا يسب الدهر ولا يلعن الزمن بأمر رسول الله .. وانما المقصود والمستهدف هنا هو الصفات التي كانت تقترف .. وهي أنواع من الحكم والظن والحمية وأشكال من التبرج حرمها الاسلام ونهى عنها .. واذا ارتكبت في أي زمان ومكان فلا غرابة في الأمر لو وصف أهل هذا الزمان والمكان بالجاهلية قياسا وتشبيها لهم بالأصل الذي نزلت فيه آيات الكتاب الكريم وأحكامه .

● والعجيب أن المتأمل والباحث في أسباب النزول وفي تفسير الآيات التي نزلت في أمر ((الجاهلية)) يجد أن كل انحراف وقع في كل موقع من مواقع جاهلية المعاصي والسلوك قديما .. نرتكب اليوم ما هو أسوأ وأضل منه سبيلا !!

● ● في ((تبرج الجاهلية)) يلاحظ المطلع والباحث في أكثر تفاسير التراث أن التبرج الذي وقع في الجاهلية وجاء النص لتحريمه كان يعني مجرد مشيها بين الرجال تماما كما قال ((مجاهد)) !! أو مشيها مشية تكسر وتغنج كما قال ((قتادة)) !! أو أن تمر بين الرجال والخمار يغطي رأسها فقط ولا يداري صدرها وعنقها وقلائدها كما يرى ((ابن كثير)) و ((مقاتل بن حيان)) .

- فاين هذا من ظهورها اليوم ((بالمايوه)) ؟! وأين هذا مما نراه اليوم في جميع بيوتنا على شاشة التليفزيون والبطل يقبل البطلة في كل فيلم يعرض على أبناء وبنات المسلمين ؟!

● ● وفي ((حمية الجاهلية)) قال رسول الله لأبي ذر : ((انك امرؤ فيك جاهلية)) وذلك لمجرد أنه خاطب أخاه المسلم بكلمة ((يا ابن السوداء)) !! واليوم العراق المسلم في حربه الشرسة مع ايران المسلم يخاطب أهلها بأولاد المجوس وعبدة النار .. وحكام ايران يكفرون حكام العراق !! .. والمسلمون في كل مكان مشغولون عن عدوهم بحروبهم فيما بينهم !! وتفرقت الأمة الواحدة الى قوميات مريضة متناحرة ما بين تركية طورانية .. وعربية .. وفارسية .. وكردية !!

● ● وفي ((ظن الجاهلية)) حيث نزل النص في المنافقين الذين أصابهم الضعف وقت الشدة في غزوة أحد وظنوا ظن الجاهلية ان الله لا ينصرهم .. ويقال نزلت فيمن ضعف من المسلمين أمام اغراء الغنيمة .. واليوم ضاعت القدس مسرى رسول الله وضاعت فلسطين كلها وبيننا من يعلن جهارا أننا لا نقوى على الحرب ضد اسرائيل لأن امريكا معها بكل ثقلها .. وبيننا من يتغنى بالسلام والتفاؤل الجمة من وراء السلام .. فهل هناك شك في أن هذا يشكل نوعا من الظن في قدرة الله على نصرنا حتى ولو كانت أمريكا ضد عدونا ؟!

● ● وفي ((حكم الجاهلية)) أكثر الأنواع التصاقا بتهمة الردة والتكفير .. ألا يعد اليوم من أحكام الجاهلية : تعطيل حد الردة وحتى الماركسي الملحد الشرعية تحت راية الاسلام والتصريح بأحزاب شيوعية في بعض بلاد المسلمين !! والتصريح بالبغاء في البلد المسلم !! وتعطيل حدود الله في أكثر بلاد المسلمين !! ورفع العقوبة عن الزنا بالتراضي بين البالغين ومن شرب الخمر بغير سكر بين !! والتصريح بالعري على الشواطيء والتصريح بمصانع للكروم ونصب الخمر في بعض الملاهي ومحلات كوافير رجالي !!

● ● ● وهذا كله قليل من كثير وعلى سبيل المثال وليس على سبيل الحصر .. ولكن حجة من ظنوا بأنفسهم الاعتدال وعدم التطرف وأصحاب وجهة النظر التوفيقية أو التلفيقية من هواة الترضية بالحق وبالباطل وتطويع النصوص في خدمة الأنظمة الحاكمة .. يقولون بأن هذه كلها مجرد تجاوزات تأتي تحت أعطاف نظام مسلم وموحد من أساسه وبأكمله !! فكيف يقاس هذا أو يقارن بمجتمع وثني من أساسه وكان مشركا بأكمله ؟!

★★★ وفاتهم تدبر قول الحق تبارك وتعالى لنا ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا))

★★ فاتهم أن الكثير من الجاهلية قديما ربما كان للناس العذر في اقترافه قبل بعثة الرسول .. بينما أقل القليل من صفات الجاهلية لا عذر لنا فيه اليوم وقد تركنا المعصوم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها والحلال بين والحرام بين وترك فينا كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام .



ارسل الدكتور محمد السيد سليم الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ردا حول ما جاء بالدراسة التي تنشر بالصفحة الخامسة تحت عنوان ((أزمة الديمقراطية .. ومأزق الصحافة القومية)) ..

ومن خلال ايماننا بحرية الرأي والتعبير عن المعتقدات بالطرق المشروعة ، ننشر رد الدكتور محمد السيد سليم كاملا ، وتعليقا عليه كتبه رمزي ميخائيل جيد الذي قام باعداد هذه الدراسة **

التاريخ المصري .. وضرورة الأمانة العلمية

اذا كان من المتصور ان تحاول الدعاية الصهيونية والغربية أن تشوه تاريخ زعمائنا باختلاق الاكاذيب ونسبها اليهم ، فانه من غير المتصور أن تفعل أجهزة الاعلام العربي نفس الشيء ، حتى ولو كان ذلك في مجال تصفية الحسابات .. واذا كان من الممكن أن يصدق بعض البسطاء بعضا من تلك الاكاذيب ، فانه من غير المقبول أن يصدق الباحثون الاكاديميون والمتخصصون تلك الاكاذيب ويرددوها دون تدقيق أو تمحيص ..

بقلم الدكتور :
محمد السيد سليم
كلية الاقتصاد

أقول ذلك ردا على بعض ما يرد في سلسلة الدراسات التي تنشرها ((الاحرار)) للاستاذ / رمزي ميخائيل ، وهو حسب وظيفته باحث أول في مركز تاريخ مصر المعاصر . وقد راعني ان يقوم الباحث الاول في احدى تلك الدراسات بترديد بعض من أكاذيب الدعاية الصهيونية .

دون أن يجشم نفسه مشقة التأكد مما يكتب ، ومستندا الى بعض المراجع أو المصادر التي يعلم هو وحده أساسها .

واشير بالتحديد الى ما جاء في دراسته المنشورة في العدد رقم ٢٩٤ بتاريخ ١٢-٣-١٩٨٤ حيث أشار الى أن عبد الناصر قد حدد اقامة فكري أباظة في منزله عقب نشره سنة ١٩٦١ مقالا مقترحا تحييد منطقة الشرق الأوسط ، ويضيف الباحث الاول ((حدث هذا بينما كان (الزعيم) يرفع ((علنا)) شعار (القذف باسرائيل في عرض البحر) ، أما في السر ، فكان يسعى للتفاهم أو لعقد اتفاق مع اسرائيل ، يضمن له عدم مهاجمتها مصر .))

ولست هنا في مجال الدفاع عن عبد الناصر ، ولكنني بصدد الدفاع عن الحقيقة العلمية التي ذبحها الباحث الاول . ويهمني في هذا الصدد أن أؤكد ما يلي :

- أن ما يقوله الباحث الاول من ان عبد الناصر كان يرفع ((علنا)) شعار ((القذف باسرائيل في عرض البحر)) يكفي وحده لتجريد الباحث الاول من صفته العلمية . لقد قمت - بمناسبة اعدادي لرسالة الدكتوراه منذ خمس سنوات - بتحليل مضمون كمي لكل الوثائق الناصرية ، ولم اعثر في أي منها في أي فترة من الفترات ، ما يشير الى أن عبد الناصر كان يرفع هذا الشعار . وعلى الباحث الاول مسئولية أن يثبت للقاريء أن عبد الناصر كان يرفع هذا الشعار سواء سرا أو علنا ، بالعكس ، فلدينا ما يثبت عكس ما قاله الباحث الاول ففي سنة ١٩٦٦ ، وبينما كان تيتو يتحدث مع عبد الناصر عن القضية الفلسطينية ، قال تيتو في سياق حديثه ((ان قضيتكم لا يساعد عليها أن تطلقوا شعارا كشعار القاء اليهود في البحر)) ، وقد رد عبد الناصر بأنه لم يستعمل هذا الشعار أبدا ، كما انه ليس متحمسا له . فرد تيتو بدهشة قائلا : ((الغريب أنني ظننتك صاحب هذا الشعار)) . وقد أسفر التحقيق الذي أجرته أجهزة الرئاسة والخارجية عقب هذا الحديث أن مسئولا مصريا أو غير مسئول لم يطلق هذا الشعار . وقد أرسل عبد الناصر نتيجة هذا التحقيق الى الرئيس تيتو . وقد علم كريستوفر ماهيو ، الوزير البريطاني السابق ، بتلك القصة وكتب اثر ذلك مقالا أعلن فيه استعداده لدفع خمسة آلاف جنيه استرليني لأي شخص يستطيع نسبة شعار القاء اليهود في البحر الى أي مسئول عربي ، وقد خسر أحد الصحفيين الاسرائيليين قضية رفعها ضد ماهيو يطالبه بالمبلغ . وذلك لعجزه عن اثبات نسب الشعار المزعوم . وبعد ذلك يأتي الباحث الاول بمركز تاريخ مصر المعاصرة ليردد كلاما ثبت منذ زمن طويل أنه مجرد تلفيق صهيوني .

أما اذا أراد الباحث الاول أن يعرف بالضبط ، ما الذي كان يرفعه عبد الناصر ((علنا)) بصدد الصراع العربي - الاسرائيلي فانني اكتفي باحالته الى كتابي بعنوان التحليل السياسي الناصري . ولكنني اكتفي بأن أؤكد له أنه لا يدخل ضمن ما كان عبد الناصر يرفعه هذا الشعار المزعوم .

- انه من غير الصحيح أيضا انه في الفترة التي حددت فيها اقامة فكري أباظة (سنة ١٩٦١) كان عبد الناصر يتصل باسرائيل سرا لعقد اتفاق . فالاتصالات التي يشير اليها الباحث الاول كلها جاءت قبل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ . ومن المؤكد ان عبد الناصر حينما جاء الى الحكم ، حاول أن يسوي القضية الفلسطينية سلميا ، بل وعرض عقد اتفاق مع اسرائيل اذا احترمت اسرائيل قرارات الامم المتحدة . وهذا ثابت من مذكرات الوسطاء بين عبد الناصر واسرائيل . بل ان عبد الناصر في خطاباته العلنية في تلك الفترة لم يخف صراحة استعداده للتسوية السلمية ويكفي أنه كان الزعيم العربي الوحيد الذي قبل في نوفمبر سنة ١٩٥٥ - وعلنا - اقتراح ايدن مفاوضات عربية - اسرائيلية وهذا يثبت أن عبد الناصر لم يكن معاديا لاسرائيل بالطبيعة - كما تروج اسرائيل ، وجاء التحول في التفكير الناصري عقب الغارة الوحشية على غزة في فبراير سنة ١٩٥٥ ثم اكتمل عقب العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، حيث أعلن عبد الناصر يأسه من التسوية مع اسرائيل ، وتأكد من تواطؤ اسرائيل لاعادة الاستعمار البريطاني الى مصر . حدث كل ذلك - كما قلنا - حتى سنة ١٩٥٦ ولكن الباحث الاول يؤكد ان تلك الاتصالات قد استمرت حتى سنة ١٩٦١ . وعلى الباحث الاول تقع مسئولية اثبات ما يقول ، فليس لدينا ما يثبت أنه عقب سنة ١٩٥٦ أي بعد التحول الثوري في التفكير الناصري كان عبد الناصر يسعى لعقد اتفاق مع اسرائيل . بالعكس كانت استراتيجية عبد الناصر هي بناء قوة عسكرية عربية تكفي لردع اسرائيل ، ولم يكن عبد الناصر يأمل ، في ذلك الوقت ، عقد أي اتفاق مع الدولة الصهيونية .

" الزعيم " حلل لنفسه ما حرمه على الآخرين

ويعلق رمزي ميخائيل جيد ، على رد الدكتور محمد السيد سليم قائلا :

● اذا تجاوزنا عبارات التهجم على شخصي ، والقرار الخطير بتجريدي من الصفة العلمية .. يبقى ردنا على الملاحظتين اللتين نشكرك كثيرا على ابدائهما :

● أولا : أن رفع شعار ((القذف باسرائيل في عرض البحر)) ، لا يعني بالضرورة أن يردده رئيس الدولة بحروفه ، فكلمة ((شعار)) هنا تعني ((سياسة)) .

وقد حفلت خطب وتصريحات الرئيس عبد الناصر قبل سنة ١٩٦١ وبعدها ، بأشد عبارات التهديد ((بتدمير)) اسرائيل . وعلى سبيل المثال ، فقد قال الرئيس في وفد مؤتمر العمال العرب ، يوم ٢٦ من مايو ١٩٦٧ : ((.. سوف نقوم بتدمير اسرائيل تدميرا كاملا ..)) ، كما قال : ((المعركة حتكون معركة شاملة ، وحيكون هدفنا الاساسي هو تدمير اسرائيل ، واحنا نقدر نعمل كده ..)) .

وليس من مهام هذه الدراسة بالطبع ، تقييم هذه السياسة .

واعتماد سيادتك على ما سميته ((الوثائق الناصرية)) ، أي مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس عبد الناصر المطبوعة - وهي تشكل جانبا هاما من مصادر دراستنا - ليس مأمونا تماما ، لأنها خضعت قبل طباعتها لرقابة شديدة ، قامت بحذف أو تعديل بعض العبارات . التي رأى الرئيس ومعاونوه وجوب حذفها أو تعديلها ، بعدما لمسوا اثرها السيء على مختلف الدوائر

كما أن الاعتماد على هذه ((الوثائق)) وحدها ليس كافيا لتحليل السياسة الناصرية الفعلية ولابد من تتبع هذه السياسة لدى جميع اجهزة الدولة . ففي ظل ((الحكم المطلق)) أو ((النظام الشمولي)) تكون السياسة الفعلية ملكا للحكومة وحدها ، طبقا ((لنظرية السلطة)) في الدراسات الاعلامية .

ولذلك فانه لا يمكن اغفال خطب وتعليقات اذاعة (صوت العرب) ومديرها أحمد سعيد ، التي رفعت هذا الشعار ، وردته بمختلف العبارات الحماسية النارية ومنها : ((عذبوهم .. اقتلوهم .. اذبحوهم .. دمروهم .. يا عرب)) . ولا يمكن الادعاء هنا بأن اذاعة (صوت العرب) كانت تخالف سياسة عبد الناصر .

كما لا يصح اغفال العناوين الرئيسية للصحف المصرية وتعليقاتها . وخاصة صحيفة (الاهرام) التي كان يرأسها محمد حسنين هيكل ، أكبر خبراء الدعاية الناصرية .

ومن المعروف أن الحكومة كانت تسيطر على الصحف المصرية بالرقابة والتوجيه ، قبل أن تمتلكها في مايو ١٩٦٠ . أما بعد قانون ((تنظيمها)) ، فكانت الحكومة تسيطر عليها تماما ، بالامتلاك والسيطرة على أبواق الصحفيين من ناحيه ، وبالرقابة والتوجيه من ناحية ثانية .

وعلى سبيل المثال ، كانت العناوين الرئيسية (الاهرام) يوم ٢٧ من مايو ١٩٦٧ ، كالتالي : ((عبد الناصر يتحدث عن احتمالات الحرب : اذا هاجمتنا اسرائيل في أي مكان فسوف نهاجمها في كل مكان . لن تكون الحرب اذا بدأتها اسرائيل حربا محدودة وسوف نقوم بتدمير اسرائيل تدميرا كاملا .))

أما القصة الشيقة عن الحديث بين الرئيسين عبد الناصر وتيتو ، سنة ١٩٦٦ ، فهي غير موثقة ، ووقائعها لا ترقى الى مستوى الحدث التاريخي ، فلا يجوز الاستشهاد بها . وفي حالة صحتها ، فانها تؤكد ازدواج التصرفات الناصرية ، لأن أقوال عبد الناصر فيها تتعارض تماما مع تصريحاته وخطبه قبلها وبعدها .

ولتتبع الازدواج في التصرفات الناصرية ، يمكن مراجعة أقوال الرئيس وأعماله طوال عهده ، وخاصة في اثناء أزمة فبراير - مارس ١٩٥٤ ، وأزمة اغلاق خليج العقبة في مايو ١٩٦٧ . ومن الأزمة الثانية نرجو الرجوع الى المقال الهام الذي نشرته (الاحرار) يوم ١٣ من فبراير ١٩٨٤ بعنوان : ((أخيرا رفع الستار عن حقيقة اغلاق خليج العقبة ..!)) ، ومقارنة ما ورد به بما نشر في الصحف المصرية ، وما قاله الرئيس بنفسه .

● ثانيا : نحن لم ((نؤكد)) استمرار الاتصالات ((المصرية)) الاسرائيلية حتى ١٩٦١ . كما أننا لا ((نؤكد)) توقفها سنة ١٩٥٦ . وان كان من المعروف استمرار الاتصالات ((العربية)) الاسرائيلية ومصادرنا في هذه النقطة هي نفس المصادر التي اشرت اليها في رسالتك .

وعلى أية حال ، فليس هذا موضوع دراستنا ، ولكننا أوردنا العبارة موضوع تعليقك ، في مجال التدليل على انعدام حرية الصحافة المصرية ، وعلى ازدواج التصرفات الناصرية . فلم يكن عبد الناصر - من ناحية المبدأ - يعارض الصلح مع دولة اسرائيل . وتمت الاتصالات المصرية الاسرائيلية السرية فعلا ، كما أكدت المصادر ، وكما أكدت سيادتك أيضا .

ومع ذلك فقد أنزل الرئيس اشد أنواع العقاب على الكاتب الوطني فكري أباظة ، لمجرد أنه كتب في (المصور) يوم ١٨ من أغسطس ١٩٦١ ، مقترحا تحييد منطقة الشرق الأوسط ، وادماج فلسطين كلها في اتحاد للدول العربية ، تتسع لاقلية اسرائيلية ، بعد زوال الصفة الدينية عنها . مع أن هذا المطلب كان متشددا جدا ، اذا قيس بما قبله عبد الناصر في مفاوضاته مع الاسرائيليين من قبل .

وفيما يختص بالاتصالات المصرية الاسرائيلية ، وازدواج التصرفات الناصرية ، نورد مثلا آخر من خطاب الرئيس في عيد العمال بشبرا الخيمة يوم ٢ من مايو ١٩٦٧ ، فقد قال :

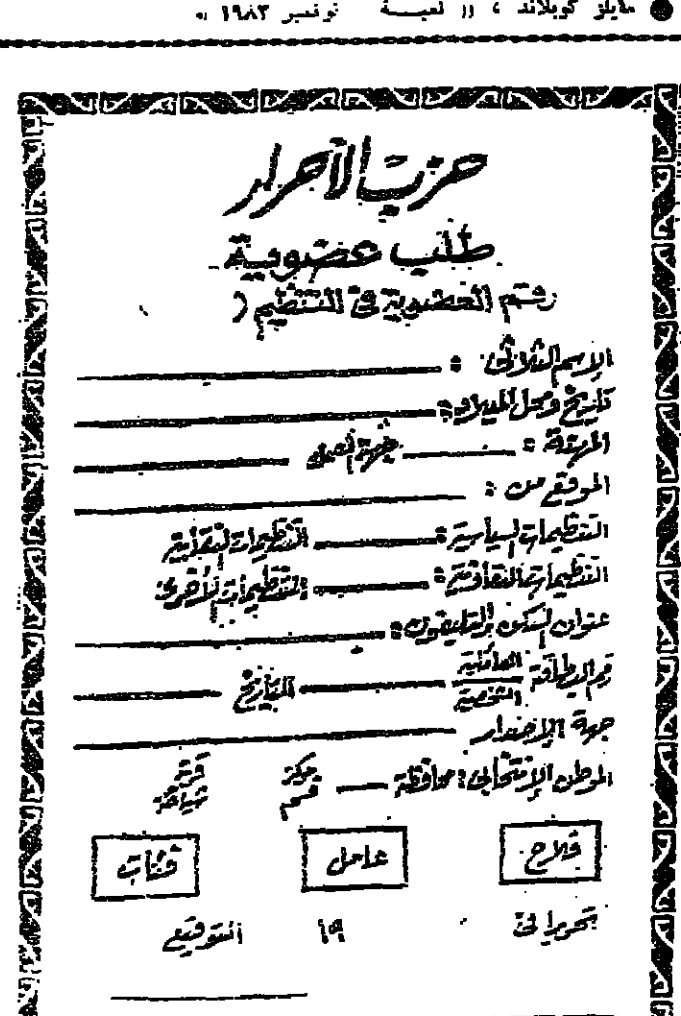
((.. كان فيه تضامن عربي في سنة ١٩٤٨ .. ولكن الملك عبد الله جد الملك حسين ، أثناء التضامن العربي ، كان بيتفاوض مع موشي ديان ومع جولدا مايير . وكانوا بيروحوا له عمان ويتعشوا معاه . ازاى نتكلم النهاردة على التضامن العربي ، وازاى يكون فيه تضامن بين الثوار وبين عملاء الاستعمار . لا يمكن . جربنا وما نفعتش التجربة . وافتكرنا ان عندهم شرف وعندهم ضمير .. لا عندهم شرف ولا عندهم ضمير ..))

وهكذا وصف الرئيس من يتفاوضون مع اسرائيل بأنهم عملاء للاستعمار ، لا شرف عندهم أو ضمير .. حدث هذا بعدما أجرى هو المفاوضات السرية مع الاسرائيليين والتي اعترفت سيادتك بها .

لقد كان ((الزعيم)) يحلل لنفسه ما يحرمه على الآخرين !!

وللتأكد من صحة ردنا ، نرجو الرجوع الى :

● مايلز كوبلاند ، ((لعبة الامم ، اللاأخلاقية في سياسة القوة الامريكية)) ، تعريب مروان خير ، انترناشنال سنتر ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ط ٢ .
● سامي الزواتي ، ((كتاب جديد ، السفير البريطاني في القاهرة عام ١٩٥٦ يقول : عبد الناصر كان على اتصال بموشي شاريت رئيس وزراء اسرائيل)) ، الجمهورية ، القاهرة في ٣ من ابريل ١٩٨٠ ، ص ١٦ .
● أنيس مصطفى كامل ، ((الراسمالية اليهودية ومحاولات العودة لمصر)) ، الاهرام الاقتصادي ، القاهرة في ١٧ ، ٢٤ ، ٣١ من مايو ١٩٨٢ ، ٧ من يونيه ١٩٨٢ .
● أسامة الغزولي ، ((جدعون رافائيل يروي في كتاب جديد ، قصة الدبلوماسية الاسرائيلية من حرب فلسطين الى حرب الفلسطينيين في لبنان)) ، الجمهورية ، القاهرة في ١٢ من أغسطس ١٩٨٢ .
● حامد عز الدين ، ((سر يذاع لاول مرة بعد ٢٧ سنة من حرب السويس ، الاتصالات السرية بين عبد الناصر وبن جوريون)) ، آخر ساعة ، القاهرة في ٢٦ من أكتوبر ١٩٨٣ ، و ٢ و ٩ من نوفمبر ١٩٨٣ .



لم يبق لها سوى القاضي !!

تخلى عنها الجميع ، ومن هنا فاني استحضر في ذهني قول الله : ((لست عليهم بمسيطر)) وهو قول رباني موجه الى سيدنا ((محمد)) صلى الله عليه وسلم ويعني أنك لست عليهم بجبار لست تخلق الايمان في قلوبهم ، لست بالذي تكرههم على الايمان ، ولست بمتسلط عليهم ولا قاهر لهم حتى تجبرهم على الايمان ، وهو قول موجه بالدرجة الاولى الى كل حاكم مسلم ..

بقلم المستشار :
محمود غراب

كما يحضرني الآن قول الله : ((نحن أعلم بما يقولون ، وما أنت عليهم بجبار)) وهو قول رباني جليل موجه الى سيدنا محمد (ص) ويعني أنك لست بالذي تجبر الناس على الهدى ، وليس ذلك مما كلفت به فلا تجبر عليهم .

والرسول محمد (ص) دانت له الدنيا ، وكان يملك الاجبار والتسلط ولكنه كان داعية الحرية يقول : ((اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون)) وقال : ((الحمد لله أن في أمة محمد من يقوم اعوجاجه بحد السيف)) وهو قول ملزم لكل حاكم مسلم .

ورئيس الوزراء المصري عام ١٩٤٣ قال : ((ان حرية القاضي واستقلاله هما حقه الطبيعي ، وجزء لا يتجزأ من الحرية ، لا يتم تشييدها الا به ، فلا يجوز أن يقال لقاض : عزلناك لأنك حكمت ، أو اقصيناك لأنك تحديت وما خضعت)) وهو قول موجه بالدرجة الاولى لكل قاض مصري .

والسيد المستشار رئيس نادي القضاة في عيد القضاء عام ١٩٨٠ قال : ((القانون أي قانون ، لابد أن يكون متفقا مع الدستور حتى تكون له السيادة . والقضاة مع ذلك وفي أحلك العصور ، وفي ظروف عصفة السوء مرت على هذا البلد ، هل تحايلوا على تطبيق النصوص الجائرة حتى لا يحرفوا عن رسالتهم السامية التي تقوم على العدل)) وهذا بدوره قول يلزم أيضا كل قاض مصري .

والقضاة يؤمنون حقا بأنه لا يوجد له مع الله ، ذلك أن الاسلام يقدس الحرية في كل العصور بجميع الوانها ويرى أن مصادرة الفكر لا يمكن أن يستقيم معها انسان ولا مجتمع ، ورسول الله (ص) قال : ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فمن لم يستطع فبلسانه ، فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان)) وكلمة ((من)) هنا لفظها ((عام)) ، ... لكنه يعم جميع العقلاء . وقد فرض الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل من عرف هذا وذاك ، فان تخلف الناس عن ذلك وقعت الرذيلة وضيعت الفضيلة الى غير ما حدود .

والله جل في علاه ، جعل القاضي في مقدمة من يحمي الحق من تيارات الضلال ، وحمله ولاية الحكم بين الناس ، ومهمة اداء العدل - أمانة - بينهم . وترتيبا على ذلك : فمن ذا الذي يملك أن يقول اليوم في القانون الوضعي انه يخالف شريعة الله ولن نقضي به ؟ انه القاضي الذي يحمل دينه وشجاعته في سبيل الله واذا كان القضاء قد استقر منه واستمر - قبلا - رقابة لدستورية القوانين في البلاد فحري به اليوم أن يشرع سيف ضميره ونزاهته خلقه وجرأة قلمه في تدعيم الشرعية الدستورية للقوانين الشاذة قاهرا في هذه المرة تحكيم الله وفي وجه الوالي وجها لوجه .

وعلى القاضي المسلم أن يكون ناظرا قبل هذا وبعده الى ملكوت الله في أعالي عليين ، ولا يقولن قائل - نفاقا أو زلفى - ان القاضي ملزم بحكم منصبه بتطبيق القانون ذلك ان القضاء اذا كان قد فسر هذا الالتزام قبلا بأن تطبيق القانون هو في حدود امتثال القانون للدستور ، فكيف اذا لا يفسره - لزاما والتزاما ، دقة وطواعية : بأن تطبيق القانون بل والدستور الوضعي هو في حدود امتثالهما معا لكتاب الله ولسنة أعظم الخلق محمد رسول الله (ص) .

واذا كان القاضي قد حلف بالله أن يحترم القوانين - حسنها ولي القضاء - فهذا يعني حقيقة انه وهو يؤدي ذلك اليمين ما كان يدور بخلده أو بفكره أو خلجات نفسه وخفيات فؤاده ، أنه سيرتكب يوما ما معصية لله ... احترام قوانين الله قبل احترام قوانين البشر ، وأخيرا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تسأل الامارة فان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها ، وان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، واذا ما حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك)) .

ومن ثم فان كل ما يخالف الشريعة الاسلامية محرم على المسلمين ولو أمرت به السلطة الحاكمة أو أباحته لان حق الهيئة التي تضع القوانين مقيد بأن يكون التشريع موافقا لنصوص الشريعة متفقا مع مبادئها العامة وروحها التشريعية فان استباحت تلك الهيئة لنفسها أن تخرج عن حدود وظيفتها باصدارها قوانين لا تتفق مع الشريعة واضعة اياها موضع التنفيذ فان عملها ذاك لا يحل هذه ((القوانين المحرمة)) ولا يبيح لمسلم أن يطبقها أو يحكم بها أو ينفذها ، وهؤلاء هم فقهاء الامة يجمعون على أن طاعة أولي الأمر لا تجب الا فيما أمر به الله ، ولا طاعة لهم فيما خالف ذلك مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)) .

أيضا فان استيفاء التشريعات المخالفة للشريعة - شكلها القانوني لا يمنع من كونها تشريعات باطلة بطلانا مطلقا من ناحية الموضوع ، فصحة الشكل لا يمكن أن تؤثر على بطلان الموضوع ، فهي لا تحل الحرام حلالا ولا الباطل صحيحا ومن ثم وجب على القاضي أن لا يطبق التشريعات المخالفة للشريعة الاسلامية مهما استوفت شكلها القانوني وبالغا ما بلغ هذا الشكل .

ويترتب أيضا على اعتبار النصوص المخالفة للشريعة الاسلامية ، باطلة بطلانا مطلقا أنه يجب على القاضي أن لا يطبق تلك النصوص ، وليس له أن يحتج بأن القوانين لا تخوله حق الفصل في صحتها أو بطلانها مرتكنا في ذلك الى تنفي عسفه القوانين ؟ فان سلطة القاضي في اهدار ما يخالف الشريعة تأتي من الشريعة الاسلامية نفسها لا من القوانين المتبوعة أو تلك الباطلة الشاذة ، ويستوي أن يحكم القاضي ببطلان النص المخالف أو يكتفي بالامتناع عن تطبيقه مطبقا شريعة الله لانه يبين في حكمه سبب البطلان وهذا البيان هو سبب جوهري والاسباب الجوهرية تعتبر جزءا من منطوق الحكم .

واذا اقتنع القاضي ببطلان النصوص المخالفة للشريعة الاسلامية ، وجب عليه من فوره أن يطبق حكم الله ، ولا يهمه بعد ذلك أن ينفذ حكمه أو لا ينفذ ، مادام قد أدى واجبه وفعل ما يعتقد انه ((الحق)) فضلا عن ان التنفيذ ليس من اختصاصه بل من اختصاص السلطة التنفيذية القائمة في البلاد ، وهي الملزمة لزوما حتميا أن تنفذ أحكام القضاء ، كلما كانت مقرونة بالشكل .

ومن الناحية الاسلامية الصرفة أصبح الأمر واضحا وجليا وضوح الشمس وجلاء الحقيقة ، فما سلف ذكره عاد أمام أمين القاضي من المسلمات حيث حريته أو نزاهته ، شجاعته ، اسلامه ، استقلاله ، حكمه . وكلها اذا كانت في سبيل الله ومرضاة له فان له الباقية بعد زوال الفانية ، وله الجنة ((فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)) الا وهو بتطبيق شريعة الله في أحكامه يكون قد درأ عن نفسه أن يحتقر نفسه ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا يحقرن أحدكم نفسه قالوا : يا رسول الله وكيف يحتقر احدنا نفسه ؟ قال : يرى أمرا لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة ما منعك أن تقول كذا وكذا ؟ فيقول : خشية الناس فيقول : فاياي كنت أحق أن تخشى)) .

والاسباب والحيثيات الاسلامية في قضايا الاسلام سهلة المنال من منابعها حيث كتب الشريعة والفقهاء ورجالات القانون ، وسيبدو للمتعجل غير المنصف أن ما يتطرق اليه القاضي في أسباب حكمه انما هو من قبيل الشطط ، وانه لا عهد لاسباب حكم قضائي بمثلها ، ان هذا لو قيل فهو مردود : بأن القاضي وقد طبق شرع الله ورسوله طاعة لهما - في عزة وثقة ويقين - فان هذا النص بات نقيضه هو الصحيح وأن التغريب الموحش بل والمستهجن القبيح أن يرى القاضي قلمه ذليل ارادة بشرية ، أسير قانون مستورد تقهره وهو الحر ، وتنظر اليه من عليائه وهو النزيه ، وجميعها من القوانين الشاذة سيئة السمعة ينكرها عليه دينه ، ويلفظها ايمانه وتاباها عقيدته وشريعته بينما الاصل فيه دائما أبدا أنه أبي عزيز لا يذل ولا يخضع الا لله مجرى قلمه ، بطوع القوانين لله ، ((ويتحايل على تطبيق النصوص الجائرة حتى لا ينحرف عن رسالته السامية)) . احتراما وتجلة لكلام الله .

ثم من ذا الذي يعصم القاضي من الله ؟ أو يجيره من موقف أمامه ان هو خط خطا يجر عليه من أنساه حربا لا هوادة فيها ولا لين ، أو يكون سببا في غل عنقه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وتأسيسا على ذلك فان الامر جد خطير حرب من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يطفيء نارها ولا أوارها ولا سعيرها الا تطهير كافة القوانين الوضعية من بكرة أبيها من رجس . حل الحرام وتحريم الحلال على هدى من أحكام شريعة الله ودستورها الخالد الذي قال فيه الله ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)) ، وعرفانا بحق الله ورسالاته ، وانتهاء على درب قضاة مصر من الرجال الشرفاء الاوفياء ، وابراء لتبيس نور الله في كل مكان .

هذا وتسبيب الاحكام أو تعليلها أو قياسها أو تحييثها أو الاجتهاد فيها ليس بذي معضلة عند ذوي الالباب الذكية والنفوس الصالحة من قضاة مصر ، ولا بد مع هذا - في بدء الامر - من هنات أو أخطاء أو حتى مآخذ قانونية أو قضائية ، ولكنها في النهاية تذوب وتبلى وتزول اذا قورنت برضاء الله ، لا بل ان بيع السلطة في سبيل الدين لهو غاية ما يتمناه القاضي المسلم المجاهد الذي لا يخشى في الحق لومة لائم ، أو تثريب ناقد ، أو تجريح حاقد ، بل انه لخير له أن يقدم استقالته بمداد أسود لتكتب له عند الله بمداد من نور .

وبعد : ثمة مبادىء عليا وخطوط عريضة ، ونقاط ثابتة ، ومواضيع رئيسية يجب أن تكون في الاعتبار : ((لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)) ، ((كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد)) ((كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل)) ((كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)) الى غير ذلك من توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم تؤخذ دعامات في حكم القاضي .

وقبل هذا مبادىء ربانية وقواعد سماوية : ((لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)) ، ((حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق)) ، ((ولكم في الجروح قصاص)) ، ((أحل الله البيع وحرم الربا)) ، ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)) ، الى غير ذلك من قوانين الله تؤخذ مقطع نزاع في حكم القاضي .

ولنعلم جميعا في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية ، أن النصوص محيطة بأحكام جميع الحوادث ولم يحلنا الله ولا رسوله على رأي ، بل قد بين الاحكام كلها والنصوص كافية وافية بها ، والقياس الصحيح حق مطابق للنصوص فهما دليلان للكتاب والميزان ، وتوكيدا للعدول فان الله قال : ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) وقال : ((وكل شيء فصلناه تفصيلا)) ومن ثم فانه لم يتنازع الفقهاء - أبدا - فيما أسلفناه من قول ، ولم يبق سوى القاضي المسلم لقضية الشريعة الاسلامية : تطبيقا وعملا وحقا ، فهو وحده معقد الآمال في تحري الله .

● ١٩٨٢/٤/٣٠ ●

أزمة الديمقراطية .. ومأزق الصحافة القومية !!

كيف اجتازت مصر مأتم الحرية الذى انتهى بمصرع السادات ؟

مبارك ببساطته نجح فى عودة الروح

في ظروف امنية بالغة الصعوبة ، تقلد الرئيس محمد حسني مبارك مهام الحكم - في اكتوبر ١٩٨١ .

كان على يمين سلفه الراحل الرئيس محمد أنور السادات ، على منصة الاحتفال بذكرى يوم التحول الرئيسي في تاريخ مصر : حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. عندما انطلقت الرصاصات القاتلة ، التي اودت بحياة الرئيس وبعض كبار رجال الدولة والدين في مأساة دامية ! ..

لقد حفظ الرئيس السادات لشعب مصر حياة عشرات الالاف من ابنائه ، بفضل نجاحه في سياسة السلام التي انتهجها .. ولكنه فقد حياته نتيجة لعدم استيعاب بعض ابنائه ، لسياسته واسبابها ودوافعها الوطنية .

دراسة خاصة ((للاحرار))
اعدها :
رمزي ميخائيل جيد
الباحث الاول بمركز تاريخ مصر المعاصر



كان حسني مبارك الرجل الثاني في مصر ، كنائب لرئيس الجمهورية منذ ١٦ من ابريل ١٩٧٥ .. فرأى عن قرب وبوضوح ، كيف تصاعد الخط البياني لشعبية الرئيس انور السادات ، ليصل الى الذروة بفضل تضميده جراح ضحايا الحكم العسكري المطلق .. وحكمته وشجاعته في حرب اكتوبر .. ووطنيته وبعد نظره في اطلاق الحريات ، وانشاء الاحزاب السائدة او المعارضة للحكم

ثم شاهد حسني مبارك الاثر البياني لشعبية السادات ، وهو يهوي تدريجيا الى نقطة الصفر ، ابتداء من سنة ١٩٧٨ ، بسبب الردة عن الديمقراطية ، واصدار القوانين المقيدة للحريات ، والدخول الى دائرة العداء مع فصائل المعارضة الوطنية السياسية والدينية ، التي بلغت قمتها في قرارات ٣و٥ سبتمبر ١٩٨١ ، عندما اعتقل الالاف من كافة الاتجاهات .. واغتيلت حياة اغلب صحف المعارضة وبعض الصحف الدينية .. وكسرت الاقلام الحرة .. وقطعت الالسنة الفصيحة .

راقب حسني مبارك صحف المعارضة ، والقليل من كتاب الصحف ((القومية)) ، وهم يقومون بواجبهم الوطني ، بتنبيه الرئيس السادات الى اخطاء سياسته .

كما رأى كيف فقدت الصحافة ((القومية)) مكانتها ، عندما زينت للرئيس السادات اخطاءه ، حتى انها وصفت قرارات سبتمبر ١٩٨١ بانها ((ثورة سبتمبر)) و ((ثورة في العمل الداخلي)) .

فاذا اضفنا الى هذه الخبرة السياسية ، انتماء الرئيس مبارك اجتماعيا الى الطبقة الوسطى ، وظروف النشأة والبيئة والتربية الدينية المحافظة ، التي طبعته وشهرته بعفة اليد واللسان .. وطبيعة التعليم والمهنة كطيار سابق يقدر المسئولية ، ويعرف قيمة الوقت ، وخطورة الانحراف عن الهدف .. وينتهج الجدية والوضوح أسلوبا في العمل وطريقا للحياة .

هذا الى جانب التكوين السياسي للرئيس مبارك ، الذي تمثل في الانتماء الى الاتجاه الوطني العام (الوسط) ، بعيدا عن العصبية والتحزب قبل (حركة الجيش) سنة ١٩٥٢ وبعدها ، حتى بدء التجربة الحزبية سنة ١٩٧٧ .

ويعني هذا الاتجاه ، اتجاه الاغلبية الساحقة ، تفضيل النشاط السياسي دون التدخل في ارتباط مع اي ... او التورط في اية اعمال او مشاعر عدائية تشدها ، مما يجعل الفكر مطلقا من اي قيد في غير المصلحة الوطنية العامة ، ويجعل المواقف وطنية خالصة ، متحررة من اية ارتباطات سياسية سابقة .

ولما دخل الرئيس دائرة العمل السياسي الحزبي ، كان انتماؤه ثم رئاسته (للحزب الوطني الديمقراطي) حزب الاغلبية ، وهو حزب وسطي الى معتدل .

وبهذا يكون الرئيس مبارك منتميا للوسط اي الاعتدال سياسيا واجتماعيا ، وهو المطلوب ، فالشعب المصري - اجمالا - يتصف بالاعتدال سياسيا واجتماعيا ودينيا ، وشخصية الرئيس تتوافر فيها السمات العامة للمجتمع المصري ، اي ان شخص الرئيس يمثل المصريين .

هذه هي المؤثرات النفسية والتربوية والتعليمية والسياسية ، التي رسمت السمات الرئيسية لشخصية الرئيس حسني مبارك .

فالمتوقع ان ترتكز سياسته على الاسس التالية : الالتزام بعفة اليد واللسان ، والميل الى قرار العدل والحق . والوقوف وقفة الحياد بين السلطات الدستورية . والتعامل مع المعارضة السياسية ، على اساس انها نشاط سياسي مشروع ومستقر ، وضروري للعمل الوطني ، واساس لنظام الحكم الديمقراطي .

فهل تحقق هذا التوقع في ممارسة الرئيس حسني مبارك للحكم ، خلال الفترة الماضية ؟ .. وما هو تأثير ذلك على الحركة السياسية المصرية ؟ .

للاجابة على هذا السؤال ، يتعين علينا تتبع خطوات الرئيس واجهزة الحكم ، منذ بداية عهده : الخطب والتصريحات والمواقف والممارسات .. وكذلك تتبع الخط البياني للديمقراطية صعودا او هبوطا ، ونشاط الحزب الحاكم واحزاب المعارضة ، واوضاع الصحافة ((القومية)) والحزبية .

الرئيس المرشح

فور اغتيال الرئيس انور السادات يوم ٦ من اكتوبر ١٩٨١ ، تولى الدكتور صوفي ابو طالب ، رئيس مجلس الشعب ، رئاسة الجمهورية مؤقتا ، طبقا لنص المادة ٨٤ من الدستور ، التي تقضي بتولي رئيس مجلس الشعب رئاسة الجمهورية بصورة مؤقتة ، في حالة خلو منصب رئيس الجمهورية .

وفي نفس اليوم ، اصدر رئيس الجمهورية المؤقت اربعة قرارات هي :

- تعيين السيد محمد حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية ، وتفويضه اختصاصات القائد الاعلى للقوات المسلحة .
- استمرار نواب رئيس الوزراء والوزراء في ممارسة مهامهم .
- اعلان حالة الطوارئ لمدة سنة .
- دعوة (مجلس الشعب) لاجتماع غير عادي ظهر يوم ٧ من اكتوبر ١٩٨١ ، لترشيح رئيس الجمهورية ، وانتخاب وكيلين لمجلس الشعب .

وفي اليوم التالي (٧ من اكتوبر ١٩٨١) ، اصدر رئيس الجمهورية المؤقت قرارا جمهوريا بتعيين السيد محمد حسني مبارك ، نائب رئيس الجمهورية ، ونائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ، رئيسا لمجلس الوزراء .

وفي نفس اليوم ، وافق مجلس الشعب على ان يستمر نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء في مناصبهم

كما وافق المجلس على ترشيح السيد محمد حسني مبارك لمنصب رئيس الجمهورية ، طبقا للمادة ٧٦ من الدستور ، لانه : ((الرجل الذي يمثل جيلا باكمله هو جيل اكتوبر)) . ووافق السيد حسني مبارك على هذا الترشيح في نفس اليوم .

وكان ((الرئيس المرشح)) مدركا تماما لما افتقده الشعب المصري في اخريات عهد سلفه الراحل .. ولذلك ابرز في رسالته الى مجلس الشعب ، تعهده بأن ((يستكمل مسيرة الشعب على طريق الحرية والديمقراطية والرخاء والسلام)) .

مواقف الاحزاب

وقد ايد ترشيح السيد محمد حسني مبارك لرئاسة الجمهورية : (الحزب الوطني الديمقراطي) ، وحزبا (العمل) و (الاحرار) وكتلة الاعضاء المستقلين بمجلس الشعب .

واصدر حزب (الاحرار) بيانا ، قال فيه انه يرى أن نائب الرئيس محمد حسني مبارك - وقد اعلن تمسكه بمبادئ الحرية والديمقراطية - جدير بأن يخلف الرئيس الراحل .

ووجه مصطفى كامل مراد ، رئيس الحزب ، نداء دعا فيه الاحزاب السياسية المعارضة في مصر لتأييد الحكومة في المرحلة الانتقالية التي تحتاج الى تضافر الجهود .

وناشدت صحيفة (الاحرار) المواطنين ان يقبلوا على صناديق الاستفتاء ليقولوا ((نعم)) لحسني مبارك ، من اجل الحفاظ على وحدة مصر وتماسكها وامنها وآمالها ، وليعرف الخونة والحاقدون والمزايدون ان شعب مصر يرفض الغدر والخيانة .

وكانت (الاحرار) هي الصحيفة الحزبية الوحيدة التي لم تغلق بموجب قرارات سبتمبر ١٩٨١ ، لاتجاهها المعتدل .

اما حزب (التجمع) فقد اتخذ موقف التحريض و ((الامتناع عن التصويت)) ، ليس لسبب يتعلق بشخص المرشح ، ولكن تمسكا من الحزب ببرنامجه ، المعتمد من مؤتمره العام الاول في ابريل ١٩٨٠ ، والذي يطالب بتعديل الدستور ليكون اختيار رئيس الجمهورية ((بالانتخاب المباشر)) من بين اكثر من مرشح ، وليس ((بالاستفتاء)) على مرشح واحد .

هذا ، الى جانب معارضة (التجمع) لسياسة الانفتاح الاقتصادي ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

وكان حزب اليسار قد طالب الرئيس المرشح ان يعلن عدوله عن الاتجاهات الرئيسية لسياسة سلفه الرئيس السادات ، كشرط لتأييد الحزب لتوليه رئاسة الجمهورية .. ولما لم يفعل ، وجه الحزب اعضاءه الى الامتناع عن التصويت .

بيوت الرؤساء ومعاشاتهم

ووسط مشاعر الاسى على فقد الرئيس السادات ، وافق مجلس الشعب - يوم ٧ من اكتوبر ١٩٨١ - على اقتراح بمشروع قانون مقدم من عدد من الاعضاء ، بتخصيص معاش استثنائي لاسرة الرئيس الفقيد ، وبتنازل الدولة عن ملكية الدارين اللتين كان يقيم فيهما بالجيزة والاسكندرية ، لزوجته السيدة جيهان رؤوف صفوت ، واولادها منه طوال حياتهم ، مع اعفائهما من الضرائب والرسوم . على أن تخصصا بعد ذلك كمتحف للرئيس الراحل .

وجاء قرار المجلس هذا ، مماثلا للقرار الذي اتخذه المجلس عند وفاة الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٧٠ .

ولكن بعد أن هدأت المشاعر ، وتغلب العقل على العاطفة ، طالب بعض اعضاء المجلس ، وبعض الكتاب ، بالغاء القرارين ، او بتعديلهما ، للحد من الامتيازات الكثيرة التي نصا عليها ، مما اثار المشاعر والافكار ، بين مؤيد ومعارض .

وقرر الرئيس حسني مبارك ، في اواخر نوفمبر ١٩٨١ ، تقليدا جديدا ، يقضي بتخصيص مقر رسمي لرؤساء الجمهورية ، يقيمون به في اثناء شغلهم منصب الرئاسة ، ويتخلون عنه بمجرد تركهم المنصب .

فلا تتحمل الدولة الفقيرة ، عبء التنازل لكل رئيس جمهورية عن منزلين كبيرين ، ومعاش استثنائي يساوي كل ما كان يتقاضاه الرئيس في حياته من مرتب وبدلات ومصروفات .

ووقع الاختيار فعلا على مبنى (فندق هليوبوليس) في منطقة روكسي بمصر الجديدة ، ويجري العمل لاعداده ليكون مقرا رسميا لرؤساء الجمهورية .. ويضم مقرا لاقامة الرئيس ، ومكتبا لسيادته ، ومكاتب للسكرتيرية الخاصة ، ومقرا للحرس الخاص .

الطوارئ والتطرف

وبعد ثلاثة ايام من اغتيال الرئيس السادات ، وبينما تعمل اجهزة الامن جاهدة في تعقب المتطرفين ، ادلى ((الرئيس المرشح)) حسني مبارك ، يوم ٩ من اكتوبر ١٩٨١ ، بحديث الى بربارة والترز ، مذيعة التليفزيون الامريكية ، وعد فيه بالغاء حالة الطوارئ المعلنة في اقرب وقت مناسب .

ومن المعروف أن الرئيس السادات كان قد اصدر قرارا في ١٤ من مايو ١٩٨٠ ، بالغاء الاحكام العرفية وقانون الطوارئ . ثم وافق (مجلس الشعب) يوم ٧ من اكتوبر ١٩٨١ على قرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ ، باعلان حالة الطوارئ لمدة عام .

ولكن الحزب الحاكم تمكن - بفضل تمتعه بالاغلبية داخل المجلس النيابي - من مد العمل بقانون الطوارئ عاما بعد اخر . ومازال العمل به مستمرا حتى اليوم ، مما جعل الغاءه مطلبا تلح عليه احزاب المعارضة وصحفها جميعا ، لان هذا القانون ارتبط في الاذهان بسيطرة الحكومة على التيارات السياسية المختلفة .

وفي مواجهة المعارضة المتزايدة لهذا القانون - الذي يفيد في استتباب الامن من ناحية ، ولكنه يقيد الحريات العامة من ناحية اخرى - تعهد الرئيس والحكومة في مناسبات كثيرة ، بعدم تطبيق القانون على المشتغلين بالسياسة ورجال الفكر . وبقصر تطبيقه ((في النطاق المحدود الذي تحكمه المصلحة القومية)) .

ولكن مجرد ((اطلاق الوعود)) و ((اعلان النيات الطيبة)) لا يكفي لدعم النظام الديمقراطي . بل ان الطريق الى تحقيق الديمقراطية السياسية ، لابد ان يمر بالغاء العمل بقانون الطوارئ . لان الغاءه ضروري لحل قضايا اخرى كالفصل بين السلطات الدستورية ، وضمان الاستقرار والاستمرار للعمل السياسي في ظل الضمانات الديمقراطية .

الحوار مع المتطرفين

وعن مشكلة التطرف الديني ، اوضح الرئيس لمذيعة التليفزيون الامريكي ان الحكومة ستواجهها باسلوبين : الاول ، هو الاقناع ، ومواجهة الفكر المتطرف بالفكر المعتدل . والثاني اجراءات الامن .. وقد كان .

ففي الاسبوع الاخير من اكتوبر ١٩٨١ ، تقرر تشكيل مجموعات من اساتذة كليات جامعة الازهر بالقاهرة والمحافظات ، وتوزيعهم على مختلف الجامعات ، لادارة الحوار مع طلابها ، والاجابة على كافة استفساراتهم واسئلتهم في مختلف النواحي الدينية .

وكانت هذه الخطوة بداية لخطوات كثيرة تلتها ، وتعددت حلقات الحوار مع المتطرفين داخل السجون وخارجها ، وفي وسائل الاتصال بالجماهير .

وابتداء من يوم الخميس ٣ من ديسمبر ١٩٨١ ، صدرت صحيفة (اللواء الاسلامي) ، كصحيفة اسبوعية مستقلة ، بعد ان كانت تصدر كملحق داخل صحيفة (مايو) الاسبوعية ، صحيفة (الحزب الوطني) ، منذ يوم ٦ من يوليو ١٩٨١ .

وجاء هذا التطور ضمن خطة الدولة و (الحزب الوطني) ، الرامية الى تغليب الاتجاه الاسلامي المعتدل ، على الاتجاهات المتطرفة .

واصدر الرئيس حسني مبارك قرارا - بصفته نائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي) والامين العام له - بتعيين احمد زين ، مدير تحرير (الاخبار) رئيسا لتحرير (اللواء الاسلامي) ، بجانب عمله الاصلي .

وحل ملحق (مايو الرياضي) محل ملحق (اللواء الاسلامي) من يوم ٣ من نوفمبر ١٩٨١ .

ثم اصدر حزب الاحرار صحيفة (النور) الدينية الاسلامية الاسبوعية ، في مارس ١٩٨٢ ، لنشر الوعي الديني الاسلامي ذي الاتجاه المعتدل .

استفتاء الرئاسة

وتم الاستفتاء على اختيار السيد محمد حسني مبارك ، رئيسا لجمهورية مصر العربية ، في يوم ١٣ من اكتوبر ١٩٨١ . وكانت النسبة المئوية لعدد آراء الموافقين الى عدد الآراء الصحيحة ٩٨٫٤٦٪ .

وفي اليوم التالي ، اصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا بتشكيل الوزارة الجديدة . وفيها تولى الرئيس منصب رئيس مجلس الوزراء . وعين الدكتور احمد فؤاد محيي الدين ، نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء ، على أن ينوب عن رئيس الجمهورية في رئاسة اجتماعات مجلس الوزراء في حالة غيابه ، ويتولى تقديم برنامج الوزارة لمجلس الشعب .

تعديل الطوارئ والاسلحة

وفي يوم ١٤ من اكتوبر ١٩٨١ ، وافق (مجلس الشعب) موافقة نهائية على مشروعين بقانونين : الاول بتعديل قانون الطوارئ رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ ، ليجيز للمعتقل او المقبوض عليه أن يتظلم الى رئيس الجمهورية او من ينوب عنه ، بعد ستة اشهر من تاريخ اعتقاله او القبض عليه . وفي حالة رفض تظلمه او عدم البت فيه ان يتقدم بتظلم جديد ، كلما انقضت ستة اشهر من تاريخ تقديم تظلمه السابق .

اما القانون الثاني ، فيقضي بتشديد عقوبة حيازة الاسلحة والذخائر واستخدامها بغير ترخيص في اماكن التجمعات او وسائل النقل العام او اماكن العبادة ، او استخدامها بقصد الاخلال بالامن العام ، او المساس بنظام الحكم او مبادئ الدستور .

وقال تقرير اللجنة التشريعية بمجلس الشعب عن القانون الثاني ، ان احكامه جاءت محققة لما يبتغيه ابناء مصر الشرفاء من القضاء على اوجه التسيب والانحراف وتهديد الامن العام .



جمال عبد الناصر

ابراهيم سعده

المعارضة والديمقراطية

وفي اول خطاب يلقيه الرئيس امام (مجلس الشعب) ، بعد ادائه اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية يوم ١٤ من اكتوبر ١٩٨١ ، اوضح سيادته موقفه المرتقب من المعارضة ، وهو الاعتراف بها والتعاون معها ، عندما قال :

((.. انني اعاهد الله واعاهدكم على ان اعمل معكم جميعا ، وان اضع يدي في يد من ايدوني وعارضوني على السواء)) .

وكان بناء الديمقراطية احد الاهداف الثلاثة في شعار العمل الوطني الذي رفعه الرئيس منذ بداية عهده : ((.. مواصلة بناء السلام ، والرخاء ، والديمقراطية)) .

اوضح الرئيس مبارك ، ضرورة الديمقراطية وحدودها بقوله : ((.. ان امضى الاسلحة في مواجهة التحديات التي عقدنا العزم على مواجهتها هو ايماننا بان الحرية هي الالتزام بحرية الاخرين ، وبأن الديمقراطية هي الاحترام للشرائع والقوانين)) .

وكان الرئيس مبارك مدركا بعمق لاسباب الاضطراب والقلق السياسي ، الذي اكتنف المجتمع المصري قبل حادثة المنصة ، ووسائل تلافيها ، فقد قال : ((.. ان كل مصري ومصرية مطالب اليوم بالارتفاع فوق الخلافات ، والتمييز بين التعدد المحمود في الاراء وبين التطاحن المدمر .. ولنتذكر على الدوام اننا جميعا مصريون .. وان المسئولية هي مسئوليتنا جميعا ، لا فرق بين كبير وصغير ، وبين مؤيد ومعارض)) .

ولمس الرئيس وترا حساسا ، عزفت عليه المعارضة كثيرا في اخريات عهد السادات ، عندما قال :

((.. ان العمل العام ليس مغانم تقتسم .. وانما هو عطاء .. لا استخفاف بعقول الجماهير ، ولا تناقض بين القول والعمل ، ولا نفاق ولا رياء ، ولا فساد ولا اتجار بقوت الشعب)) .

ثم تحدث الرئيس مؤكدا جانبا هاما من جوانب الديمقراطية السياسية ، هو المساواة ، قائلا : ((.. كلنا مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات .. ولا عصمة لاحد من سيف القانون القاطع الذي لا يفرق بين قوي وضعيف ، وبين غني وفقير ، وبين قريب وبعيد))

لقاء الرئيس المعارضة

ولم يمر غير اسبوع واحد على خطاب الرئيس امام المجلس النيابي ، حتى وضع سياسته التي اعلنها تجاه المعارضة ، موضع التنفيذ .

ففي يوم ٢٢ من اكتوبر ١٩٨١ ، التقى رئيس وقيادات حزب (العمل) ، كما التقى رئيس حزب (الاحرار) بالرئيس حسني مبارك ، بدعوة من سيادته ، لتبادل الرأي حول قضايا العمل الوطني .

واستمع الرئيس الى وجهة نظر الحزبين المعارضين في سياسة الحكومة .. ووعد بعقد لقاءات دورية مع ممثلي المعارضة ، لنفس الغرض . وشرح الرئيس سياسة الحكومة الداخلية والخارجية ، واقترح بعض الوسائل للافادة من آراء المعارضة .

وقال الدكتور فؤاد محيي الدين ، النائب الاول لرئيس الوزراء ، الذي حضر الاجتماعين ، ان اجتماعات الرئيس مع ممثلي المعارضة ، تعقد تحت مظلة ان العمل كله من اجل مصر .

وكان من الطبيعي ان يصدر ابراهيم شكري ومصطفى كامل مراد ، الترحيب والارتياح لاشتراك المعارضة في دراسة قضايا الوطن ، ووضع الحلول لها والاتفاق على أن امن الوطن له الاولوية المطلقة في اهتمامات الاحزاب كلها .

وطالب اقطاب المعارضة باستمرار سياسة التشاور بين الحكومة واحزاب المعارضة ، وتوفير المناخ الذي يجعل الحوار موضوعيا ، واتاحة وسائل التعبير واعلان الرأي لاحزاب المعارضة ، ومد هذه الاحزاب بالمعلومات الصحيحة حول القضايا المطلوب دراستها ، والحرص على احترام رأي المعارضة داخل (مجلس الشعب) ، وفي وسائل الاتصال بالجماهير .

وفي حديث للدكتور صوفي ابو طالب ، مع (الاهرام) يوم ٣١ اكتوبر ١٩٨١ ، اشاد رئيس (مجلس الشعب) بموقف الرئيس وحزبي المعارضة ، قائلا : ((ان مصر تقف وقفة رجل واحد وقت الشدة ، وان المعارضة بدأت تستوعب معنى المعارضة بمعناه الحقيقي ..)) . ونحا الى التفرقة بين المعارضين والمناهضين ، لان المعارضة جزء من نظام الحكم .. اما المناهضة فهدفها هدم نظام الحكم بأكمله .

وأهاب صوفي ابو طالب بالحزب الحاكم ، الا يضيق ذرعا بالمعارضة ، وخاصة اذا كانت بناءة وموضوعية . وقال ان حزب الاغلبية يجب ان يتقبل الرأي الاخر ويناقشه الحجة بالحجة .

وقال : ان المسائل القومية يجب ان تناقش مع المعارضة ، كما تناقش مع (الحزب الوطني) . وما يتفق عليه الرأي يلتزم به الجميع . وتستطيع المعارضة بعد ذلك ان تراقب تنفيذ ما اتفق عليه .

ورحب ابراهيم سعدة - في (اخبار اليوم) في ٣١ من اكتوبر ١٩٨١ - بلقاء الرئيس بممثلي حزبي (العمل) و (الاحرار) ، واطلق الكاتب على هذين اللقاءين عبارة ((المصالحة الحزبية)) .

واشار الى غياب (حزب التجمع) .. ولكنه لم يستبعد أن يتم لقاء الرئيس بالحزب اليساري في وقت قريب . ورغم ان الحزب امتنع من التصويت في الاستفتاء على اختيار حسني مبارك رئيسا للجمهورية ، فهو - من ناحية - حزب شرعي ، ومن ناحية ثانية فان الرئيس والحزب الحاكم يستطيعان الرد على الكثير من مواقف الحزب اليساري . ومن حق الحزب المعارض ان يشرح وجهة نظره .

وكتب الدكتور محمد اسماعيل علي - في (مايو) يوم ٢ من نوفمبر ١٩٨١ - ان الرئيس قدم القدوة . فعلى الرأي الاخر ان يكون اكثر فهما لهذه القدوة ، وعلى قيادات (الحزب الوطني) ان تكون صورة متلاحقة لهذه القدوة . فلا مجال للتحديات ومعارك الكلام ، لانه امامنا معركة واحدة هي معركة البناء .

مستقبل الديمقراطية

وفي حديث الرئيس مع ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) يوم ٢٣ من اكتوبر ١٩٨١ ، قال الرئيس انه لا يرغب الاستمرار في الجمع بين منصبي رئيس الجمهورية ومنصب رئيس الوزراء .. الا ان هذا الجمع سيستمر ، حتى تسنح الظروف لتعيين رئيس للوزراء يتولى سلطات كاملة .

وقد تولى الدكتور فؤاد محيي الدين ، هذا المنصب في التشكيل الوزاري الجديد ، الذي تم يوم ٤ من يناير ١٩٨٢ .

وقال الرئيس أن رئاسة (الحزب الوطني) موضوع مازال يفكر فيه .. وقد قرر بعد ذلك ان يجمع بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب ، عندما قبل انتخاب الحزب لرئيسه يوم ٢٦ من يناير ١٩٨٢ .. مما اثار مخاوف المعارضين من استغلال الحزب لسلطات رئيسه في التغلب على الاحزاب المعارضة .

وعن اختيار نائب لرئيس الجمهورية ، قال الرئيس انه يحتاج الى تفكير عميق حتى يكون الاختيار سليما .. ولم يشغل هذا المنصب للان .

اما اسلوب الرئيس في التعامل مع الاحزاب ، فقد اكد سيادته رغبته في معالجة المشكلات التي تواجهنا ، من خلال الحوار مع الاحزاب السياسية ((بشرط ان يكون تحقيق الصالح العام هو الهدف الرئيسي امامنا جميعا)) .

وعن مستقبل الديمقراطية والعمل الحزبي ، قال الرئيس ان ((الديمقراطية في مصر لا مفر منها ، وسوف تستمر وتقوى)) ، واضاف : ((في الوقت الحالي يجب أن تتكاتف جميع الاحزاب ، وان ترتفع فوق مستوى الخلافات ، للصالح القومي العام .. لانه اذا لم يحدث ذلك ، وان تركت الساحة للجماعات الارهابية ، فان الديمقراطية نفسها ستصبح في خطر)) .

وحذر الرئيس قائلا انه ((بغير هذا التكاتف بين الاغلبية والمعارضة ، يصبح المجال مفتوحا لاتخاذ اجراءات عنيفة مع كل من سيلعب بالنار ، ولن اتهاون مع اي عيثة او حزب يضر بأمن المواطنين .. ولن يكون مقبولا ان يحاول اي حزب ان يستغل معاناة الجماهير)) .

وقد لاقت اقوال الرئيس صدى لدى الكتاب :

قالت (فكرة) مصطفى امين في (اخبار اليوم) يوم ٢٤ من اكتوبر ١٩٨١ ، ان الشعب كله يشعر ان واجبه مقاومة الارهاب ((فكما اننا نرفض ان تحكمنا حكومة بالنبوت والقهر والاستبداد ، نرفض بشدة ان تتحكم فينا جماعة بالقنابل والرشاشات .. ولهذا فان مهمة الاحزاب جميعا ان تتحد في مقاومة الارهاب دفاعا عن الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ..)) .

وعلقت (فكرة) على اجتماع الرئيس بزعماء المعارضة بأن ((مصر جربت الرأي الواحد ، فكانت الهزيمة وجربت السماح بحرية الرأي فكان نصر اكتوبر ..)) .

التعزية .. والتهنئة

حدث فور وقوع حادث المنصة ، ان اكتظت صفحات الصحف المسماة ((بالقومية)) ، باعلانات التعزية في فقد الرئيس الراحل انور السادات ، ثم باعلانات التهنئة بتولي السيد حسني مبارك رئاسة الجمهورية .

والمتتبع للصحف اليومية الثلاث ، في الفترة من يوم ٧ الى يوم ٢١ اكتوبر ١٩٨١ ، يلاحظ ان اكثر من ٦٠ ٪ من صفحاتها شغلت باعلانات التعزية والتهنئة واغلبها اعلانات تحملت نفقاتها شركات القطاع العام ، واجهزة الحكومة : اي صرفت من ميزانية الدولة ، واحتسبت ضمن تكلفة انتاج السلع والخدمات ، التي يتحملها في النهاية المستهلكون من افراد الشعب ، دون اية فائدة تعود على السلع نفسها . لان هذه الاعلانات لم تكن ضرورية لترويج السلع او الخدمات ، ولكنها اختصت بالتعزية والتهنئة فحسب .

ولم يستسغ حسني مبارك هذا الوضع . وفي يوم الثلاثاء ٢٠ من اكتوبر ١٩٨١ ، اصدرت رئاسة الجمهورية بيانا قصيرا قالت كلماته :

((يتقدم رئيس الجمهورية باسمى آيات الشكر والعرفان ، للهيئات الشعبية والرسمية ، والمواطنين الذين تفضلوا بالمشاركة في المواساة في استشهاد الزعيم الراحل ، وفي توجيه التهنئة الى الرئيس بثقة الشعب)) .

((ويهيب الرئيس بالاخوة المواطنين في الهيئات ان يكتفوا بهذا التعبير عن مشاعرهم في وسائل الاعلام ، وان يكرسوا كافة جهودهم للعمل العام ، في خدمة الوطن المفدى ، والسهر على مصلحة الشعب)) .

وترجع جذور هذه الظاهرة غير الصحية الى سنوات كثيرة ماضية ، وبلغت اشدها في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، طلب الرئيس الراحل السادات منع الاعلانات التي تدفعها مصلحات الحكومة والقطاع العام في الصحف ... به وبكبار المسئولين . ولكن هذه الاعلانات لم تتوقف الا فترة قصيرة ، سواء للتهنئة او للتعزية او للاشادة ... عادت .

ثم ناقشت بعض الاقلام هذه الظاهرة ، وطالبت بمنعها لهدف اجتماعي هو معالجة مشكلة النفاق والمجاملة على حساب الدولة ، وسبب اقتصادي هو عدم تحميل السلع والخدمات تكلفة لا تدخل في عملية الانتاج او التوزيع .

وكان في مقدمة هذه الاقلام : الدكتور محمد حلمي مراد ، في صحيفة (الشعب) ، وسعيد سنبل في صفحات (اخبار اليوم) .

وتفهمت الحكومة وجهة نظر هذه الاقلام . ففي شهر يناير ١٩٧٩ ، اصدر الدكتور علي لطفي وزير المالية ، قرارا بعدم نشر اعلانات المجاملة من بنود نفقات النشر والاعلان والدعاية . ووجوب ارتباط الصرف من هذه البنود بتحقيق الاهداف التي خصصت لها .

وفي يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٧٩ ، اصدر رئيس الوزراء قرارا بخفض اعتمادات النشر والاعلان والدعاية والاستقبال ، بموازنات شركات وبنوك القطاع العام ، لعام ١٩٨٠ ، بحيث لا تجاوز نصف قيمة اعتمادات سنة ١٩٧٩ .

وبعد صدور بيان رئاسة الجمهورية يوم ٢٠ من اكتوبر ١٩٨١ ، بالكف عن اعلانات المجاملات ، و[illegible] لقاء الرئيس بزعماء المعارضة ، ربط وحيد غازي ، رئيس تحرير (الاحرار) بين الحدثين ، وكتب يوم ٢٦ من اكتوبر ١٩٨١ يقول : ((انها مبادرة رائعة ان يقول رئيس الجمهورية للمجاملين والمنافقين : لا اريد مديحا) ويقول في ذات الوقت لقيادات المعارضة ((اريد رأيكم بصراحة)) .

ونشر الشيخ محمد متولي الشعراوي - في حديثه مع صلاح منتصر (بالاهرام) يوم ٨ من نوفمبر ١٩٨١ - رأي موقف الرئاسة من الاعلانات ، من الزاوية الاقتصادية ، فقال : ((اللي عايز يحيي ، يعمل التحية من عنده)) .

وفي حديثه لصحيفة ((السياسي)) يوم ٨ من نوفمبر ١٩٨١ - قال ابراهيم شكري ان (حزب العمل) والجماهير استبشروا خيرا بوقف حملات التهنئة في الصحف ، لانها تشغل صفحات كاملة من الصحف . يدفع اجرها من اموال الدولة ، التي قد تكون مخصصة لاولويات اساسية . واكد ان ترشيد الانفاق احد الاسس التي تدعو بها (حزب العمل) لتربية الشعب على عادات سليمة .

واوضح الدكتور خليل صابات - في (الاحرار) يوم ٩ من نوفمبر ١٩٨١ - ان هذه الاعلانات لون من النفاق والمداهنة والتزلف لصاحب السلطة ، وانها آفة اجتماعية ينبغي دراستها وتحليلها علميا ، لمعرفة اسبابها وطرق علاجها . وطالب الكاتب الصحف بالامتناع عن نشر اعلانات التأييد والتهنئة ، وحصر اعلانات الوفيات في اضيق الحدود .

ترحيبا بالمعارضين بالخارج

وفي يوم السبت ٦ من نوفمبر ١٩٨١ ، قال الرئيس حسني مبارك لاحمد الجار الله ، رئيس تحرير صحيفة (السياسة) الكويتية ، ان عدد المعتقلين بعد حادثة المنصة نحو سبعمائة شخص .. وان مصر الان نظيفة من عناصر التطرف ، فقد اصبح كل هؤلاء تحت رقابة الحكومة

وعن السياسيين المعتقلين ، قال الرئيس مبارك انه سيفرج عمن ليس لهم علاقة بحادثة الاغتيال . اما من يثبت عليه تورطه في قضايا تخل بالامن الوطني ، فسيحال للمحاكمة ، الذي تنحصر مهمته في ((مجرد [illegible] حوله ، ولم يثبت عليه [illegible] موثق ، سنخضع امامه [illegible] لدينا من معلومات عنه ، وسنطلب منه ان يحسن مستقبلا ، وسيفرج عنه)) .

واجابة عن سؤال حول الموقف من الصحفيين والسياسيين المعارضين المقيمين خارج مصر ، قال حسني مبارك : ((انني افتح الان صفحة جديدة . لكن من يريد العودة فليتفضل . المهم الا يعمل لحساب اي جهة غير مصالح مصر الوطنية .. لقد سبق ان اعلن الرئيس الراحل مثل هذا ، لكنني [illegible] اجدد هذا الاعلان ..)) .

وعن تصوره لحدود الديمقراطية ، قال الرئيس : ((الديمقراطية التي اهدف اليها هي ديمقراطية بضوابط .. ديمقراطية الفوضى لا تصلح لنا .. ولا قيد الحجر على الحريات او حتى على الافواه . والضوابط التي اقصدها هي الضوابط التي تحفظ الامن ولا تخل به ..)) .

وتعزيزا لاقوال الرئيس حسني مبارك عن اقتناعه بالديمقراطية وضرورة الرأي الاخر .

اوضح مصطفى امين تصوره لدور الصحافة في العهد الجديد - في (فكرة) يوم ٧ من نوفمبر ١٩٨١ ، فقال انه ((بعد اتمام القضاء على الارهاب ، يأمل الشعب في صحافة جديدة . مهمتها أن تقول للحكام ما يريده الشعب ، قبل ان تكون مهمتها ان تقول للشعب ما يريده الحكام . كل مصائبنا هي نتيجة طبيعية لاقلام مرتعشة ، خائفة واجفة ، تتصور ان مهمة الصحف ان تهلل وتطبل ، ومهمة الكاتب ان يؤيد بالحق والباطل .. وان يستر الاخطاء ، وان يخفي الحقائق . الشعب يريد اقلاما حرة تدافع عن ايمان وتنتقد عن عقيدة . تكشف الاخطاء لتعالجها ، لا تخفي الاخطاء لتتحول الى جرائم ..)) .

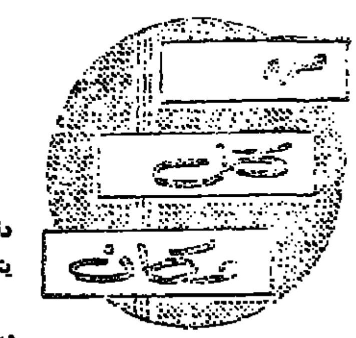
بقية الدراسة العدد القادم

((هذه الدراسة ليست بحثا للفوز ... ولكنها محاولة علمية لتذكر وتحليل وقائع تاريخنا المعاصر واستنباط الدروس والعظات لبناء الغد ، بعيدا عن الاخطاء))

مصطفى أمين

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



قضية تزوير أوراق اجابة مدرسى الفنون التطبيقية

يوم ٢١ مايو القادم يتم النطق بالحكم فى القضية التى أقامها ٣ دارسا للدكتوراه بينهم ٩ مدرسين مساعدين بكلية الفنون التطبيقية يتهمون فيها الكونترول بتزوير اوراق اجاباتهم .

طلب المستشار جلال عبد الحميد رئيس محكمة القضاء الادارى من مجلس جامعة حلوان معرفة الاسباب وراء تعديل درجات الدارسين وسيع وكشط كراسات الاجابة وعدم وجود ارقام سرية للتصحيح !

عصابة " أيديال "
أمام محكمة أمن الدولة يوم السبت القادم

تنظر محكمة امن الدولة العليا يوم السبت ٥ مايو برئاسة المستشار احمد عمران قضية اختلاسات شركة ايديال .

كانت النيابة قد قامت بالتحقيق مع المتهمين تحت اشراف المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابة شمال القاهرة . الذى امر باحالة خمسة عشر متهما للمحاكمة بتهمة الاستيلاء على ثلاجات من انتاج الشركة بطريق الغش والتزوير والتحايل على القانون وبيعها لحسابهم فى السوق السوداء .

تضمنت قائمة الاتهام ثلاثة من رؤساء الاقسام بشركة ايديال وثلاثة مديرين بشركات اخرى وعددا من الموظفين .

ادانة ٦ دول بتهمة قتل الفيلة !!

ادانت محكمة العدل الدولية لحقوق الحيوان فى ((جنيف)) ست دول افريقية وهى زائير وافريقيا الوسطى ورووندا وتنزانيا والسودان وبرانجى ..

سبب الادانة ((قتل الفيلة)) لاستغلال العاج الخام ..

انابت زائير وافريقيا الوسطى ورووندا سفراءها فى جنيف لينوبوا الدفاع عن دولهم امام محكمة الدولية .

الخط على الطريقة الشيوعية

صحيفة ايكسبو السوفيتية بدات تخرج عن الخط المحدد للصحف الشيوعية والتى لا يخرج عن المقالات السياسية التى تدعو الى النظام الشيوعى .

تنشر الصحيفة لتسلية قرائها بابا للحظ لأول مرة فى الصحف السوفيتية .

لا يتحدث البابا من السعادة الزوجية اذ الحب والصحة والمال وانما تقدم الصحيفة باب الحظ - ايضا - بأسلوب عقائدى .

يبشر الباب مواليد برج العقرب بأنهم سيتمكنون خلال هذا الاسبوع من تحقيق برنامج التنمية ويحذر مواليد برج الجدى من الانقطاع عن العمل فى المزارع الجماعية!!

اصغر مملكة فى العالم تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع مصر

قررت مملكة بوتان الانفتاح على العالم الخارجى .

تبادل المملكة التمثيل الدبلوماسى مع مصر قريبا ..

اول تبادل دبلوماسى لها مع العالم تم فى الشهر الماضى عندما اوفدت قنصلها ((بيم تشيرنغ)) لتمثيلها فى الكويت .

مملكة بوتان تقع فى جبال الهملايا ويبلغ تعدادها ١.٢ مليون نسمة وتعد اصغر مملكة فى العالم .

شركة افلام تطلب ١٥ الف جنيه تعويض من مصلحة الضرائب

ابراهيم أبو ذكرى صاحب شركة « افلام الشاطىء » اقام دعوى أمام محكمة القضاء الادارى يطالب فيها وزير المالية بدفع ١٥ الف جنيه تعويض عن « ١٢٤ » شريط فيديو احتجزتها مصلحة الضرائب من فرع الشركة بشبين الكوم .

جاء بعريضة الدعوى ان الشركة فوجئت بمأمورية الضرائب بشبين الكوم تتقبض على النادى وتحتجز كل الاشرطة دون سند قانونى .

التليفزيون يكشف سرقات عادل إمام

يوم الاربعاء الماضى عرض التليفزيون الفيلم الامريكى « عد ايه الحبيب » الذى يلعب بطولته روك هدسون وتوريتش داى وهذا الفيلم هو النسخة الاصلية التى قام المخرج نادر جلال باعادة تقديمها فى فيلم « واحدة بواحدة » الذى عرض فى الشهر الماضى ولعب بطولته عادل امام وميرفت امين .

اتضح لكل من شاهد الفيلمين ان المخرج كان حريصا على ان ينقل الفيلم حرفيا الى عادل امام فقد حاول ان يقلد النجم العالمى روك هدسون فى ادائه .

سبق ان عرض التليفزيون الفيلم الامريكى حدث ذات ليلة « الذى شبه عادل امام تحت اسم « ليلة شتاء دافئة » ثم فيلم « مرح مع ديك وجين » الذى قدمه عادل امام باسم « عصابة حمادة وتوتو » .

عادل امام

براءة نجوى إبراهيم

محكمة جنح روض الفرج اصدرت حكمها ببراءة نجوى ابراهيم مذيعة التليفزيون من تهمة القذف وسب وكلاء المحامين .

كانت مجموعة من وكلاء المحامين قد اقامت دعوى ضد التليفزيونية نجوى ابراهيم تتهمها فيها بالقذف والسب فى احدى حلقات برنامج تليفزيونى كانت تقدمه نجوى ابراهيم

الرقابة تفضل الصمت !!

سميحة جبريل مديرة الرقابة بالتليفزيون فضلت ان تلتزم الصمت ورفضت الحديث او التعليق على ما اثير مؤخرا حول موقف الرقابة من عدم اجازة بعض الاعمال الفنية

كانت الرقابة قد رفضت مؤخرا عددا من الاعمال الفنية التى تتضمن نقدا سياسيا او اجتماعيا .

آخر الاعمال التى رفضت الرقابة اجازتها هى مسلسل سيدة الفندق الذى أخرجه نور الدمرداش .

يتعرض المسلسل لفترة ما بعد نكسة ١٩٦٧ .

شريط مسجل للاحتفال بسيناء !

احتفالا باعياد سيناء ... وزعت الهيئة العامة للاستعلامات على الصحفيين المصريين والاجانب شريطا مسجلا يوضح تاريخ سيناء كجزء من مصر ... ووضع سيناء فى الماضى والحاضر المستقبل ...

اصابة الماشية بالطاعون البقرى بسبب الاهمال

المنزلة - مكتب الاحرار :

تسبب اهمال المسئولين بمديرية الطب البيطرى بالمنزلة فى اصابة عدد من الماشية بمرض الطاعون البقرى .

تبين ان الامصال الخاصة بالطاعون البقرى بالمديرية غير صالحة للاستخدام .

نفق عدد من رؤوس الماشية بسبب حقنها بالامصال غير الصالحة

تجرى مديرية الطب البيطرى بالمنزلة ، عدة محاولات لمحاصرة المرض ومنعه من التفشى بين الماشية

توقف توزيع تركة الشيخ الحصرى

لم يتم حتى الآن توزيع تركة شيخ المقرئين المرحوم محمود الحصرى الذى توفى منذ ٣ سنوات .

تضمنت التركة عقارات واراضى زراعية وتسجيلات للاذاعة والتليفزيون .

سبب عدم توزيع التركة ان الشيخ الحصرى تبرع قبل وفاته بربع الميراث للاعمال الخيرية مما عرقل انهاء اجراءات التوزيع .

علاء الوكيل

مستاح وامرأة فى فيلم سينمائى

تعاقد المنتج حسين حسن الامام مع علاء الوكيل لتحويل القصة الاولى فى مجموعته القصصية مستاح وامرأة الى فيلم سينمائى اعد السيناريو له وحيد حامد ويقوم ببطولته نور الشريف ويخرجه سمير سيف .

وتعاقدت احدى شركات الانتاج السينمائى مع علاء الوكيل لتحويل القصة الأخيرة من المجموعة « عنابر بريه » الى مسلسل تليفزيونى من ١٣ حلقة .

كمال الشناوى بدلا من محمود مرسى

اسند المخرج [illegible] دور البطولة فى مسلسل [illegible] الى كمال الشناوى بدلا من محمود مرسى !

كان محمود مرسى قد طلب تأجيل تصوير المسلسل لمدة شهر ولكن المخرج والمنتج رفضا !

شروق .. سعاد حسنى

[illegible]

لتصوير ثالث عصابة الاجرام

[illegible] ((عصابة الاجرام)) [illegible] ((جرى عبد السلام)) مؤلف عصابة الاجرام !

اختلاس ١٦ الف جنيه بصيدلية قطاع عام

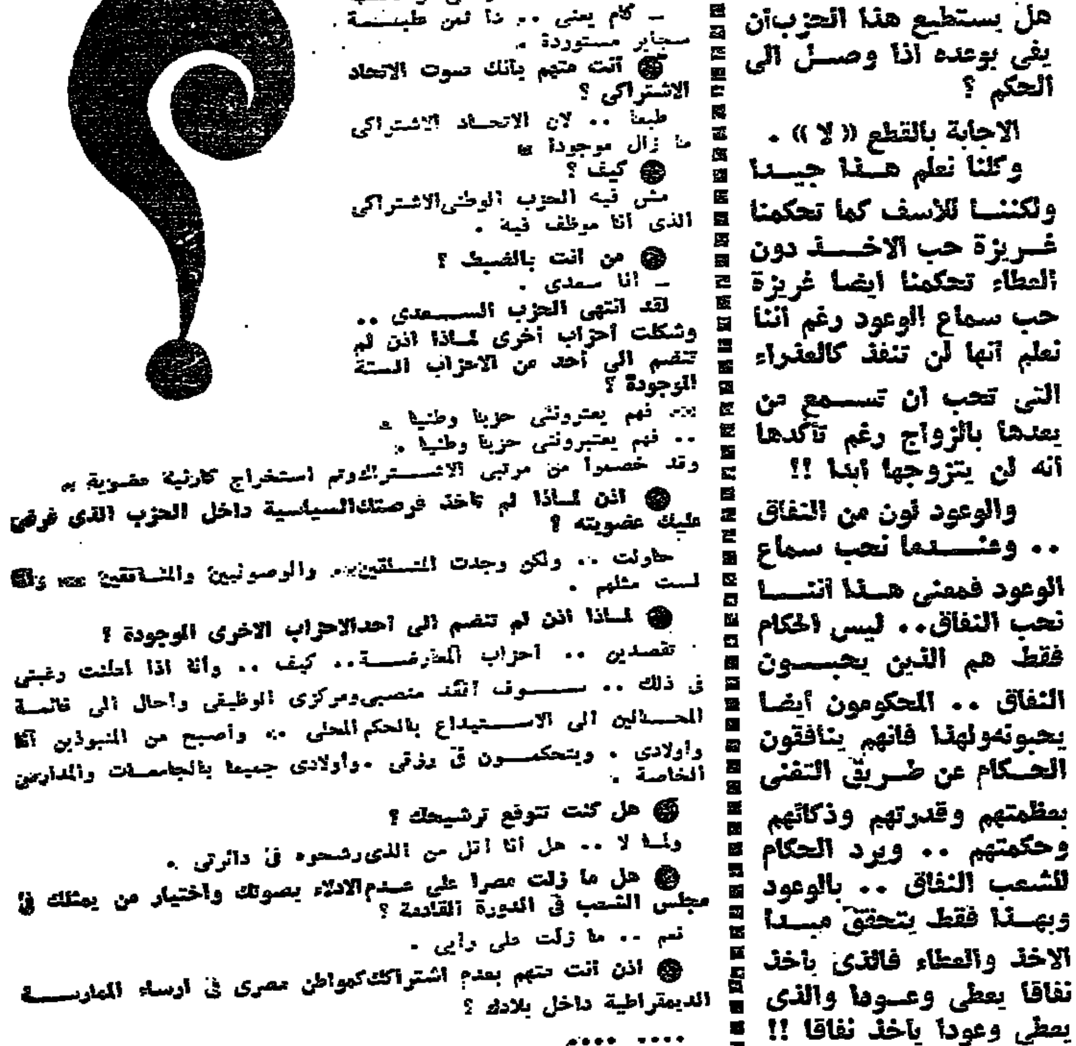
اختلس ٥ من العاملين بصيدلية باب الشعرية التابعة للشركة المصرية لتجارة الادوية مبلغ « ١٦٤٦٩ » جنيها من مبيعات الادوية بالصيدلية .

تحقق نيابة شركات التموين والمسحوب بالنيابة الادارية مع العاملين المختلسين .

يتولى التحقيق جمال ابراهيم وكيل اول النيابة .

الرمسيس داخل الحرم الجامعى بالزقازيق !

[illegible]



امام مدرسة العقاد الابتدائية بشارع الحرية بطريق مسطرد بالمطرية .. ((فرش)) باعة الخردة بضاعتهم للمارة فى الطريق العام .. بعد أن ربطوا الحمير التى تجر عربات البضاعة فى سور المدرسة الحديدى . انتهز صاحب استديو فرصة غياب الرقابة وقام بتلطيخ سور المدرسة الداخلى بالدعاية لنشاطه !!

لعبة الأخذ والعطاء !

وحيد غازى

يحكى أن اثنين من البقالين افتتحا محلين متجاورين . وكانا يبيعان بضاعة متشابهة ثمنا ونوعا .. ولكن الزبائن كانوا يقبلون على أحدهما اكثر من الاخر .. وذات يوم أراد أحد الفضوليين معرفة السبب فأخذ يراقب البقالين .. وكان ما رآه مفاجأة !!

أحد البقالين عندما يطلب منه ((الزبون)) كيلو من الجبن ((مثلا)) فانه يأتى بقطعة صغيرة منها يضعها فوق الميزان ثم يبدأ فى اضافة قطع صغيرة اليها - والزبون يراقبه - حتى يطب الميزان مؤكدا أن وزنها وصل كيلو .

البقال الثانى عندما يطلب منه ((الزبون)) كيلو من الجبن فانه يأتى بقطعة كبيرة يضعها فوق الميزان .. يطب الميزان بشدة فيبدأ البقال امام الزبون فى انقاص الكمية قطعة بقطعة حتى يصل وزنها الى الكيلو المطلوب .

وهذا هو السبب فى اقبال الزبائن على البقال الاول لانه يشعرهم بانه يعطيهم بينما يهربون من البقال الثانى لانهم يشعرون أنه يأخذ منهم رغم ان البقالين الاثنين يبيعان نفس الكمية لا أكثر ولا أقل !!

هذه الحكاية البسيطة تؤكد ان الناس تقبل على من يعطى وتبتعد عن من يأخذ .. ينطبق هذا على حياتنا الاجتماعية وتستطيع بتجربة بسيطة أن تصل الى نفس النتيجة . قدم لطفلك عشر قطع من الحلوى دفعة واحدة ثم استرد منه قطعة أو قطعتين وستفاجأ به يبكى أو يغضب .

كرر التجربة بطريقة عكسية .. أعطه الحلوى قطعة قطعة ولاحظ السعادة على وجهه مع كل قطعة تقدمها اليه .

أنت أيضا مثل طفلك ومثل زبائن البقال !! .. تحب أن تأخذ أكثر مما تحب أن تعطى .. هذه طبيعة البشر ولكننا لو طاوعنا انفسنا فاننا سنصل الى نتيجة فى غاية الغرابة !! .. كلنا نأخذ ولا نعطى !!

فيختل التوازن ويصبح المجتمع كله طرفا واحدا أنانيا يأخذ ولا يعطى .

من الذى يعطى اذن ؟.. لا أحد مادمنا جميعا نريد ان نأخذ .. وتختفى العلاقات الانسانية وفى مقدمتها الحب الذى يقوم على العطاء وانكار الذات !!

والبرامج الانتخابية للاحزاب السياسية تنمى هذه الروح فتركز على حق الناخبين فى أخذ كل شىء وتتجاهل واجب الناخبين فى اعطاء اى شىء !!

جميع البرامج الانتخابية تؤكد حق المواطن فى الحصول على مسكن مناسب وعلى تعليم مجانى وعلى وظيفة مناسبة بعد التخرج بأجر معقول وعلى بطاقة صحية وعلى مواد تموينية بأسعار رخيصة وعلى .. وعلى .. وعلى ..

لا أحد ينكر حق المواطن فى كل هذه المطالب العادلة .. ولكن لا يوجد برنامج انتخابى يؤكد الى جانب هذه الحقوق على بعض الواجبات .. لم اقرأ برنامجا انتخابيا يطالب ((مثلا)) بفصل العامل المهمل او الموظف المشاغب .. ذلك لان اى حزب سياسى يعتقد أن مثل هذا المطلب يفقده أصوات العمال أو الموظفين !

ولم أقرأ برنامجا انتخابيا يطالب بحرمان الاسرة من علاج طفلها الثالث أو الرابع مجانا او تعليمه مجانا او حرمانه من اضافة اسمه الى بطاقة التموين حتى لا نشجع الاسرة على أن تنجب أكثر من طفلين !!.. ذلك لان الحزب السياسى الذى يقدم مثل هذا المطلب فى برنامجه الانتخابى يخشى أن يفقد اصوات الارانب معتادى الانجاب !!

ويخشى بعض الاحزاب السياسية من المطالبة بالغاء الدعم على السلع بل ان هذه الاحزاب تعمد فى برامجها الى التركيز على استمرار الدعم ظنا منها أن هذا المطلب يلقى تأييدا من الطبقات المتوسطة والاقل من المتوسطة ..

والواقع غير ذلك تماما فالحرص على مصلحة هذه الطبقات يتطلب الغاء الدعم لسبب بسيط وواضح وهو أن الدعم لا يذهب لمستحقيه .. وهذه حقيقة يعلمها الذين يطالبون باستمرار الدعم قبل الذين يطالبون بالغائه واضافة قيمته الى مرتبات الموظفين الذين يمثلون الفئة الوحيدة المستحقة للدعم .

من هنا جاءت برامج الاحزاب الانتخابية مجرد دعاية تحاول استمالة الناخب عن طريق مخاطبة غريزته فى حب الاخذ دون العطاء فهل يستطيع أكثر الاحزاب السياسية وعدا للجماهير بتلبية مطالبها دون مطالبتها بأن تقدم شيئا .. هل يستطيع هذا الحزب أن يفى بوعده اذا وصل الى الحكم ؟

الاجابة بالقطع ((لا)) .

وكلنا نعلم هذا جيدا ولكننا للاسف كما تحكمنا غريزة حب الاخذ دون العطاء تحكمنا ايضا غريزة حب سماع الوعود رغم أننا نعلم أنها لن تنفذ كالعذراء التى تحب أن تسمع من يعدها بالزواج رغم تأكدها أنه لن يتزوجها أبدا !!

والوعود لون من النفاق .. وعندما نحب سماع الوعود فمعنى هذا اننا نحب النفاق .. ليس الحكام فقط هم الذين يحبون النفاق .. المحكومون أيضا يحبونه ولهذا فانهم ينافقون الحكام عن طريق التغنى بعظمتهم وقدرتهم وذكائهم وحكمتهم .. ويرد الحكام للشعب النفاق .. بالوعود وبهذا فقط يتحقق مبدأ الاخذ والعطاء فالذى يأخذ نفاقا يعطى وعودا والذى يعطى وعودا يأخذ نفاقا !!

فالتصفيق الحاد والتأييد المستمر بسبب وبغير سبب للحكام فى المؤتمرات والمجالس يدفع هؤلاء الحكام الى اطلاق وعود ضخمة لا يستطيعون تنفيذها فاذا ما سمع المجتمعون هذه الوعود صفقوا وهتفوا وأيدوا ليسمعوا مزيدا منها .. وهكذا كلما وعد الحكام صفق المحكومون وأيدوا .. وكلما صفق المحكومون وأيدوا وعد الحكام وندور فى حلقة مفرغة بين الوعود والتأييد ! !

.. ويوم يتخلص الشعب من نفاق الحكام يتخلص الحكام من وعد الشعب .. لنبدأ البحث عن أسلوب حقيقى للاخذ والعطاء فيتحقق التوازن فى المجتمع

أنت متهم !

مسئول يرفض التصويت !

● انت موظف كبير فى حكومة الحزب الوطنى ومع ذلك لا تحمل بطاقة انتخابية ؟

بطاقتى الانتخابية موجودة ولكن لا أعرف اين أضعها .. فهى تعتبر من الاوراق المفقودة .. او المعدومة .. فمنذ أن استخرجتها من عشرين سنة .. لم استخدمها فى أى انتخابات .

● ألا تخاف من أن تدفع الغرامة المفروضة على عدم الذهاب الى الادلاء بصوتك ؟

غرامة ايه ... يا استاذة .. ما بطلوها .. من زمان بعد ما طلعت قوانين الاستفتاء .. وحتى لو دفعتها - كام يعنى .. ما ثمن علبة سجاير مستوردة .

● انت متهم بأنك صوت الاتحاد الاشتراكى ؟

طبعا .. لان الاتحاد الاشتراكى ما زال موجودا .

● كيف ؟

مش فيه الحزب الوطنى الاشتراكى الذى انا موظف فيه .

● من انت بالضبط ؟

- انا سعدى .

لقد انتهى الحزب السعدى .. وشكلت احزاب أخرى لماذا اذن لم تنضم الى أحد من الاحزاب الستة الموجودة ؟

.. فهم يعتبروننى حزبا وطنيا .

.. فهم يعتبروننى حزبا وطنيا .

وقد خصموا من مرتبى الاشتراك وتم استخراج كارنيه عضوية .

● اذن لماذا لم تأخذ فرصتك السياسية داخل الحزب الذى فرض عليك عضويته ؟

حاولت .. ولكن وجدت المتسلقين والوصوليين والمنافقين ... ولكنى لست مثلهم .

● لماذا اذن لم تنضم الى أحد الاحزاب الاخرى الموجودة ؟

تقصدين .. احزاب المعارضة .. كيف .. وأنا اذا اعلنت رغبتى فى ذلك .. سوف افقد منصبى ومركزى الوظيفى واحال الى قائمة المحالين الى الاستيداع بالحكم المحلى .. وأصبح من المنبوذين أنا وأولادى . ويتحكمون فى رزقى . وأولادى جميعا بالجامعات والمدارس الخاصة .

● هل كنت تتوقع ترشيحك ؟

ولما لا .. هل أنا أقل من اللى رشحوه فى دائرتى .

● هل ما زلت مصرا على عدم الادلاء بصوتك واختيار من يمثلك فى مجلس الشعب فى الدورة القادمة ؟

نعم .. ما زلت على رأيى .

● اذن انت متهم بعدم اشتراكك كمواطن مصرى فى ارساء الممارسة الديمقراطية داخل بلادك ؟

.....

● بلا شك انك تخاف ان تعلن ما فى نفسك لانك ذو مركز مرموق فى الحكومة . وتخاف على منصبك ؟

أنت تعرفين كل شىء .. فلماذا اذن تتهميننى .

● لانك يجب الا تكون سلبيا .. وان تكون شجاعا ؟

كيف أكون شجاعا .. وأنا موظف حكومى .

● هل لديك أقوال أخرى ؟

لا .

ليلى عبد السلام



● ١٩٨٤/٤/٣٠ ●



العالم الخارجي

توقع نجاح المحادثات الأمريكية الصينية

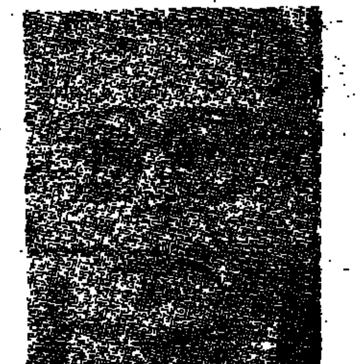
أكد المراقبون السياسيون على ان الولايات المتحدة والصين قد حققا تقدما ملموسا في محادثات اتفاقية التعاون النووي . تهدف المحادثات الى فتح الطريق امام مبيعات المفاعلات الامريكية النووية الى الصين .

واعلنت الولايات المتحدة عن آمالها في الوصول الى اتفاقية قبيل وصول الرئيس ريجان الى الصين الا ان المصادر المطلعة في بكين اعلنت عن اعتقادها بعدم التوصل الى اتفاقية كاملة قبل وصول ريجان .

رئيس الدولة يعلن حالة الطوارئ خوفا من المتظاهرين على أعضاء البرلمان

اعلنت الحكومة العسكرية في البرازيل حالة الطوارئ في العاصمه وبعض البلدان الأخرى كانت المعارضة تعتزم تنظيم مظاهرات سلمية اثناء انعقاد الكونجرس للتصويت على اقتراح تقدمت به المعارضة لاختيار رئيس البلاد بالانتخاب الحر المباشر وليس بالتعيين بواسطة المجلس العسكري .

أعلنت البرازيل حالة الطوارئ ثلاثة شهور من المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت العاصمة تطالب بتعديلات في الدستور تجعل من حق الشعب اختيار الرئيس عن طريق الانتخابات المباشرة .



الرئيس فيجيردو رئيس البرازيل

ومن المقرر ان تستمر حالة الطوارئ لمدة ٦٠ يوما ويحظر خلالها عقد اجتماعات عامة واخضاع الصحف والاذاعة والتليفزيون للرقابة واقتحام المنازل للبحث عن المشتبه فيهم واعتقال أي شخص يشتبه فيه بدون محاكمة .

وقد اشار الدبلوماسيون في العاصمه برازيليا الى ان قرار الرئيس جوا بابتيستا فيجيريدو باعلان حالة الطوارئ يعكس خوف الحكومة من أن تؤدي المظاهرات الى موافقة الكونجرس على طلب المعارضة الخاص بالانتخابات المباشرة بعد ان أعلن ٤٠ من اعضاء الحزب الحاكم في الكونجرس عن عزمهم على التصويت لصالح اقتراح المعارضة .

⊙⊙⊙

تعذيب المعتقلين على الطريقة الشيوعية ! ! ..

اكدت مصادر دبلوماسيه في موسكو ان اندريه زخاروف العالم السوفيتي اليهودي المنشق يعاني اثار عملية الجلطة التي اجريت له في قدمه في الاسبوع الماضي بمدينة جوركي كانت السلطات السوفيتية قد رفضت الطلب الذي تقدمه زخاروف لنقله الى موسكو حتى يلقى الرعاية الطبية اللائقة والتي لايجدها في المنفى الذي يعيش به في مدينة جوركي .

اطفال كبار المسئولين يتورطون في نشاط العصابات

أكدت صحيفةدبلي نيوز الصينية الانباء التي ترددت حول قيام البوليس باعتقال اطفال المسئولين الحكوميين بتهمة التورط في نشاط ثلاث عصابات اجرامية . ارتكبت العصابات اكثر من ٣٠٠ جريمة سرقة واعمال اجرامية اخرى .

بريطانيا ترفض إعادة الآثار المسروقة

وزيرة الثقافة اليونانية تتزعم حملة دولية لمحاكم بريطانيا

تنوى الحكومة اليونانية شن حملةدولية كبيرة لاستعادة آثارها التي استولت عليها بريطانيا اثناء الاحتلال التركي لليونان . كانت بريطانيا قدرفضت الطلب الرسمي الذي تقدمت به اليونان لاسترجاع واجهة معابد الماربلير اليونانية والموجودة في احد المتاحف البريطانية .

أكدت ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة اليونانية – التي تتزعم حملة استعادة الآثار اليونانية المسروقة منذ توليها منصبها – انها تعتزم البدء في الحملة الدولية لجذب انتباه الرأي العام العالمي لصالح القضية اليونانية . ووصف ميشيل كوتوزيس المساعد الاول لميركوري قرار بريطانيا بانه دليل على الحماقة وانه الشيء المتوقع .

واشار كوتوزيس الى أن القرار البريطاني قد فتح الطريق أمام اليونان لان تمارس ضغوطها من خلال القنوات الدولية الاخرى والتي تجد منها تأييدا كبيرا ، ومن المتوقع ان تعقد لجنة اليونسكو الخاصة بتشجيع عودة ملكية الآثار الى موطنها الام اجتماعها القادم في نهاية العام الحالي لمناقشة هذا الموضوع وقد اعلنت بريطانيا عزمها على الانسحاب من منظمة اليونسكو اذا لم تقم باجراء عدد من التحسينات في برامجها .. وأكدت وزارة الثقافة اليونانية انها تعتزم اللجوء الى المحاكم الدولية لاستعادة آثارها على أساس ان بريطانيا قامت بتأجير واجهة معابد الماربليز مع القوات التركية التي كانت تحتل اليونان وهو ما يجعل الصفقة غير قانونية .

وتخشى الحكومة البريطانية الرضوخ لطلب اليونان مما يشجع طائفة السيخ الهندية على استعادة كرسي عرش السيخ والجواهر التي استولت عليها بريطانيا اثناء احتلالها للهند، كما سيشجع عددا من الدول الاخرى من بينها مصر على طلب آثارها التي استولت عليها بريطانيا اثناء فترة الاحتلال .

⊙⊙⊙

قاذفات القنابل السوفيتية لمواجهة الثوار المسلمين

اكد عدد من المسئولين الامريكيين على أن الاتحاد السوفيتي قام في الاسبوعين الماضيين بنشر ٣٦ من قاذفات القنابل السوفيتية المتوسطة المدى بالقرب من حدود افغانستان لاستخدامها ضد الثوار الافغان .

اشار المسئولون الى ان الهدف من عملية نشر ٣٦ قاذفة من طراز تي يو ١٦ و ١٠٠ طائرة مهاجمة أخرى تحذير باكستان أو غيرها مما له علاقة بالحرب العراقية الايرانية .

ويقول المسئولون الى ان السوفيت استخدموا الطائرات الهليكوبتر الهجومية بصورة كبيرة في قمع المجاهدين الافغان ولكنهم لم يتورطوا حتى الان في استخدام هذا النوع الخطير من قاذفات القنابل الذي استخدمته الولايات المتحدة اثناء حرب فيتنام لاضعاف معنويات الفيتناميين .

نورا ريجان

« ريجان » يرفض إعتماد « نورا » لاستدراجها الجنرال فيجا الذي اغتاله الثوار

اكدت حكومة ريجان رسميا رفضها لقبول أوراق اعتماد نورا استورجا نائبة وزير خارجية نيكاراجوا كسفيرة لبلادها بدلا من انتوني كونيتيون السفير الحالي .

كان تعيين نورا قد لقي معارضة شديدة من المسئولين بوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، لدورها في اغتيال الجنرال رينالدو فيجا احد ضباط الحرس القومي التابعين لسوموزا ديكتاتور نيكاراجوا السابق عام ١٩٧٨ .

اكد المسئولون الى أن الجنرال فيجا كان يعمل لحساب المخابرات المركزية وان رجال المخابرات اقسموا على الا يسمحوا لاى شخص تورط في اغتياله بتسولى ابة وظيفة في واشنطن .

وقد قامت نورا عندما كانت عضوا في جبهة الساندنيستا باستدراج الجنرال فيجا حيث كان في انتظاره ثوار الساندنيستا الذين قاموا باغتياله .

واكد المسئولون الامريكيون انه من حق الدولة المضيفة ان ترفض الدبلوماسي الذي اختارته دولته وانها سوف تبقى على السفير الحالي حتى تبعث نيكاراجوا سفيرا جديدا .

واشار المسئولون في نيكاراجوا الى أن الجنرال فيجا قد ساعد وكالة المخابرات المركزية عن طريق منح جوازات سفر ووثائق اخرى لتغطية عملائها الذين يعملون داخل امريكا الوسطى .

الانتقام على الطريقة الهندية

قالت سيدة هندية انهم اطلقوا الرصاص على زوجها ثم القوا به في النار وهو مازال حيا ..

وقالت صحيفة (هندوستان تايمز) ان رجال الشرطة شنوا غارة وحشية راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ شخص بينما مازال اضعاف هذا العدد مفقودين .

وقالت الصحيفة أن رجال الشرطة كانوا يلقون بجثث ضحاياهم في البحر او يشعلوا فيها النار

ضبط شبكة تجسس داخل سلاح القوات الجوية الامريكية

وجهت المباحث الفيدرالية الامريكية تهمة التجسس الى أحد المتخصصين بالكمبيوتر في سلاح القوات الجوية لتسريبه معلومات ثقافية الى دولة أجنبية .

أكد متحدث بوزارة الدفاع ان الرقيب فرانسيسكو ماريا الاسباني الاصل – ٢٤ عاما – سوف يقف أمام المحكمة العسكرية في يونيو القادم بتهمة التجسس . ورفض المتحدث تحديد اسم الدولة التي كان يعمل لحسابها السيرجنت فرانسيسكو .

وأكد المدعي العسكري الألماني هانز جوشيم ارليخ على ان السيرجنت واثنين آخرين من زملائه في الجيش الالماني قد باعوا معلومات الى المانيا الشرقية تتعلق بنظام الشفرة الامريكية والرادار .

أكد المدعي العام انه قد تم تقديم رفاق السيرجنت الى المحاكمة في شهر فبراير الماضي بتهمة التخابر لحساب دولة اجنبية وحكم عليهم

إدانة قادة الحكم العسكري

٣٠ الف شخص إختفوا بعد تعذيبهم في سجون القادة العسكريين

ادانت المحكمة العسكرية في الارجنتين قادة الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة الرئيسة ايزابيلابيرون عام ١٩٧٦ . وحملت المحكمة اليهم مسئولية الانتهاكات التي وقعت خلال تلك الفترة مما تسبب عنه تعذيب واختفاء الآف الاشخاص في السجون .

اعترف الجنرال جورج دافاليل فيديلا عضو المجلس العسكري الذي تولى رئاسة الارجنتين في الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٣ بمسئوليته العسكرية عن الاوامر التي تم تنفيذها في الفترة التي تولى فيها رئاسة القوات المسلحة

هناك اكثر من ٣٠ الف شخص اختفوا خلال السبعينيات اثناء الحملة الفترة التي شنتها الحكومات العسكرية على رجال حرب العصابات اليساريين .

كان الرئيس المدني المنتخب راؤول الفونسين الذي تولى السلطة رسميا في ١٠ ديسمبر الماضي قد أمر بمحاكمة الرئيس فيدلا وثمانية اخرين من اعضاء المجالس العسكريه التي حكمت الارجنتين خلال تلك الفترة عن عمليات التعذيب والاختفاء باعتبارهم مسئولين عن الانتهاكات التي حدثت خلال تلك الفترة ..

حصاد خسائر الحرب الافغانية

اكد قاسم شديدي قائد الهلوكوبتر الافغاني الذي هرب الى باكستان في الاسبوع الماضي ان حكومة كابول الموالية للسوفيت قد فقدت حوالى ٢٣٠ طيارا أفغانيا في هجماتها ضد الثوار وان أسماء القتلى مسجلة في قوائم القوات الجوية

⊙⊙⊙

الصين تسعى الى حوار شعبي مع كوريا الجنوبية

اكدت مصادر رسمية في بكين ان الصين مستعدة لاجراء حوار على مستوى الشعوب مع كوريا الجنوبية الى الصين التقدم بهذا الاقتراح الى الرئيس ريجان اثناء زيارته الى الصين .

واشارت المصادر ايضا الى ان اقتراح بكين سوف يعني باختصار اعترافا دبلوماسيا بين الدولتين – وهو الوضع الذي تفضله حكومة سيول – ولكنه ايضا يمكن أن يتطور الى مستوى التبادل شبه الرسمي بين الحكومتين .

⊙⊙⊙

جبهة المعارضة تطالب بتنحي الرئيس والعودة الى الديمقراطية

طالبت جبهة المعارضة الديمقراطية في شيلي في الاسبوع الماضي الرئيس اوجستو بينوشيت بالتنحي من السلطة والعودة الى الديمقراطية التي افتقدتها البلاد بعد الاطاحة بحكومة الليندي عام ١٩٧٣ .

اكد السنيور جابر بل فلاديس رئيس الجبهةان الجنرال بينوشيت اثبت بالوقت والتجربة انه من المستحيل التغلب على التوتر السياسي الشديد الذي يعاني منه البلاد .

البيان يعتبر بمثابة الحلقة الاخيرة في المحاولات التي بذلتها الاحزاب المعارضة لايجاد نوع من الحوار بمحاورين الرئيس بينوشيت وهي المحاولات التي بدأت في العام الماضي وفشلت امام اصرار بينوشيت على عدم الاستماع لمطالبها .

واشار فلاديس الى ان الجنرال بينوشيت مازال مستمرا في اجبار الشعب الشيلي على الخضوع لقراراته التي يساندها دستور منقوص الشرعية ... وانه لم يكتف بما فعله في السنوات العشر الماضية بل يعتزم البقاء في السلطة لمدة سبع سنوات أخرى ... رغم انه يعرف ان نتائج هذا الموقف سوف تكون سيئة لكل الاطراف وانه سوف يشجع على الارهاب في البلاد

رأى الدين

إقامة الموالد .. ووضع الشموع على المقامات

●● ما حكم الاسلام في اقامة الموالد للمشايخ ، ووضع الشمع والمناديل على مقاماتهم ؟

● الموالد هي هذه الحفلات الصاخبة ، او المجتمعات السوقية العامة التي ابتدعها المسلمون في عهودهم المتأخرة باسم تكريم الاولياء وإعلان قدرهم ومكانتهم ، عن طريق تقديم النذور والقرابين وذبح الذبائح ، واقامة حفلات الذكر عن طريق الخطب والمناقب والقصص والاناشيد التي تصور حياة الولي ، وتصف تنقله في معارج البلاد، وما يتحدث به الناس عنه ويضاف اليه من كشف خوارق وكرامات .

تقام تلك الحفلات لاولياء المدن والكثيرين من أولياء القرى وقد تقام حفلة البلاد في السنة الواحدة للولي الواحد مرتين فاكثر .

ولهذه الموالد – عموما – عشاق يضعونها في مصاف الشئون الدينية التي يتقربون بها الى الله عن طريق الولي فيحفظون تواريخها ويهيئون طول العام لها حتى اذا ما حل وقتها تراهم يحزمون امتعتهم ويحملون احمالهم تاركين بيوتهم ومصالحهم والخليفات . والتسولات والتشالين .. وكل في قراهم ومزارعهم عدة أسبوع أو أكثر .

والمشايخ الاولياء من جهة تعلق الناس بهم على قيم مختلفة ودرجات متفاوتة .. فمنهم من يعظم عند الناس جاهه ، ويمتد في نظرهم سلطانه ، ويتسع صدره لكل لون من ألوان الحياة ، ولكل رغبة من رغبات الطوائف حتى لقد ترى حفلات القامرين والقامرات بجانب حفلات المدمنين والمدمنات .. وبجانبها حفلات الذاكرين والذاكرات ، والخليعات ، والمتسولات والنشالين .. وكل ذلك يصنع في الموالد وعليه تقام واليها يروج الناس باسم الولاية وتكريم المشايخ .

ومهما قال عشاق الموالد ان فيها ذكر الله والمواعظ والصدقات واطعام الفقراء ، فان بعض ما تراه من ألوان الفسوق وانواع المخازي وصور التهتك والاسراف في المال يحتم على رجال الشئون الاجتماعية وقادة الاصلاح الخلقي والديني المبادرة بالعمل على الغائها ووضع حد لها وتطهير البلاد من وصمتها .

ولقد صارت بحق – لسكوت العلماء عنها ومشاركة رجال الحكم فيها – سوقا عامة تنتهك فيها الحرمات وتراق في جوانبها دماء الاعراض وتمسخ فيها وجود العبادة وتستباح البدع والمنكرات ، ولا تقف فيها أرباب الدعارة عند مظهر أو مظهرين من مظاهر الدعارة العامة انها ينكرون ويبتدعون ما شاء لهم الهوى من صور الدعارة المتوحشة للخلق والفضيلة .

أما وضع الشمع والمناديل على مقامات الأولياء .. فينبغي أولا معرفة أن الدين لا يعرف شيئا يقال له ((مقامات الاولياء)) سوى ما يكون للمؤمنين المتقين عند ربهم من درجات وانما يعرف كما يعرف الناس أن لهم قبورا وان قبورهم كقبور سائر المسلمين .. يحرم تشييدها .. ويحرم زخرفتها واقامة المقاصير عليها وتحري الصلاة فيها واليها والطواف بها ومناجاة من فيها والتمسح بجدرانها وتقبيلها والتعلق بها.. ويحرم وضع أستار وعمائم عليها ، وايقاد شموع أو تربات حولها .. وكل ذلك – مما نرى ويتهافت الناس عليه ويتسابقون في فعله على أنه قرب لله وتكريم للولي – خروج عن حدود الدين وارتكاب لما حرمه الله ورسوله في العقيدة والعمل واضاعة للاموال في غير فائدة وسبيل للتغرير بأرباب العقول الضعيفة واحتيال على سلب الاموال بالباطل .

●● هل يصح الذكر بكلمة ((آه)) او بكلمة ((لا الاه ابلا الاه)) ؟

● الاصل في ذكر الله هو استحضار عظمته وامتلاء القلب بجلاله وجماله وطريقة النظر والتفكر في بديع الصنع المحكم وآثار القدرة الباهرة والحكمة البالغة والسلطان النافذ وهو بهذا المعنى أي الايمان الحق وأساس المراقبة الصادقة والباعث على كل خير ويقابله الغفلة عن تلك العظمة اثر لضعف الايمان أو سبيل للرين على القلوب.

وكثيرا ما يطلق الذكر على التعبير اللساني عن تلك العظمة باسم من أسماء الله الحسنى التي سمى الله بها نفسه في كتابه أو سماه بها رسوله ، وهذا هو ما عرفه الناس اليوم من كلمة ((ذكر الله)) ولكن هذا الذكر اللساني لا يحصل صاحبه على حظ الذاكرين عند الله الا اذا كان ترجمة معبرة عن الذكر القلبي وفي غير ذلك يكون حجة على صاحبه وذنبا يحاسب عليه وأشد منه في المؤاخذة به هذا اللون الذي تراه في الموالد والمجتمعات المعروفة باسم (الحضرات) وان من يسمعه ويرى القائمين به لا تردد في أنه نوع من الهزل والتمثيل الصاخب ، والصام المنكر الذي لا يمكن أن يكون معبرا عن خاصة ذكر الله في قلوب المؤمنين ((انما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم)) ، ((الا بذكر الله تطمئن القلوب)) .

أما الذكر بكلمة ((آه)) بفتح الهمزة وسكون الهاء – فهي لفظ مهمل ليس له أي معنى في اللغة وليس لفظا من أسماء الله الحسنى التي وردت في الكتاب أو صح ورودها عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وذكر الله عبادة ولا يصح لنا أن نعبده الا بما أذن لنا أن نعبده به ، واذن فالذكر بها كالذكر بالاسماء المحرفة ، والمد المغير للحروف والكلمات فكلاهما ذكر فاسد وذكر حرام واخشى أن يكون المتمسكون بالوان هذا الذكر من الذين أمرنا الله بتركهم والاعراض عنهم ((ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون)) الا وان تسمية الله بغير ما لم يسم به نفسه ، والتحريف فيما سمى به نفسه لمن اشهر صور الالحاد في أسمائه .

من ثم فضرورة منع الذكر بالاسماء المخترعة او المحرفة وان يطهروا مجتمعات الذكر من صور المهازل الكثيرة التي تراها في الموالد

طيران الموتى بالنعش

●● يتحدث كثير من الناس عن طيران بعض الموتى وهم محمولون على أعناق الرجال .. وعن تراجع النعش بحامليه الى الوراء .. ما حكم الاسلام ؟

في الواقع ان صدق هذه الاخبار عن طيران بعض الموتى بالنعش لا يكتفي فيه مجرد سماعها .. ولا مجرد رؤية النعش وهو محمول على الاعناق يتقهقر الى الوراء او يتقدم الى الامام .. فضلا عن سماع طيرانه في السماء من ثم لا يكفي سماع شيء من هذا في تصديقه .

فالناس مولعون بتناقل الاخبار الغريبة وفيهم من هو قابل لتصديق كل شيء يسمعه فيتقله ويتحدث به ويقسم عليه .. ان صدق الاخبار يحتاج الى الوثوق بصدق حاملي النعش .. والوثوق بسلامة نفوسهم من الانفعالات الخاصة التي تورث الضعف في اعصابهم وتجعلهم يتقهقرون أو يندفعون الى الامام بغير انتظام .. والوثوق بانهم ليس بهم نوايا خاصة في اشاعة ان الميت له عند الله منزلة يبني له بها ضريح .

ومن الغريب اننا لم نسمع بذلك الا في القرى حيث تحمل الموتى على الاعناق .. واذا في عصورنا المتأخرة التي اتخذت فيها هذه المظاهر سبيلا للارتزاق وسبيلا للتغرير بضعفاء العقول فلم نسمعه عن ميت محمول في سيارة أو قطار أو في طائرة .. لم نسمعه عن باخرة قافلة من بيت الله الحرام وقد فاضت فيها روح حاج تمنى له بانه صالح خاصه .. كذلك لم نسمع شيئا من ذلك عن احد الربانيين الذين ماتوا في العصور الاولى للاسلام خير القرون وعلى رأسهم الخلفاء الاربعة وحماة الاسلام

اذن فنحن في حل من تكذيب كل ما نسمعه من هذا القبيل ونرفضه ولا نعني بالبحث عن أسراره وأسبابه والانسان متى فارق الحياة انقطعت صلته بالدنيا وصار أمره لله وحده .

بريد الأحرار

رسالة إلى المؤتمر القومي للسكان

ضم المؤتمر القومي للسكان نخبة عظيمة من الاساتذة والمهندسين والدكاترة والمتخصصين واسفر ذلك عن كم هائل من التوصيات والقرارات ..

ونحن لا يهمنا الاستماع الى التوصيات والقرارات ولكن الاهم أن يخرج علينا هذا المؤتمر بحلول تنفيذية لاكبر واخطر مشكلة تواجه مصرنا الحبيبة .

ولكن فلننظر مليا في توصيات المؤتمر .. أهم توصيات المؤتمر تنظيم الاسرة .. ومحو الامية .. ولكن هل تنظيم الاسرة ومحو الامية شيء جديد علينا وهل هذا سيخرجنا من أزمتنا .. ونحن لنا سنوات طويلة نسعى في هذا .

ولكن الشيء الوحيد الذي استفدناه من المؤتمر هو حساب الارقام وخطورة الاعداد المتزايدة في السكان .

ولقد تبين لنا من خلال الارقام أن ٤٠٪ من سكان القاهرة نازحون من الريف المصري والقرى .. والذين يمثلون نصف سكان العاصمة تقريبا .. ومطلوب من القائمين على العاصمة توفير الاعاشة لهذا الكم من البشر من مأكل وملبس وخدمات تعليمية وثقافية واجتماعية ومواصلات ..

ونسي المؤتمر أن هذا الكم من الذين يهربون من الريف الى العاصمة ليس من أجل الوظيفة أو نقلا الى وزارة أو مصلحة حكومية فالقاهرة تكاد تكون مغلقة أمام هذا النوع من الهجرة .

ولكنهم نازحون من حياة القرية وسوء أحوالها بحثا وراء الحياة الافضل والخدمات الاحسن فقط ولا تقولوا بحثا عن دخل أكبر لان أجر الفلاح في اليوم صار من ٥ الى ٨ جنيهات .. فهو يبحث عن الراحة والامان والبعد عن المرض والظلام التي يسود القرية المصرية .

من ثم كان لابد للقائمين على هذا المؤتمر أن يمنعوا هذه الهجرة ويحدوا منها وذلك باتخاذ اجراء تنفيذي بعيدا عن الكلمات .. وكفى القاهرة ازدحاما وكفى أهلها معاناة وتضحية .

ولنحد من هذه الهجرة وحسن المشكلة غاية في البساطة وهو تطوير حياة الريف والقرى المصرية وتحسين أحوالها وعندنا تقول تطويرها وتحسين أحوالها .. فاننا لا نبغي من وراء ذلك ارهاق ميزانية الدولة بأي مصروفات فالكل يعلم أن الكهرباء دخلت معظم القرى .

ولكن يسود الظلام التام ولا ترى هذه القرى الكهرباء بسبب عدم الاستهتار بسكان الارياف وعدم المتابعة والجدية على هذا المرفق الحيوي .

والكل يعلم أن القرى المصرية بها وحدات صحية مجمعة وبها الطبيب والمرض ولكن منظر هذه الوحدات الصحية أقرب الى القبور فلماذا لا يتم الاهتمام بهذه الوحدات وتحسين أحوالها .

كذلك بالنسبة للمياه النقية فالكل يعلم أن مياه الشرب النقية دخلت الى معظم القرى ولكن مازال الفلاحون يشربون من الترع والطلمبات اليدوية وذلك بسبب اهمال القائمين على هذه الخدمات رغم وجود الامكانيات .

وبعد فان تطوير الريف المصري هو تطوير الادارة والمتابعة على القائمين بهذه الخدمات لانها أصلا موجودة وينقصها المتابعة فقط والمتابعة الحية الحاسمة .

من ثم سوف تقف تماما عند الهجرة الى القاهرة الكبرى وتوفر ٤٠٪ من كاهل القاهرة كما نضمن عدم الهجرة مستقبلا بل الاكثر من ذلك أننا بهذا سوف نشجع الهجرة العكسية من العاصمة الى الريف لان الكثيرين يفضلون الحياة في الريف المصري بعيدا عن التلوث والضوضاء فهل لاحظ مؤتمر الاسكان هذا ..

ابراهيم محمد عبد الغني
ابو الغر – غربية

ازالة العمارات من طريق عبد الناصر

حددت محافظة الاسكندرية عرض طريق جمال عبد الناصر بناحية حي المنتزه بعرض ٢٥ مترا وبناء على ذلك اصدرت المحافظة تراخيص البناء من حي المنتزه لملاك الاراضي الموجودة على جانبي الطريق .. وبناء على التراخيص اقيمت المباني والعمارات ..

وفجأة صدر قرار من ادارة التخطيط العمراني بالاسكندرية يقضي بأن يكون عرض الطريق ٣٥ مترا ..وتنفيذ هذا القرار المفاجيء يقضي ازالة الكثير من المباني والعمارات .. هل نجد نظرة من محافظ الاسكندرية بالعدول عن القرار المفاجيء .

عن اصحاب المباني
خميس خليل ابراهيم

⊙⊙⊙

حتى المياه ! ..

الحكومة قامت برفع سعر متر المياه من اثني عشر مليما الى خمسة عشر قرشا للمتر .. حتى المياه اصابتها عدوى ارتفاع الاسعار .

صلاح عباس قطاش
فندق صلاح الدين

⊙⊙⊙

صح النوم

التقارير السرية للعاملين بمجلس مدينة شبرا الخيمة يباع فيها فول وطعمية في أحد المحلات بمنطقة شبرا الخيمة .. وتتضمن التقارير الكفاية الانتاجية للعاملين عن عام ٨٢–١٩٨٣ ومراسلات من سكرتير عام المحافظة الى مجلس المدينة ومستندات اخرى .

عادل الوافي
المحامي

⊙⊙⊙

نظرة يا مرفق المياه ! !

سكان منطقة ورياق الحضر امبابة يشكون من عدم دخول مياه الشرب اليهم وبخاصة سكان شارع صلاح الدين وش طريق النصر .

عن الاهالي
علاء السيد علي

⊙⊙⊙

الرحمة يا عالم !

اصبت اثناء عملي كفني ديزل بهيئة السكة الحديد باصابات خطيرة نجم عنها انسداد في شريان المخ المغذي وهناك نسبة عجز ٨٥٪ ولكن لم تعترف الهيئة بحالتي المرضية وحالتي تسوء يوما بعد يوم .

رياض محمد عبد المجيد
السكة الحديد

⊙⊙⊙

عقد الايجار

اقيم بالعمارة رقم (٤) مدخل (٣) شقة (٤٢) مساكن الضباط الحي السادس مدينة نصر والتابعة لاحدى شركات وزارة الاسكان والتعمير وذلك منذ عام ١٩٧٥ واقوم بتسديد الايجار وحتى الان الشركة ترفض تسليمي عقد الايجار .

محمد محمد عبد الجليل

القانون على الفقراء فقط

القانون الذي يحظر اقامة المباني في الارض الزراعية لا ينطبق الا على الفقراء فقط .

الكبار والمسئولون لا ينطبق عليهم هذا القانون الدليل على ذلك احد المسئولين بناحية طبهار في الفيوم قام باقامة عمارة شاهقة على أرض زراعية .

محمود سراج
طبهار – الفيوم

⊙⊙⊙

هل يعلم .. ؟

الافلام التي تعرض في الدول العربية ، والتي يقوم بالتمثيل فيها ممثلون مصريون وتصور وقائع من حياة الشعب المصري .. هذه الافلام تسيء اساءة بالغة للمصريين في الدول العربية .. هل يعلم وزير الاعلام بهذا ؟! واذا كان يعلم فلماذا لم يتخذ اي قرارات ضد هؤلاء الفدائيين !!

مصطفى أبو العنين
القباري – الاسكندرية

⊙⊙⊙

متنقلة بين الاقارب ! !

أعمل موظفة بادارة مصر الجديدة التعليمية وليس لي عنوان ثابت فانني اعيش متنقلة بين الاقارب بسبب عدم وجود مسكن لي تقدمت بأكثر من طلب الى محافظة القاهرة للحصول على مسكن اقتصادي دون جدوى هل حكم علي الزمان أن أعيش متنقلة كل اسبوع عند قريب !

فاطمة محمد حسين

⊙⊙⊙

مرض مهني ! ..

عينت عام ١٩٦٢ بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية جماع حروف يدوي ولكن منذ فترة وجيزة أصبت بورم في القدمين مع آلام شديدة نتيجة الوقوف مدة طويلة .

تقدمت للادارة الطبية بطلب للعلاج تقرر الطبيب المختص عرض عرابي طبي كل ٦ شهور وعلاج شهري .. ولكن المرض اشتد بي .. تم احالتي الى القومسيون الطبي بهيئة التأمين الصحي فجاء تقرير لجنة القومسيون بأن حالتي خالية من المرض المهني على الرغم من الاشاعات الفنية التي تشخص حالتي بانها انسداد بالشرايين والاوعية الدموية وجلطات بالقدمين وان هذا مهني يرتبط بعملي نتيجة الوقوف فترة طويلة .

مصطفى احمد سليمان

⊙⊙⊙

عمل خفيف ! ! ..

أعاني من روماتيزم في القلب نتج عنه ضيق بالصمام الميترالي وكذلك وجود غضروف في الركبة اليمنى وحساسية في الجيوب الانفية .. وانا عامل بسيط بشركة النصر لصناعة السيارات طلبت من المسئولين بالشركة منحي عملا خفيفا يتلاءم مع حالتي الصحية واستكمال العلاج لكن حتى الان لا اجد اجابة من المسئولين .

مجدي محمد موسى

⊙⊙⊙

لن ننتخب مرشحوا الحزب ايه

لن ننتخب المرشح الذي نراه الا في موسم الانتخابات ولن انتخب العضو الذي غاب عن جلسات مجلس الشعب التي نوقشت فيها قضايا الشعب أو اذا كان تمثيله في المجلس السكوت عن ذهب !!

الحاج انور سيدين
سيتي جابر

⊙⊙⊙

حل لمشكلة البطالة !

الموظفون العاملون بالحكومة والقطاع العام . الذين بلغوا سن الخمسين عاما ويرغبون في المعاش المبكر .. نرجو قبول تسوية حالتهم بمعاش المبكر في سن الخمسين دون شرط بدلا من ٥٥ سنة وكذلك منحهم تعويضا يعادل اجر سنه وخمسين لمعاشهم لتشجيعهم على المعاش المبكر وهذا يحقق فرصة العمل لالاف العاطلين من أصحاب الشهادات ومن غير أصحاب الشهادات وكذلك يحقق رغبة الذين يطلبون معاشا مبكرا .

عن الراغبين في المعاش المبكر
محمد احمد كامل

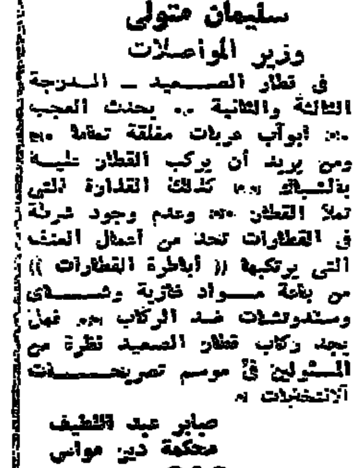
⊙⊙⊙

لا أعرف السبب !

أعمل بشركة اطلس بسطرد واصبت بعدة امراض نتيجة للعمل الشاق الذي كنت أقوم به .. حولني القومسيون الطبي الذي خصص لي عملا خفيفا ولكن بعد فترة رجعت باحد المسئولين ينقلني الى عمل اخر شاق على الرغم من ان حالتي الصحية لا تسمح لي بذلك .

بدوي عبد العزيز حسن

نظرة الى قطار الصعيد ؟



سليمان متولي
وزير المواصلات

في قطار الصعيد – الدرجة الثالثة والثانية .. يحدث العجب .. ابواب عربات مغلقة تماما .. ومن يريد أن يركب القطار عليه بالشباك .. كذلك القذارة التي تملأ القطار .. وعدم وجود شرطة في القطارات تحد من أعمال العنف التي يرتكبها ((أباطرة القطارات)) من باعة مواد غذائية وشماي ومتسولات ضد الركاب .. فهل يجد ركاب قطار الصعيد نظرة من المسئولين في موسم تصريحات الانتخابات .

صابر عبد اللطيف
محكمة دير مواس

⊙⊙⊙

بدون مرافق ! ..

أهالي درب الحصر بالخليفة يعيشون بدون مياه أو كهرباء والمجاري طافحة والحي مملوء بالقمامة فناشد المسئولين حمايتنا من الامراض نتيجة هذه الاحوال السيئة .

محمد علي احمد
الخليفة

⊙⊙⊙

أوكازيون . .

سارعوا الى الاعلان عن مشاكلكم خلال فترة الانتخابات القادمة !! فقد تتمتعون بانجازات الحكومة الحالية ..

مصطفى خليه
بنك الاسكندرية – ديروط

⊙⊙⊙

الرقابة التموينية في المدن فقط !

الى متى سيظل اهتمام مفتشو التموين قاصرا على المدن والمراكز فقط دون تشديد الرقابة على تجار القرى والنجوع .

محمد حسنين توفل
صان الحجر – شرقية

ممنوع .. ممنوع .. ممنوع

ممنوع حشد المواطنين في تجمعات جماهيرية . ممنوع استخدام الملصقات على أعمدة الكهرباء وجدران المباني .. ممنوع استخدام مكبرات الصوت في الدعاية .. ممنوع عمل سرادقات في الشوارع الرئيسية .. ممنوع .. ولكن ما هو المسموح به في الدعاية الانتخابية ؟!

ناصر عبد اللطيف
ملوي – المنيا

⊙⊙⊙

نداء الى الشباب !

الى كل شاب مصري يريد التقدم والرقي لبلاده .. وينشد الامن والديمقراطية .. ان يذهب الى صناديق الانتخابات ويدلي بصوته بارادته دون ان يتأثر بوسائل الاعلام .. فنحن في حاجة الى اعضاء مجلس شعب يناقشون قضايانا الاساسية ويواجهون الحكومة اذا اخطأت ويؤيدونها اذا اصابت .. وان يكونوا المثل الحي الصحيح لكل فرد من أفراد الشعب .

عبد الهادي محمد
نجع حامد – ساقلتة – سوهاج

⊙⊙⊙

مجرد سؤال ..

نريد أن نعرف ماهي الاسباب التي تحرم الطالب الازهري من دخول كلية الشرطة ؟

رضا عبد الحليم سليمان
بيف – العياط

⊙⊙⊙

عجائب

كنت اعمل بشركة النصر لصناعة المواسير الصلب . واثناء عملي أصبت نتيجة سقوطي من أحد الاوناش العلوية – بارتجاج في المخ وبدأت صرع وفقدت البصر في عيني اليمنى وعلى الرغم من ذلك أصدر المسئولون قرارا بفصلي من الشركة .

رضا احمد عباس
حمامات حلوان – المساكن الاقتصادية بلوك ٤٤ م ٣ الدور الخامس

نريد محولا كهربائيا . .

ماهر اباظه
وزير الكهرباء

من سوء حظنا في قريتنا الحججية القديمة مركز قاقوس شرقية انه لا يوجد بها مسئول كبير حتى يستطيع ان يتوسط لنا للحصول على محول كهرباء لتقوية الانارة في القرية .. فمنذ أن دخلت الكهرباء الى القرية في عام ١٩٧٥ ونحن نعاني من ضعف شديد في التيار الكهربائي نظرا لعدم وجود محول لتقوية الكهرباء .

عن الاهالي
د. نبيل العطار

⊙⊙⊙

مدخل المدينة غير مطابق للمواصفات

تقدم المجلس المحلي لمدينة الزرقا بمحافظة دمياط بتوصية الى الوحدة المحلية للمركز يطلب منه اعادة تخطيط مدخل المدينة وتم طرح العملية في مناقصة عامة التي رست على أحد المقاولين ولكن المفاجأة أن المسطحات التي اقيمت في مدخل المدينة غير مطابقة للمواصفات .

الزرقا
عباس قنديل

هكذا من الاصل

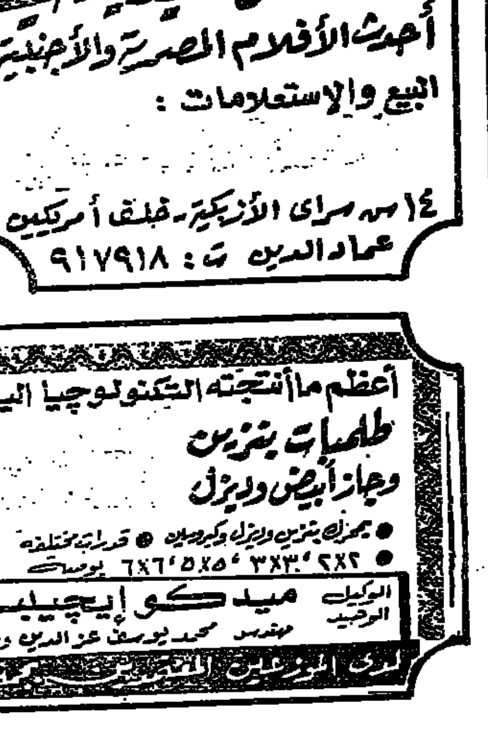
هكذا من الأصل

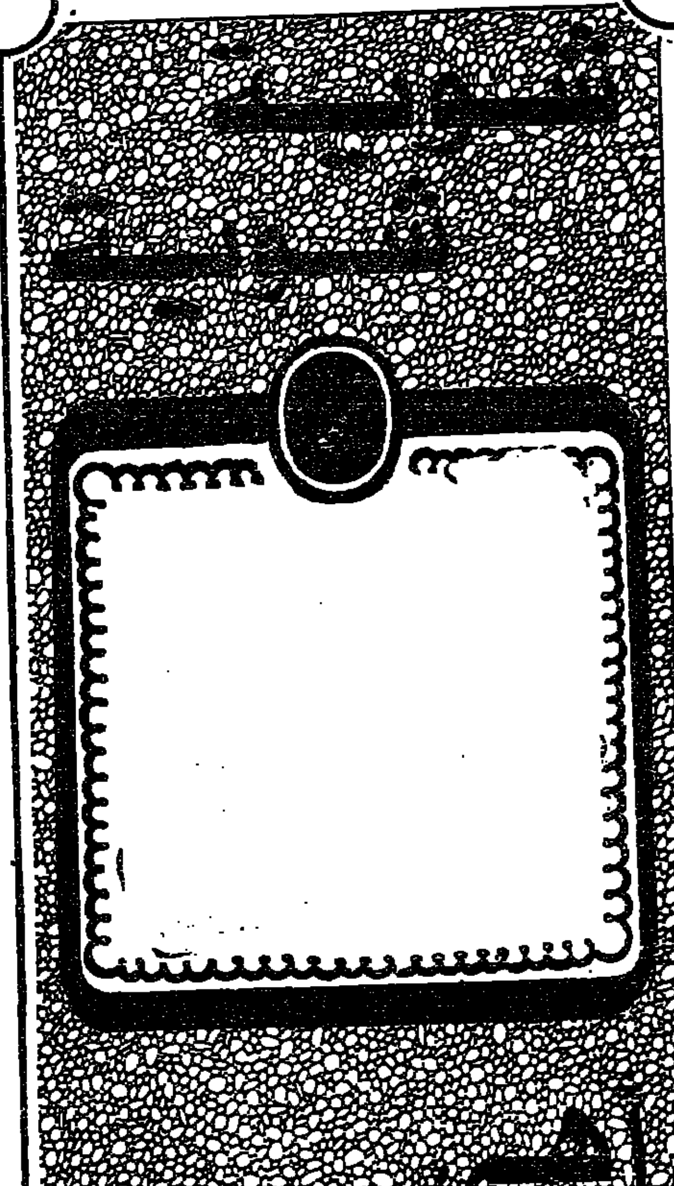
فى عيد العمال نتقدم بأخلص التهانى إلى الجنود الشرفاء الذين يعملون خلف الماكينات والآلات لزيادة الإنتاج والارتفاع بمستوى المعيشة فى مصر ونتقدم بالتهنئة إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية لسياسته الحكيمة

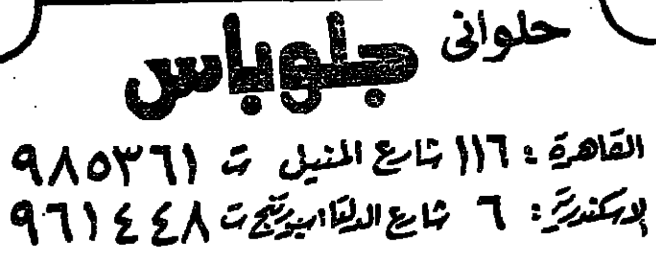
شركة للتجارة وتقسيم الأراضى
١ ش ٢٦ يوليو بلوك ب و ٨ ش مؤسسة الزكاة عزبة النخل
مع تحيات المدير العام سيد حجاج

حلوانى
المركز الرئيسى: ١٢ ش الجيش / ت ٩٠٠٥٥١
فرع (أ): ٩ ش ٢٦ يوليو / ت ٧٥١٤٨١
فرع (ب): ٥٧٥ ش بورسعيد / ت ٩١٧٨٠٠
وقريبًا بإذن الله افتتاح فرع (ج)
٤٤ شارع البحر الأعظم بالجيزة
ت ٧٢٥٩٩٩
والله ولى التوفيق
مع تحيات محمد جنينه







حلوانى


ناشيونال National
تجدها بمحلات القطاعين العام والخاص
الوكلاء الوحيدون :
مصر حلوان للإستيراد والتصدير



شركة مصر للأدوات المنزلية
بالتقسيط ٥٥ جنيها شهريًا
شركة مصر للأدوات المنزلية
ممر عمارة رمسيس - ميدان رمسيس
ت : ٧٥٢٥٥٠

مؤسسة
تصدير * استيراد ** تجارة سيارات
تعليم قيادة ** تأهيل للرخصة
قريبًا - نادى فيديو
٧٦ ش المنتزه - آخر مترو عبد العزيز فهمى
مصر الجديدة

